

مِيزَانُ الْإِسْمِ

فِي
صِنَاعَةِ شِعْرِ الْعَرَبِ

السَّيِّدُ أَحْمَدُ الْهَاشِمِيُّ

تَحْقِيقُهُ وَقَوْلُهُ
أَبُو بَدْرٍ
مَا حَسْتَبِرُ فِي الْفَنِّ الْعَرَبِيِّ

دار المعرفة

بيروت، لبنان

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة لدار المعرفة بيروت - لبنان

Copyright© All rights reserved

Exclusive rights by Dar El-Marefah Beirut - Lebanon.

ISBN 9953 - 446 - 05 - 9

الطبعة الأولى

1425 هـ - 2004 م



DAR EL-MAREFAH
Publishing & Distributing

دار المعرفة
للطباعة والنشر والتوزيع

جسر المطار - شارع البرجاوي - ص ب: 7876 - هاتف: 834301, 858930 - فاكس: 835614 - بيروت - لبنان
Airport Bridge, P.O.Box: 7876, Tel: 834301, 858930, Fax: 835614, Beirut-Lebanon
http://www.marefah.com E.mail: info@marefah.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ترجمة المؤلف

اسمه:

هو السيد أحمد الهاشمي بك، ابن إبراهيم بن مصطفى بن محمد نافع يعود نسبه إلى زين العابدين بن الحسين بن علي كرم الله وجهه، ولذا فهو هاشمي وإليه نسب.

ولادته:

ولد في محلة زياد من أعمال المحلة الكبرى في القاهرة، سنة ١٢٩٥هـ / ١٨٧٨م.

نشأته:

جاء به جده إلى الأزهر الشريف فحفظ القرآن الكريم ومجموعة المتون التي كانت تدرّس في الأزهر، ثم أخذ في تلقي العلوم النقلية والعقلية على كبار شيوخ الأزهر كشيخ الإسلام الأنبائي والأشموني وجمال الدين الأفغاني والرافعي والبحراوي والشربيني والبشري والشيخ محمد عبده وغيرهم.

مناصبه العلمية:

بعد تلقيه العلم في الأزهر ومكوثه مدة طويلة في تلقي العلم هناك، بدأ السيد أحمد الهاشمي مرحلة التدريس، فعمل مدرساً في الأزهر مدة، ثم مراقباً في مدارس فكتوريا الإنكليزية مدة ٢٥ عاماً، ثم مديراً لمدارس الجمعية الإسلامية، ثم مديراً لمدارس فؤاد الأول.

مؤلفاته:

يغلب على مؤلفاته الطابع التعليمي التهذيبي، وقد وصل إلينا منها تسعة كتب، وقد طبعت كلها في عدة دور نشر عربية وهي:

- ١ - جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب.
- ٢ - جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع.
- ٣ - ديوان الإنشاء، أو أسلوب الحكيم في منهج الإنشاء القويم.
- ٤ - السحر الحلال في الحكم والأمثال.
- ٥ - السعادة الأبدية في الشريعة الإسلامية.
- ٦ - القواعد الأساسية للغة العربية.
- ٧ - مختار الأحاديث النبوية والحكم المحمدية.
- ٨ - المفرد العلم في رسم القلم.
- ٩ - ميزان الذهب في صناعة شعر العرب.

وفاته:

توفي رحمه الله في عام ١٩٤٣ في القاهرة، عن عمر يناهز خمسة وستين عاماً، بعد أن أمضى حياته في تلقي العلم وتعليمه.

للاستزادة من ترجمته ينظر:

- ١ - الأعلام للزركلي.
- ٢ - إيضاح المكنون بذيل كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون.
- ٣ - معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة.
- ٤ - معجم المطبوعات العربية والمعربة، لسركيس.

عملنا في هذا الكتاب:

- ١ - ضبط الكتاب ضبطاً تاماً وتصحيح ما فيه من أخطاء إملائية ونحوية ولغوية.
- ٢ - تشكيل بعض المفردات المُشكِّلة، وكذلك تشكيل الأبيات الشعرية تشكيلاً تاماً.
- ٣ - وضع علامات الترقيم.
- ٤ - تخريج الآيات القرآنية.
- ٥ - شرح المفردات الغريبة.
- ٦ - نسبة الأبيات الشعرية إلى قائلها ما أمكن.
- ٧ - وضعنا ترجمة كاملة لحياة المؤلف.

مقدمة المؤلف

نحمدك اللهم شارح الصدور، بكلّ عروض من ضروب نعمك البحور،
 حمداً وافراً على آلائك التي لا تعدُّ ولا تُحصى، وشكراً كاملاً على مواهبك
 التي لا تحصر ولا تُستقصى، ونسألك اللهم السلامة من التغيير بالخزل
 والإجحاف، ونستمنحك الفضل المجرد من كلّ علة وزحاف، ونصلّي ونسلم
 على سيّدنا محمد الرسول الكامل، وعلى آله بحور العلوم ودوائر المعارف
 والفضائل، وعلى أصحابه الذين هم أوتاد الهدى والدين، صلاة وسلاماً عليه
 وعلى جميع الأنبياء والمرسلين «وبعد» فهذا كتاب: ميزان الذهب: في صناعة
 شعر العرب.

أسأله تبارك وتعالى أن ينفحه بروح من عنده فينتفع به القراء، ويُقبل عليه
 الخاص والعام من الكتاب والشعراء. وما ذلك على الله بعزيز، عليه توكلت
 في جميع الأحوال، وأخلصت له في كل الأقوال والأعمال.

المؤلف

السيد أحمد الهاشمي

علم العروض

١ - العَرُوض صِنَاعَةٌ يُعْرَفُ بِهَا صَحِيحُ أَوْزَانِ الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ وَفَاسِدُهَا وَمَا يَعْتَرِيهَا مِنَ الزَّخَافَاتِ وَالْعِلَلِ .

٢ - وَمَوْضُوعُهُ الشَّعْرُ الْعَرَبِيُّ مِنْ حَيْثُ صِحَّةُ وَزْنِهِ وَسَقَمُهُ .

٣ - وَوَضَعَهُ عَلِيُّ الْمَشْهُورُ «الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيِّ الْبَصْرِيِّ»^(١) فِي الْقَرْنِ الثَّانِي مِنَ الْهَجْرَةِ وَكَانَ الشُّعْرَاءُ قَبْلَهُ يَنْظُمُونَ الْقَرِيضَ^(٢) عَلَى طَرَازٍ مِنْ سَبْقِهِمْ . أَوْ اسْتِنَاداً إِلَى مَلَكَتِهِمُ الْخَاصَّةِ .

عِلْمُ الْخَلِيلِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ سَبَبُهُ مَيْلُ الْوَرَى «السِّيْبِيُّ»
فَخَرَجَ الْإِمَامُ يَسْعَى لِلْحَرَمِ يَسْأَلُ رَبَّ الْبَيْتِ مِنْ فَيْضِ الْكَرَمِ
فَزَادَهُ عِلْمَ الْعُرُوضِ فَاَنْتَشَرَ بَيْنَ الْوَرَى فَأَقْبَلَتْ لَهُ الْبَشْرُ

وقد حصر الخليل الشعر في ستة عشر بحراً بالاستقراء من كلام العرب الذين خصهم الله به، فكان سراً مكتوماً في طباعهم، أطلع الله الخليل عليه

(١) قيل إن الخليل اهتدى إلى وضع هذا الفن بمعرفة علم الأنعام والإيقاع لتقاربهما، وقيل إنه مر يوماً بسوق الصفارين فسمع دققة مطارقهم على الطسوت، فأداه ذلك إلى تقطيع أبيات الشعر وفتح الله عليه بعلم العروض وكانت وفاة الخليل سنة ١١٤هـ - ٧٩١م ومما يخبر به أن أبا العتاهية نظم شعراً فقال له بعضهم: خرجت فيه عن العروض فقال: أنا سبقت العروض. وكان أبو العتاهية معاصراً للخليل وتوفي بعده بقليل.

(٢) القرِيض هو الشعر.

واختصّه بإلهام ذلك وإن لم يشعروا به ولا نوّوه، كما أنّهم لم يشعروا بقواعد النحو والصرف وإنّما ذلك ممّا فطرهم الله عليه .

وسبب تسميته «بالعروض» أنّ الخليل وضعه في المحلّ المسمّى بهذا الاسم الكائن «بين مكة والطائف» .

٤ - وفائدته أمن المولّد من اختلاط بعض بحور الشّعْر ببعض وأمنه على الشعر من الكسر، ومن التغيير الذي لا يجوز دخوله فيه وتمييزه الشعر من غيره كالسجع، فيعرف أنّ القرآن ليس بشعر .

والاقتباس من القرآن والأحاديث جائز، إن لم يشتمل على سوء أدب وإلّا فحرام، فالأول كقول بعضهم:

أقول لمُقلتيه حينَ ناما ويسحرُ النوم في الأَجفانِ ساري
تبارك من توقاكم بليل (ويعلم ما جرحتم بالنهار)^(١)
والثاني كقول أبي نُواس:

خُطّ في الأردافِ سَطْرٌ من بديع الشعر موزون
(لن ننالوا البرّ حتى تُنفقوا مما تُحبُّون)^(٢)

وفي هذا العلم سبع مقدمات، وعدة دروس .

(١) ما بين قوسين مقتبس من القرآن الكريم، سورة الأنعام الآية: ٦٠ .

(٢) ما بين قوسين مقتبس من القرآن الكريم، سورة آل عمران الآية: ٩٢ .

- ٧ - الصلَم: هو حذف الوند المفروق بِرُمَّتِهِ من آخر الجزء في «مفعولات» فيصير «مَفْعُو» فينقل إلى «فَعَلُنْ».
- ٨ - الكسْف: هو حذف آخر الوند المفروق في مَفْعولات، فيصير «مفعولا» فينقل إلى «مَفْعولُنْ».
- ٩ - الوقْف: هو تسكين مُتَحَرِّك آخر الوند المفروق في «مَفْعولات»، فيصير «مفعولات».
- ١٠ - وقد يجتمع الحذف والقطع معاً فَيُسَمَّى ذلك (بالبتر) نحو: «فاعلاتن» فيصير «فاعلُ» فينقل إلى «فَعَلُنْ».



المقدمة السابعة في علل النقص

العِللُ التي تكون بالنقص تسع :

- ١ - الحذف: هو إسقاط السبب من آخر التفعيلة مثل: «مفاعيلن»، فيصير «مفاعي» فينقل إلى «فَعولن».
- ٢ - القُطف: هو إسقاط السبب الخفيف وإسكان ما قبله في نحو: «مُفاعِلتن» فيصيرُ «مُفاعِلن» فينقل إلى «فَعولن».
- ٣ - القصر: هو إسقاط ساكن السبب الخفيف وإسكان مُتحركه في «مفاعيلن»، فيصير «مفاعيلن».
- ٤ - القطع: هو حذف ساكن الوجد المجموع وإسكان ما قبله في نحو: «فاعِلن»، فيصير «فاعِلن» فينقل إلى «فَعِلن».
- ٥ - التَشعِيبُ: هو حذف أول أو ثاني الوجد المجموع في نحو: «فاعِلن»، فيصير «فالن» أو «فاعِن» فينتقل إلى «فَعِلن».
- ٦ - الحذف: هو حذف الوجد المجموع بِرُمَّته في نحو: «مُستفعلن»، فيصير «مستَفن» فينقل إلى «فَعِلن».

(١) القطع لا يكون في الأسباب، ولقد أحسن في التورية من قال:

يا كاملاً شوقي إليه وافر وبسيطٌ وجددي في هواه عزيزُ
عاملت أسبابي لديك بقطعها والقطع في الأسباب ليس يجوز

المقدمة السادسة في العلل وأقسامها

العلة هي تغيير مُخصَّص بثواني الأسباب واقع في العروض والضرب لازمٌ لها «أي أنه إذا لحق بعروض أو ضرب في أول بيت من قصيدة وجب استعماله في سائر أبياتها».

والعلل نوعان: إحداهما تسمى بالزيادة، والأخرى تسمى بالنقص. فأما العلل التي تكون بالزيادة فثلاث:

- ١ - الترفيل: هو زيادة سبب خفيف على ما آخره وتدٌ مجموع نحو: «فاعلن» فتقلب النون ألفاً وتزيد سبباً خفيفاً، فيصير «فاعلاتن».
- ٢ - التذليل: هو زيادة حرف ساكن على ما آخره الوتد المجموع نحو: «مُستفعلن»، فيصير «مُستفعلنن»، فينقل إلى «مستفعلان».
- ٣ - التسبيغ: هو زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف نحو: «فاعلاتن»، فيصير «فاعلاتان».

(جدول علل الزيادة)

عدد	أسماء	تعريفات	بعض التفاعيل التي تدخلها علل الزيادة	ما تولد إليه التفاعيل بعد دخول علل الزيادة
١	الترفيل	زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع	١ فاعلن ٢ متفاعلن	١ فاعلاتن ٢ متفاعلاتن
٢	التذليل	زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع	١ متفاعلن ٢ مستفعلن ٣ فاعلن	١ متفاعلان ٢ مستفعلان ٣ فاعلان
٣	التسبيغ	زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف	١ فاعلاتن	١ فاعلاتان

المقدمة الخامسة

في تغييرات الزحاف المركب الأربعة

- ١ - الخبيل: هو مركب من الخبن والطّي في تفعيلة واحدة كحذف سين وفاء مُستفعلن، فيصيرُ مُتعلن فينقل إلى فعلن.
- ٢ - الخزل: هو مركب من الإضمار والطّي، كإسكان التاء وحذف ألف مُتفعلن فيصير مُتفعلن فينقل إلى مُفتعلن.
- ٣ - الشكل: هو مركب من الخبن والكف، كحذف الألف الأولى والنون الأخيرة من فاعلاتن، فتصير فِعلاتٌ.
- ٤ - النقص: هو مركب من العضب والكف كتسكين الخامس المتحرك وحذف السابع الساكن من مُفاعلتن، فيصير مُفاعلتٌ.

(جدول الزحاف المركب)

عدد الزحاف المركب	عدد ترتيبي في الجدول السابق	اجتماع زحافات مفردة ومثناة	زحافات مركبة تجيء عن زحافات مفردة	التفاعيل التي يدخلها الزحاف المركب المقابل لها	ما توول إليه التفاعيل بعد دخول الزحاف المركب	ما يقابلها من التفاعيل المستعملة
١	$\frac{٢}{٣}$	الخبين الطّي	خبيل	١ مستفعلن ٢ مفعولات	١ متعلن ٢ معلات	١ فعلتن ٢ فعلات
٢	$\frac{١}{٣}$	الإضمار الطّي	خزل	متفاعلن بتحريك التاء	متفعلن بإسكان التاء	متفعلن
٣	$\frac{٢}{٨}$	الخبين الكف	شكل	١ فاعلاتن ٢ مستفعلن	١ فعلات ٢ متفعل
٤	$\frac{٥}{٨}$	العضب الكف	نقص	مفاعلتن بتحريك اللام	مفاعلت بإسكان اللام	مفاعيل

- ٦ - القبض: هو حذف الخامس الساكن في «فَعولن» فتصير «فَعُولُ» .
- ٧ - العقل: هو حذف الخامس المتحرك في «مفاعَلتن» فتصير «مفاعِلن» .
- ٨ - الكف: هو حذف السابع الساكن في «مفاعيلن» فتصير «مفاعيلُ» .

(جدول الزحاف المضرد)

عدد	اسم	تعريف	تفاعيل تدخلها الأنواع القابلة لها	ما تصير إليه التفاعيل بعد دخول الزحاف	ما يقابلها من التفاعيل المستعملة
١	الإضمار	إسكان الثاني متى كان متحركاً وثاني بتحرك التاء سبب	مفاعِلن	مفاعِلن بإسكان التاء	مستفعلِن
٢	الخبز	حذف الثاني متى كان ساكناً وثاني سبب	١ مستفعلِن ٢ فاعِلن ٣ مفعولَات ٤ فاعِلَاتن	١ متفعلِن ٢ فعلِن ٣ مفعولَات ٤ فاعِلَاتن	١ مفاعل ٢ ٣ فَعولَات ٤ ١ مفتعلِن ٢ متفعلِن ٣ فَعَلَات
٣	الطي	حذف رابع التفعيلة متى كان ساكناً وثاني سبب	١ مستفعلِن ٢ متفعلِن ٣ مفعولَات	١ مستفعلِن ٢ متفعلِن ٣ مفعولَات	١ مفتعلِن ٢ متفعلِن ٣ فَعَلَات
٤	الوقص	حذف ثاني التفعيلة متى كان متحركاً وثاني سبب	مفاعِلن	مفاعِلن
٥	العصب	إسكان خامس التفعيلة متى كان متحركاً وثاني سبب	مفاعِلتن	مفاعِلتن بسكون اللام	مفاعِلتن
٦	القبض	حذف خامس التفعيلة متى كان ساكناً وثاني سبب	١ فَعولن ٢ مفاعِلتن	١ فَعولن ٢ مفاعِلتن
٧	العقل	حذف خامس التفعيلة متى كان متحركاً وثاني سبب	مفاعِلتن	مفاعِلتن	مفاعِلتن
٨	الكف	حذف سابع التفعيلة متى كان ساكناً وثاني سبب	١ مستفعلِن ٢ فاعِلَاتن ٣ فاعِلَاتن	١ مستفعلِن ٢ فاعِلَاتن ٣ فاعِلَاتن

المقدمة الرابعة في الزحاف المفرد

تغييرات الزحاف المفرد ثمانية^(١):

- ١ - الإضممار: هو تسكين المتحرّك في «مُتَفَاعِلِن» فتصير «مُتَفَاعِلِن».
- ٢ - الخَبْن: هو حذف الثاني الساكن في «فَاعِلُن» فتصير «فَعِلُن».
- ٣ - الوَقْص: هو حذف الثاني المتحرّك في «مُتَفَاعِلُن» فتصير «مَفَاعِلُن».
- ٤ - الطَيّ: هو حذف الرابع الساكن في «مُسْتَفْعِلُن» فتصير «مُسْتَعِلُن».
- ٥ - العصب: هو تسكين الخامس المتحرّك في «مَفَاعِلْتُن» فيصير «مَفَاعِلْتُن».

- (١) (تنبيه) الخبن: يدخل عشرة أبحر: البسيط، الرجز، الرمل، المنسرح، السريع، المديد، المقتضب، الخفيف، المجتث، المتدارك.
- والطي: يدخل خمسة أبحر: الرجز، البسيط، المقتضب، السريع، المنسرح.
- والقبض: يدخل أربعة أبحر: الطويل، الهزج، المتقارب، المضارع.
- والكف: يدخل سبعة أبحر: الرمل، الهزج، المضارع، الخفيف، المديد، الطويل، المجتث.
- والوقص والإضممار: يدخلان الكامل.
- والعقل والعصب: يدخلان الوافر.
- والخزل: يدخل البحر الكامل.
- والخبيل: يدخل أربعة أبحر: البسيط، الرجز، السريع، المنسرح.
- والشكل: يدخل أربعة أبحر: المجتث، الرمل، المديد، الخفيف.
- والنقص: يدخل البحر الوافر. كما يعلم كل ذلك مما يأتي.

«نظم الدرس الأول والثاني للحفظ»

أحرفُ تقطيعِ البحورِ عشرةٌ في «المعتُّ سُيوفُنا» مُنحصِرةٌ
والسببُ الخفيفُ حرفانِ سكنِ ثانيهما كما تقولُ لم ولنُ
أما الثَّقيلُ فهما حرفانِ بلا تَسكينِ شيءٍ منهما نلتَ العُلا
والوتدُ المجموعُ زادَ حرفا مسكناً على الثَقيلِ وضمفا
وإن يكُ الساكنُ جاءَ في الوسطِ فسَمِّهِ المفروقُ واخذِرِ الغلظُ
ومن هُنا تأتلفُ الأجزاءُ وعدُّها عَشْرُ بلا امتراءِ
أربعةٌ منها أصولٌ وهي ما قد بُدِئتْ بوتدٍ وعمِّما
وهي فعولُنُ ومفاعيلُنُ خُذِ كذا مفاعِلَتُنْ بفتحِ اللامِ ذي
وفاعٍ لاتنُ صاحبُ المفروقِ في بَحْرِ المُضارعِ وستة تفي
وهي الفروعُ وابتداؤها سببِ مستفعلنُ وسبقِ فاعِلُنْ وجبِ
وفاعِلاتُنْ متفاعِلُنْ يلي كذاك مفعولاتُ فلتَبْتَهْلِ
مستفَعٍ لن ذو الوتدِ المفروقِ في

والزحافِ نوعان:

١ - مفرد: وهو الذي يدخل في سبب واحد من أيّ جزء.

٢ - ومركب: وهو الذي يلحق بسببين من أيّ جزء.

المقدمة الثالثة

في الزحاف والعلل التي تلحق التفاعيل العشرة

يلحق هذه التفاعيل العشرة تغيير يسمونه «بالزحاف والعلّة» فالزحاف هو تغيير يلحق بثواني^(١) أسباب الأجزاء للبيت الشعري في الحشو وغيره، بحيث إنه إذا دخل الزحاف في بيت من أبيات القصيدة فلا يجب التزامه فيما يأتي من بعده من الأبيات.

مسائل تطلب أجوبتها

ما هو علم العروض؟ .. مَنْ واضعه؟ .. ما هي تفاعيل علم العروض؟ .. من أي شيء تتركب التفاعيل؟ ما هي حروف التقطيع وما الذي تكون منها؟ .. ما هو السبب وإلى كم ينقسم؟ ما هو الوند وإلى كم ينقسم؟ .. ما هي الفاصلة وإلى كم تنقسم؟ .. ما هي الجملة التي تجمع الأسباب والأوتاد والفواصل؟ .. كم عدد التفاعيل التي تتركب من الأسباب والأوتاد والفواصل.

(١) لهذا لا تراه يتناول من التفعيلة إلا الحرف الثاني أو الرابع أو الخامس أو السابع، فهو لا يدخل الحرف الأول بداهة ولا الثالث، لأنه لا يكون إلا أول سبب أو ثالث وند، ولا السادس لأنه إما أول سبب أو ثاني وند، وذلك لأنه لا توالي ثلاثة أسباب في تفعيلة واحدة، فإن جاء فيها سبب فوند، فمجموعهما خمسة أحرف فيكون السادس أول سبب وإن توالي فيها سببان كان السادس ثاني وند.

متفاعِلن - مَفْعولاتُ - مُسْتَفْعِلن^(١) .



= والجزء الثامن: (متفاعِلن) مرَّكَّب من سبب ثقيل وهو (مت) وسبب خفيف وهو (فا) ووتد مجموع وهو (علن).
والجزء التاسع (مفعولات) مرَّكَّب من سببين خفيفين وهما (مف عو) ووتد مفروق وهو (لات).
والجزء العاشر: (مستفعِلن) مرَّكَّب من سبب خفيف وهو (مس) ووتد مفروق وهو (تفع) وسبب خفيف وهو (لن).
(١) قد فصلت العين من اللام التي بعدها للدلالة على أنها آخر الوتد المفروق، وللفرق بين هذا الجزء والجزء السابع ذي الوتد المجموع.

المقدمة الثانية

في التفاعيل العشرة^(١)

التفاعيل التي تتولّد من ائتلاف الأسباب مع الأوتاد والفواصل عشرة: فَعُولُن - مَفَاعِيلُن - مُفَاعِلَتُن - فَاعِ لَاتُن^(٢) - فَاعِلُن - فَاعِلَاتُن - مُسْتَفْعِلُن -

(١) تكرر هذا الخطأ كثيراً لدى المؤلف، والصواب أن يقول: (التفاعيل العشرة) لأن مفرد (التفاعيل) هو تفعيلة.

(٢) قد فصلت العين من اللام التي بعدها للدلالة على أنّ أول هذا الجزء الرابع وتد مفروق، وللفرق بينه وبين الجزء السادس ذي الوجد المجموع. فالجزء الأول من التفاعيل العشرة: (فَعُولُن) مركب من وتد مجموع وهو (فَعُو) وسبب خفيف وهو (لُن).

والجزء الثاني: (مَفَاعِيلُن) مركب من وتد مجموع (مَفَا) وسببين خفيفين وهما (عِي لُن). والجزء الثالث: (مَفَاعِلَتُن) مركب من وتد مجموع وهو (مَفَا) وسبب ثقيل وهو (عَل) وسبب خفيف وهو (تُن).

والجزء الرابع: (فَاعِ لَاتُن) مركب من وتد مفروق وهو (فَاع) وسببين خفيفين وهما (لَا - تُن) وهذه التفاعيل الأربعة هي الأصول والستة الباقية بعدها فروع. وضابط الأصل ما بدئ بوجد مجموع أو مفروق وضابط الفرع ما بدئ بسبب خفيف أو ثقيل. ولما كان الوجد أقوى من السبب لأنه إذا زوحف إنما يعتمد على الوجد كان ما بدئ به أصلاً.

الجزء الخامس: (فَاعِلُن) مركب من سبب خفيف وهو (فَا) ووجد مجموع وهو (عِلُن). والجزء السادس: (فَاعِلَاتُن) مركب من سبب خفيف وهو (فَا) ووجد مجموع وهو (عَلَا) وسبب خفيف وهو (تُن).

والجزء السابع: (مُسْتَفْعِلُن) مركب من سببين خفيفين وهما (مَس تَف) ووجد مجموع وهو (عِلُن).

ويسمى «الوتد المجموع» كقولك: «نَعَمْ غَزَا». أو متحرّكان يتوسّطهما حرف ثالث ساكن، كقولك: «مات نصرٌ»، ويسمى «الوتد المفروق».

و«الفاصلة» ثلاثة أو أربعة متحرّكات يليها ساكن.

فإن كان الساكن بعد ثلاثة متحرّكات تُسمى «الفاصلة الصغرى»، كقولك: «سَكَنُوا - مُدْنَا».

وإن كان الساكن بعد أربعة متحرّكات تُسمى «الفاصلة الكبرى»، كقولهم: «قَتَلَهُمْ - مَلِكُنَا».

وتجتمع الأسباب والأوتاد والفواصل في جملة:

«لم أَر - على ظهر - جَبَلَيْن - سمكتن».



المقدمة الأولى في أركان علم العروض

أركان علم العروض أوزانه وتفاعيله . وهي مُتحرّكات وساكنات متتابعة على وضع معروف يُوزن بها أيُّ بحر من البحور الآتية .

وتتركّب هذه الأوزان من ثلاثة أشياء : أسباب وأوتادٍ وفواصل ، وهذه الثلاثة تتكوّن من حروف التقطيع العشرة المجموعة في «لمعتُ سيوفنا» ولا تتركّب من غيرها أبداً .

وهي تنقسم إلى : سبب . ووتد . وفاصلة .

فالسبب عبارة عن حرفين .

(أ) فإن كانا متحركين فهو «السبب الثقيل» كقولك : «لَمْ ، بك ، لك» .

(ب) وإن كان الأول متحرّكاً والثاني ساكناً فهو «السبب الخفيف» كقولك : «هَبْ لِي» .

و«الوتد» عبارة عن مجموع ثلاثة أحرف (اثنان مُتحرّكان وثالثهما ساكن)

(١) قد أخذ أهل العروض أكثر هذه الأسماء عن الخيمة وأقسامها ، فالبيت بيت الشعر أي الخيمة . والسبب هو الحبل الذي به تربط الخيمة والوتد هو الخشبة بها تشدّ الأسباب . والفاصلة الحاجز في الخيمة وكذلك المصراع هو نصف البيت وسُمي الوتد المجموع مجموعاً لاجتماع متحرّكين يليهما ساكن . وسُمي الوتد المفروق مفروقاً لافتراق متحرّكيه بوقوع حرف ساكن بينهما .

(جدول علل النقص)

عدد	أسماء علل النقص	تعريف	تفاعيل تدخلها علل النقص القابلة لها	ما تولد إليه التفاعيل بعد دخول علل النقص فيها	ما يقابلها من التفاعيل المستعملة
١	الحذف	إسقاط سبب خفيف من آخر التفعيلة في العروض أو الضرب	مفاعيلن	مفاعي	فعولن
٢	الحذف العصب	إسقاط سبب خفيف من آخر التفعيلة وإسكان ما يتحرك اللام قبله	مفاعلتن ما يتحرك اللام	مفاعل بسكون اللام	فعولن
٣	القطع	حذف ساكن الوتد المجموع وتسكين ما قبله	١ متفاعل ٢ مفاعلن ٣ مستعلنن	١ متفاعل ٢ فاعل ٣ مستفعل	١ فعلاتن ٢ فعلن ٣ مفعولن
٤	القصر	حذف ساكن السبب الخفيف وإسكان متحركة	١ فاعلاتن ٢ فعولن	١ فاعلات ٢ فاعول
٥	القطع الحذف	حذف سبب خفيف مع إجراء القطع على الوتد المجموع قبله	١ فعولن فاعلاتن	١ فع ٢ فاعل	لن فعلن
٦	الحذف	هو حذف وتد مجموع من آخر التفعيلة	مفاعلن	متفا	فعلن
٧	الصلم	هو حذف وتد مفروق من آخر تفعيلة العروض أو الضرب	مفعولات	مفعو	فعلن
٨	الوقف	إسكان آخر الوتد المفروق من آخر تفعيلة العروض أو الضرب	مفعولات	مفعولات
٩	الكسف	حذف الوتد المفروق من آخر تفعيلة العروض أو الضرب	مفعولات	مفعولا	مفعولن

واعلم أولاً: أن الحرف المشدّد يحتسب بحرفين أولهما ساكن وثانيهما متحرّك كما يحتسب الحرف المنون بحرفين أيضاً: أولهما متحرّك وثانيهما ساكن وذلك كما في كلمة: «محمد» فإنك تكتبها هكذا (محمدن).
وثانياً: تقابل الحركة من الشعر بالحركة من الميزان بصرف النظر عن أن تكون فتحة مقابلة لكسرة، ويقابل السكون بالسكون.

«نظم الدرس الثالث والرابع والخامس والسادس»

غير التزام بالزحاف قد زكن	تغير الثاني من الأسباب من
أقسام أول ثمان تخرج	ثم الزحاف مفرد مزدوج
وقص وإلا فهو خبن أدركا	فحذف ثانٍ إن يكن قد حرّكا
حذف لرابع سكونه استقر	تسكينه الإضمار والطّيّ اشتهر
عقلا وإلا فهو قبض قد رسم	وحذف خامس محرّك وسم
والكف حذف سابع قد سگنا	والعصب تسكين له قد بيّنا



خبن مع الطي وأما الخزئ	أقسام ثانٍ أربع فالخبيل
خبن مع الكف الغريب الشكل	طيّ وإضمار وحّد الشّكل
هي التي إن عرضت تُستعمل	عصب وكف نقضهم والعلل
زيادة نقص وأول ثبت	في كل بيت وهي قسمان أثت



وبعدّه التّسبيغ والتّذييل	ثلاثة أولها الترفيل
ومالها في التام من طرو	وكلها تختص بالمجزؤ

فَزِدْ خَفِيفاً بَعْدَ مَجْمُوعِ الْوَتْدِ
 مُسَكِّناً عَلَى خَفِيفِ السَّبَبِ
 إِحْقَاقِ سَاكِنٍ بِمَجْمُوعِ الْوَتْدِ
 وَذَاكَ بِالتَّرْفِيلِ يُدْعَى ثُمَّ زِدْ
 وَذَا هُوَ التَّسْبِيغُ ثُمَّ لَقَّبِ
 إِذَالَةَ وَالثَّانِي تَسْعَ قَدْ وَرَدَ



حَذَفُ خَفِيفٍ سَمُّهُ بِالْحَذْفِ
 وَالْقَطْعُ حَذْفُ سَاكِنِ الْمَجْمُوعِ مَعَ
 وَالْقَطْعُ هَذَا مَعَ حَذْفِ بَتْرُ
 فَحَذْفُكَ الثَّانِي مِنَ الْخَفِيفِ
 وَحَذْفُ مَجْمُوعٍ يُسَمَّى حَذَا
 وَإِنْ تَسَكَّنَ سَابِعاً فَالْوَقْفُ
 وَهُوَ مَعَ الْعَصَبِ أَدْعَهُ بِالْقَطْفِ
 إِسْكَانُكَ الْحَرْفَ الَّذِي قَبْلُ وَقَعِ
 كَفِي فَعُولُنْ فَعُ وَأَمَّا الْقَصْرُ
 مَعَ سَكُونِ الْأَوَّلِ الْمَعْرُوفِ
 وَحَذْفُ مَفْرُوقٍ بِصَلْمٍ فَحُذَا
 وَإِنْ حَذَفْتَهُ فَهَذَا الْكَسْفُ



المقدمة الثامنة في البيت وأقسامه

١ - «البيت» كلام تام يتألف من أجزاء وينتهي بقافية، ويُسمَّى البيت الواحد «مفرداً» ويُسمَّى البيتان «نثفة» وتسمَّى الثلاثة إلى الستة «قطعة» وتُسمَّى السبعة فصاعداً «قصيدة» وللبيت مصراعان: الأول يسمَّى «صدرًا» والثاني «عجزاً» كقول الشاعر:

عَلَيْكَ بِالنَّفْسِ فَاسْتَكْمِلِ فُضَائِلَهَا	فَأَنْتَ بِالنَّفْسِ لَا بِالْجِسْمِ إِنْسَانُ
صدر	عجز

٢ - «العروض» آخر جزء من الصدر «وهي مؤنثة».

٣ - «الضرب» آخر جزء من العجز «وهو مذكر».

وما عدا العروض والضرب في البيت يسمَّى «حشواً» كقول الشاعر:

مَنْ ذَا الَّذِي تَصْفُو لَهُ أَوْقَاتَهُ	طَرّاً وَيَبْلُغُ كُلَّ مَا يَخْتَارُهُ
حشو	عروض
حشو	ضرب

٤ - «البيت التام» ما استوفى كل أجزائه كقول الشاعر^(١):

وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصِرُ عَنْ نَدَى وَكَمَا عَلِمْتَ شِمَائِلِي وَتَكْرَمِي
وَإِنْ اسْتَوْفَاهَا بِنَقْصِ كَالْعَلَلِ سُمِّيَ «وَأَفِيّاً» كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

(١) البيت لعترة العبسي من معلقته المشهورة.

يا خاطبَ الدنيا الدُّنْيَةَ إِنهََا شَرِكُ الرَّدَى وقرارةُ الأقدارِ
دارُ متى ما أضحكَّتْ في يومها أبگتْ غداً تَباً لها من دارِ

٥ - «المجزوء» ما حذف جزءاً عروضه وضربه^(١).

كقول الشاعر:

يا خاطبَ الدنيا الدُّنْيَةَ إِنهََا شَرِكُ الرِّدا
دارُ متى ما أضحكَّتْ في يومها أبگتْ غداً

(١) البيت إذا كان مركباً من ستة أجزاء فبالجزء يصير ذا أربعة أجزاء . فيسمى الجزء الثاني منها عروضاً والرابع ضرباً ، وبالشطر يصير ذا ثلاثة أجزاء يسمى الجزء الثالث منها عروضاً وضرباً ، فلا ينقسم إلى قسمين ، وكذا بالنهك يصير ذا جزأين ثانيهما عروض وضرب ، وسيوضح لك كل ذلك . والمعتبر في وزن الشعر ومقابلته بالميزان هو اللفظ لا الخط . فما ثبت من حروف الكلمات في التلظف وجب اعتباره بالوزن ومقابلته بما يناسبه في الميزان من حركة أو سكون وإن لم يرسم في الخط كالحرف المشدّد فإنه يعتبر حرفين أولهما ساكن والثاني متحرّك نحو «مَدَد» فيعتبر «مَدَد»، والحرف المنون فإنه يعتبر حرفين أيضاً أولهما متحرّك والثاني نون ساكنة نحو: (قلم) فإنه يعتبر هكذا (قلمن) والألف التي بعد الهاء في (هذا) والتي بعد اللام في (لكن) فإنه ينطق بهما (هاذا) و(لاكن) كما سبق شرحه مفصلاً فارجع إليه .

واعلم أن ما سقط من حروف الكلمات في التلظف لا يعتبر في الوزن وكأنه لم يكن وإن رسم في الخط كألف ولام التعريف إذا كان بعدهما حرف مشدّد نحو (نظمت الشعر) فإنه ينطق بهما هكذا (نظمتش شعر).

أما إذا كان ما بعدها غير مُشدّد فتسقط الألف فقط مثاله (طالعت الكتاب) فإنه ينطق بها هكذا (طالعتل كتاب) وكذا تسقط الألف التي تزداد خطأ نحو (كتبوا) والواو التي في (أولئك) والتي في (عمرو) وقس على ذلك كما سبق .

وكيفية التقطيع هو أن تكتب البيت بحسب صورته اللفظية وتقارنه بالميزان ثم تبتدئ من أول كل منها فتقابل الحرف المتحرّك من البيت بالمتحرّك من الميزان والساكن بالساكن وهلمّ جرا ، متحرّك بمتحرّك وساكن بساكن ، كل جزء على حدته . . وكلما انتهيت من مقابلة جزء تفصل القسم المقابل له في البيت عما يليه ، وهكذا كما سبق الكلام على ذلك أيضاً .

٦ - «والمشطور» ما حذف نصفه؛ وبقي نصفه كقول الشاعر:

إِنَّكَ لَا تَجْنِي مِنَ الشُّوكِ الْعِنَبُ

٧ - «المنهوك» ما حذف ثلثا شطريه وبقي الثلث الآخر كقوله:

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعٌ

وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْبَحْرِ السِّدَّاسِيِّ التَّفَاعِيلِ .

٨ - «المصمت» ما خالفت عروضه ضربه في الروي، كقوله:

إِنَّ تَوَسَّمْتَ مِنْ خِرْقَاءِ مَنْزِلَةٍ مَاءَ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنَيْكَ مَسْجُومٌ^(١)

٩ - «المصرع» ما غيرت عروضه للإلحاق بضره بزيادة كقوله:

قِفَا نَبِكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَعِرْفَانٍ وَرَبْعَ خَلَّتْ آيَاتُهُ مِنْذُ أَرْسَانِ
أَتَتْ حُجَّجٌ بَعْدِي عَلَيْهَا فَأَصْبَحَتْ كَخَطِّ زُبُورٍ فِي مَصَاحِفِ رَهْبَانِ^(٢)

أَوْ بِنَقْصٍ، كَقَوْلِهِ:

أَجَارَتْنَا إِنَّ الْخَطُوبَ تَنْوُبُ وَإِنِّي مَقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبُ
أَجَارَتْنَا إِنَّا مُقِيمَانِ هَهُنَا وَكُلُّ غَرِيبٍ لِلْغَرِيبِ نَسِيبُ^(٣)

١٠ - «والمقفى» كل عروض وضرب تساويا بلا تغيير كقوله:

قِفَا نَبِكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ بِسِقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدُّخُولِ فَحَوْمَلِ^(٤)

١١ - «والمدور» هو البيت الذي اشترك شطراه في كلمة واحدة بأن يكون بعضها

(١) البيت للشاعر الأموي ذي الرمة.

(٢) البيتان لامرئ القيس.

(٣) البيتان لامرئ القيس.

(٤) البيت لامرئ القيس من معلقته المشهورة.

من الشطر الأول، وبعضها من الشطر الثاني، كقول أبي العلاء المعري:
 حَفِّفِ الوَطءَ ما أَظنُّ أديمَ الـ ۞ ۞ ۞ رُضٍ إِلَّا مِنْ هذِهِ الأَجْسَادِ

أسئلة تطلب أجوبتها

ما هو البيت وكم أقسامه؟ من كم بيت تتركب القصيدة؟ ما الفرق بين العروض والضرب والحشو؟ ما هو البيت التام والوافي؟ ما الفرق بين البيت المجزوء، والمشطور، والمنهوك، والمُصمّت، والمُصرِّع، والمُقفى، والمُدوّر؟

«نظم الدرس السابع»

وأوَّلُ الأجزاء ادعاهُ بالصَّدرِ ومُدُّ هُدَيْتِ اسمَ ختامِ الشطْرِ
 هو العروضُ إنَّ بصدْرِ كانا والضُّربُ إنَّ بالعُجْزِ اسْتَبانَا
 والحشُوْ غيرُ الضربِ والعروضِ لَمَنْ هدى بنعمةِ العروضِ



التَّامُ ما استكَمَلَ أجزاءَ الدائرة من غيرِ نَقْصٍ فالتَّقِظُ جواهرَةٌ
 والوافي ما النقصُ إليه انتسبا وسَمَّ بالمجزوءِ ما قد ذهبَا
 جزءاً عروضه وضربه وَسَمَّ ما نصفه أذهبتَ مشطوراً رُسَمُ
 ولتذعُ بالمنهوكِ ما تراه وحذفُ ثلثِيه قد اغتراهُ
 ومُصمَّتُ ما في رويِّ خالفتُ عروضه الضربُ فهاك ما ثبتُ
 وما عروضه لضربٍ تتبعُ في زيدٍ أو في نقصِ المصرِّعُ
 أمَّا إذا ساوت فذا المقفَى فدونك العلمُ تقربُ زلفى
 وَسَمَّ ما أردتُه مُصرِّعاً ولم يُوافقْ ضربهُ مُجمِّعاً

وكقوله، وقد حرّك الهاء الساكنة في «الزهر»:

تَبَقَى صِنَائِعُهُمْ فِي الْأَرْضِ بَعْدَهُمْ وَالْعَيْثُ إِنْ سَارَ أَبْقَى بَعْدَهُ الزَّهْرَ
وكقول ابن الجوزي وقد حرّك لام «حلم»:

تَبّاً لَطَالِبِ دُنْيَا لَا بَقَاءَ لَهَا كَأَنَّمَا هِيَ فِي تَصْرِيفِهَا حُلْمٌ
٨- تنوين العلم المنادى كقول الشاعر وقد نوّن «مطر»:

سَلَامٌ اللَّهُ يَا مَطْرٌ عَلَيْهَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطْرُ السَّلَامُ^(١)
٩- وقد أشبعوا الحركة حتى يتولّد منها حرف مدّ. كقول امرئ القيس، وقد
أشبع الكسرة فتولّدت ياءً في «انجلي»:

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَنْجَلِي بِضُبْحٍ وَمَا الْإِضْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْثَلِ
وكقول الخوارزمي وقد أشبع فتحة «أقام» بالألف:

فَمَا أَنْتَ إِلَّا الْبَدْرُ إِنْ قَلَّ ضَوْؤُهُ أَغْبَى وَإِنْ زَادَ الضِّيَاءُ أَقَامَا
والإشباع كثير في الضمائر كقول الشاعر وقد أشبع الخاء في «أخ» فصيرها
«أخا» وفي «له» فصيرها «لهو»:

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنْ مَنْ لَا أَخَا لَهُو كَسَاعَ إِلَى الْهَيْجَا بَغَيْرِ سِلَاحٍ^(٢)
١٠- ويجوز تحريك ميم الجمع، كقول أبي أذينة وقد حرّك الميم في «هُم»
ومجدهم»:

هُمُ أَهْلَةٌ غَسَانٍ وَمَجْدُهُمْ عَالٍ فَإِنْ حَاوَلُوا مُلْكَاً فَلَا عَجَبَا
١١- وكذلك كسر آخر الكلمة إن كان ساكناً، كقول عنتره وقد كسر ميم
«أقدم»:

(١) البيت للشاعر الأحوص الأنصاري، وهو من الشواهد التي تتكرر كثيراً في كتب النحو.

(٢) البيت لمسكين الدارمي الشاعر الأموي المعروف.

وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَبْرَأَ سَقَمَهَا قِيلُ الْفَوَارِسِ وَبِكَ^(١) عَنَتَرَ أَقْدِم^(٢)

أَسْئَلَةُ تَطْلُبُ أَجْوِبَتَهَا

ما الذي يلزم للشاعر أن يعرفه قبل الدخول في علم العروض؟ ما هي الجائزات التي يجوز للشاعر استعمالها في حالة الاضطرار؟ يبين في الأشعار الآتية ما فيه ضرورة وما ليس فيه^(٣) :

وما نُبَالِي إِذَا مَا كُنْتَ جَارَتْنَا أَنْ لَا يَجَاوِرُنَا إِلَّا كَ دِيَارُ
وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخُدْرَ خِدْرَ عُنَيْزَةٍ قَالَتْ لَكَ الْوَيْلَاتُ إِنَّكَ مُرْجَلِي^(٤)
دَامَنَّ سَعْدُكَ لَوْ رَحِمْتَ مُتَيْمًا لَوْلَاكَ لَمْ يَكُ لِلصَّبَابَةِ جَائِحَا
وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغَبَتْهَا وَإِذَا تُرِدُّ إِلَى قَلِيلٍ تَقْنَعُ^(٥)

(١) قيل الفوارس وبك: قال الكسائي: أصل وبك وبلك، وقيل «وي» لتعجب أو للزجر، ويكنى بها عن الويل.

ويظهر لي في معنى البيت أن صحة الرواية قيل مصدر قال، وبهذا ضبطته اهـ.

(٢) البيت من معلقته المشهورة.

(٣) (تنبيه) اعلم أن ما ورد في بعض قصائد العرب من منع صرف المنصرف ومد المقصور وتذكير المؤنث وتأنيث المذكر وفك الإدغام وغير ذلك من المسوغات الغريبة قد أتت على سبيل الشذوذ لا يحق للشاعر أن يلتجئ إليها مهما دعت الأسباب.

(٤) البيت لامرئ القيس من معلقته المشهورة.

(٥) البيت لأبي ذؤيب الهذلي خويلد بن خالد.

المقدمة العاشرة

في البحور وفي هذا العلم عدة دروس

البحر: هو الوزن الخاص الذي على مثاله يجري الناظم. والبحور ستة عشر، وضع الخليل أصول خمسة عشر منها، وزاد عليها الأخفش الأوسط^(١) بحراً آخر سماه (المتدارك)، فحينئذ تكون ستة عشر. وهي ثلاثة أقسام ثلاثة منها: (الطويل - المديد - البسيط) تعرف بالمتزجة لاختلاط جزء خماسي (كفعولن أو فاعلن) مع جزء سباعي (كمستفعلن أو متفاعلن). وأحد عشر تسمى سباعية وهي: الوافر، الكامل، الهزج، الرجز، الرمل، السريع، المنسرح، الخفيف، المضارع، المقتضب، المجتث. وسبب تسميتها بالسباعية، أنها مركبة من أجزاء سباعية في أصل وضعها.

وبحران يُعرفان بالخماسيين وهما (المتقارب والمتدارك) وجميع البحور لا تخرج موازينها عن التفاعيل المتقدمة.

(١) هو سعيد بن مسعدة تلميذ سيبويه فقد زاد هذا الوزن وسماه المتدارك لأنه تدارك به ما فات الخليل. وسبب تسمية الوزن من أوزان الشعر بحراً أنه شبيه بالبحر، فهذا يغرف منه ولا تنتهي مادته، ويحر الشعر يورد عليه من الأمثلة ما لا حصر لها.

الدرس الأول

البحر الأول (الطويل)

أجزاء الطويل ثمانية:

فعولن مفاعيلنُ فعولنُ مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن
وللطويل عروض^(١) واحدة مقبوضة «مفاعِلن» لها ثلاثة أضرب:

١ - تام «مفاعيلن».

٢ - مقبوض «مفاعِلن».

٣ - محذوف «مفاعي» فينتقل إلى «فَعولُن».

أ - مثال العروض المقبوضة «مفاعِلن» مع الضرب الأول التام «مفاعيلن»

قول الشاعر:

غنى النَّفْس ما يَكْفِيكَ مِنْ سُدِّ خَلَّةٍ فَإِنْ زَادَ شَيْئاً عَادَ ذَاكَ الْغِنَى فَقَرَا

(١) سبق أن العروض آخر تفعيلة في الشطر الأول وأن الضرب آخر تفعيلة في الشطر الثاني.

(فائدة): التنوين لا يقع مطلقاً في آخر البيت وإنما تحسب الحركة مشبعة فتقوم الضمة مقام الواو والفتحة مقام الألف، والكسرة مقام الياء. ويجوز في حشو الطويل من التغيير القبض وهو حذف نون فعولن فيصير «فعول»، وخصوصاً يستحسن هذا الحذف من فعولن التي قبل الضرب الثالث ويكره إثباتها ويلزم ذلك في القصيدة كلها. وكذا يجوز قبض «مفاعيل» فتحذف ياؤه فيصير «مفاعِلن» وهو غير مأنوس. ويجوز كفت مفاعِلن وهو حذف نونه لكنّه قبيح. والله درُّ بعض الشعراء فقد أشار إلى ذلك كما سبق بقوله:

كففتُ عن الوصال طويلَ شوقي إليك وأنت للروح الخليلُ
وكفكُ للطويل فدثكُ نفسي قبيح ليس يرضاه الخليلُ

تقطيعه :

غثتف سما يكفي كمن سد دخلتن فإن زا دشيأن عا دذا كل غنى فقرا
 فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن
 ب - مثال العروض المقبوضة (مفاعلن) مع الضرب الثاني المقبوض
 (مفاعلن):

سَتُبْدِي لَكَ الْآيَاتُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ^(١)
 تقطيعه :

ستبدي لكل أيا مما كن تجاهلن ويأتي كبل أخبا ر من لم تزوودي
 فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن
 ج - مثال العروض المقبوضة (مفاعلن) مع الضرب الثالث المحذوف
 (فعولن)^(٢):

وَلَا خَيْرَ فِي مَنْ لَا يُؤْطَرُّ نَفْسَهُ عَلَى نَائِبَاتٍ^(٣) الدَّهْرِ حِينَ تَنْوُبُ
 تقطيعه :

(١) البيت لطرفة بن العبد البكري من معلقته المشهورة.

(٢) خلاصة البحر الطويل:

علم مما تقدم أنّ الطويل يجب استعمال عروضه على وزن (مفاعلن) إلا للتصريح
 وهو جعل عروض البيت مثل وزن ضربه وقافيته فيصيران على وزن واحد وقافية
 واحدة في أول بيت فقط من القصيدة، كقول أبي فراس:

أرأك عصيِّ الدمعِ شيمتكَ الصبرُ أمّا للهوى نهيّ عليك ولا أمرُ
 ويجب استعمال ضربها إمّا على وزن «مفاعيلن» وإمّا على وزن «مفاعلن» وإمّا على
 وزن «فعولن»، لكن إذا استعملت ضرباً من هذه الأضرب الثلاثة يجب استعماله في
 جميع أبيات القصيدة.

(٣) نائبات الدهر: مصائبه.

ولا حي رفي من لا يوطط نفسهو على نا ثباتده رحين تنوبو
 فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن فعولن مفاعيلن فعول فعولن

أسئلة تطلب أجوبتها

من أيّ عروض وضرب قول الشاعر مع تقطيعه:

إذا جاد أقوامٌ بمالٍ رأيتَهُمَّ يَجُودُونَ بِالْأَرْوَاحِ مِنْهُمْ بَلَا بُخْلِ؟

ومن أيّ عروض وضرب قول الشاعر مع تقطيعه:

أَعَيْنِي كُفًّا عَنْ فَوَادِي فَإِنَّهُ مَنْ الْبَغِي سَعِي اثْنَيْنِ فِي قَتْلِ وَاحِدٍ؟

ومن أيّ عروض وضرب قول الشاعر مع تقطيعه:

إذا المرءُ لم يَدْنَسْ مِنَ اللَّؤْمِ عِرْضُهُ فَكُلُّ رِذَاءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلٌ؟

كم هي أجزاء الطويل وما هي؟ كم عروضاً وضرباً للطويل؟ ما الذي

يجوز في حشو الطويل من التغيير؟

تطبيق

(١) على العروض المقبوضة والضرب التام قول الشاعر:

رَوْضَةٌ وَرْدٌ حُفٌّ بِالسَّوسَنِ الْعَضُّ تَحَلَّتْ بِلَوْنِ السَّامِ وَالذَّهَبِ الْمَحْضِ (١)
 رَأَيْتُ بِهَا بَدْرًا عَلَى الْأَرْضِ مَاشِيًا وَلَمْ أَرَّ بَدْرًا قَطَّ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ
 إِلَى مِثْلِهِ فَلْتَضْبُ إِنَّ كُنْتَ صَابِيًا فَقَدْ كَادَ مِنْهُ الْبَعْضُ يَضْبُو إِلَى الْبَعْضِ
 تَرَى وَرْدَ حَدِيثِهِ وَرُمَّانَ صَدْرِهِ بِمَضٍّ عَلَى مَضٍّ وَعَضُّ عَلَى عَضٍّ
 وَقُلْ لِلَّذِي أَفْنَى الْفَوَادَ بِحُبِّهِ عَلَى أَنَّهُ يُجْزِي الْمَحَبَّةَ بِالْبُغْضِ

(١) السوسن: نبات طيب الرائحة. والعض: النضر والطري. والسام: الفضة.

أبا مُنذرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبَقِي بَعْضَنَا حَنَايِكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ

(٢) وعلى العروض المقبوضة والضرب المماثل لها قول الشاعر:

وحاملَةٌ راحاً على راحةِ اليَدِ موردةٌ تسقى بلكونٍ مُورِدِ
متى ما تَرَ الإبريقَ للكَأْسِ راکِعاً تُصَلِّي له من غيرِ طَهْرٍ وتَسْجُدِ
على ياسمينٍ كاللَّجَيْنِ^(١) ونرجسٍ كأقراطِ دُرٍّ في قضيبِ زبرجدِ
بتلكَ وهذي فالهُ ليلك كَلُّهُ وعنهما فسلْ لا تسألِ الناسَ عَنْ غِدِ
سُتَبِدِي لك الأيامُ ما كنتَ جاهلاً ويأتيك بالأخبارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

(٣) وعلى العروض المقبوضة والضرب المحذوف قول الشاعر:

أيفْتُلنِي دَائِي وَأنتَ طِيبِي قَرِيبٌ وهَلْ مَنْ لا يُرَى بِقَرِيبِ
لِيْنُ خُنْتَ عَهْدِي إِنِّي غيرُ خائِنِ وأيِّ محبِّ خانَ عَهْدَ حَبِيبِ
وساجِبَةٌ فَضَلَ الذِيولِ كأنها قضيبٌ منَ الرِيحانِ فَوْقَ كَثِيبِ
إِذا ما بَدَتْ مِنْ خَدْرِها قال صاحِبِي أَطْغَنِي وخذْ مِنْ وَصْلِها بِنَصِيبِ
وما كلُّ ذِي لَبِّ بمؤْتِيك نُضْحَهُ ولا كلُّ مُؤْتٍ نُضْحَهُ بلبِيبِ



الدرس الثاني

البحر الثاني (المديد)

أجزاء المديد ستة وهي:

فاعلاتنُ فاعلنُ فاعلاتنُ فاعلاتنُ فاعلنُ فاعلاتنُ
وللمديد ثلاثة أعاريض، وأربعة أضرب^(١):

١ - العروض الأولى صحيحة: فاعلاتنُ ولها ضرب مثلها فاعلاتنُ.

٢ - العروض الثانية محذوفة: فاعلن عوض فاعلاتن.

ولها ثلاثة أضرب: مقصور «فاعلن» ومحذوف مثلها وأبتر فعُلن.

٣ - العروض الثالثة محذوفة مخبونة «فعِلن» ولها ضربان: الأول مثلها فعِلن
والثاني أبتر فعِلن.

أ - مثال العروض الأولى فاعلاتن، وضربها مثلها فاعلاتن:

إِنَّمَا الدُّنْيَا بَلَاءٌ وَكَدٌّ وَكُتِّبَابٌ قَدْ يَسُوقُ اكْتِتَابًا^(٢)
تقطيعه:

انممدن يا بلا وُن وكددن وكتتابن قديسو فكتتابا
فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

ب - مثال العروض الثانية: فاعلن وضربها الأول فاعلان:

(١) يجوز في حشو المديد من التغيير الخين في «فاعلن» و«فاعلاتن» يحسن فيها وكذا يجوز الكفّ فيها فتصير «فاعلات» وبشرط أن لا يلتقي الخين والكفّ معاً في الجزء الواحد.
(٢) البيت لأبي العتاهية الشاعر العبّاسي.

لا يَغُرَّرَنَّ امرأً عَيْشُهُ كلُّ عَيْشٍ صَائِرٌ لِلزَّوَالِ
تقطيعه:

لا يغررن نمران عيشهو كللعيشن صائرن لزوال
فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلان

ج - مثال العروض الثانية: فاعلن وضربها الثاني فاعلن:

اعلموا أنني لسكم حافظٌ شاهداً ما كنتُ أو غائباً
تقطيعه:

اعلموا أن نبي لكم حافظن شاهدن ما كنت أو غائباً
فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلان

د - مثال العروض الثانية: فاعلن وضربها الثالث فعلن:

إنما الذلفاء ياقوتةٌ أخرجت من كيسٍ دهقان^(١)
تقطيعه:

إنمذذل فاء يا قوتتن أخرجت من كيس ده قاني
فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلاتن فاعلن فعلن

ه - مثال العروض الثالثة: فعلن وضربها فعلن:

للفتى عقلٌ يعيشُ به حيث تهدي ساقه قدمه^(٢)
تقطيعه:

للفتى عق لن يعي شبهي حيث تهدي ساقهو قدمه
فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلاتن فاعلن فعلن

(١) الذلفاء اسم جارية، والدهقان: التاجر.

(٢) البيت لطرفة بن العبد البكري.

و - مثال العروض الثالثة: فَعَلُنْ وضربها فَعَلُنْ:

رَبِّ نَارٍ بِتُّ أَرْمُقَهَا تَقْضِمُ الْهِنْدِيَّ وَالْغَارَا^(١)
تقطيعه:

ربب نارن بت تآر مقها تقضم لهن دبي ول غارا
فاعلاتن فاعلن فعلن فاعلاتن فاعلن فَعَلُنْ
واعلم أنَّ استعمال هذا البحر قليل لثقل فيه^(٢).

أَسْئَلَةُ عَلَى الْبَحْرِ^(٣) الْمَدِيدِ يَطْلُبُ أَجْوِبَتَهَا

كم هي أجزاء المديد؟ كم عروضاً وضرباً للمديد؟ ما وزن العروض الأولى من أعاريض المديد، وكم ضرباً لها؟ ما وزن العروض الثانية من أعاريض المديد، وكم ضرباً لها؟ ما وزن العروض الثالثة من أعاريض المديد، وكم ضرباً لها؟ ما الذي يجوز في المديد من التغيير؟
من أي عروض وضرب قول الشاعر مع تقطيعه:

يَا لَقَوْمِي إِنِّي هَائِمٌ فِي غَزَالٍ لِحِظَّةٍ قَاتِلِي

(١) البيت لعدي بن زيد. وأرمقها: أنظر إليها بتمعن.

(٢) خلاصة البحر المديد: يجب استعمال عروض المديد إما على وزن فاعلاتن، وإما على وزن فاعلن، وإما على وزن فعلن، بكسر العين. فإذا استعملت عروضه على وزن فاعلاتن يجب استعمال ضربها على وزن فاعلاتن لا غير، وإذا استعملت عروضه على وزن فاعلن يجب استعمال ضربها إما على وزن فاعلان أو فاعلن وإما على وزن فعلن بسكون العين. وإذا استعملت عروضه على وزن فعلن بكسر العين يجب استعمال ضربها إما على وزن فعلن بكسر العين وإما على وزن فعلن بسكونها.

(٣) إن كلمة (بحر) معرفة في البحور جميعها ما عدا (بحر الرمل وبحر الهزج وبحر الرجز) فتكون مضافة دائماً. وقد جعلها المؤلف مضافة في جميع البحور. وقد قمنا بتصحيحها.

تطبيق

١ - على العروض الأولى الصحيحة والضرب المماثل لها:

يا كثيرَ الهَجْرِ لا تَنسَ وَضَلِي	واشْتِغَالِي بِكَ مِنْ كُلِّ شَغْلِي
يا هَلالاً فَوْقَ جِيدِ غَزالِ	وقَضِيباً تَحْتَهُ دَعِصُ رَمَلِ ^(١)
لا سَلْتُ عاذِلْتِي عَنْهُ نَفْسِي	أَكْثِرِي فِي حُبِّهِ أَوْ أَقْلِي
شادَنْ يَزْهَى بِخُدِّ وَجِيدِ	مائِسِ فاتِنِ بِحَسَنِ وَدَلِّ

٢ - على العروض الثانية المحذوفة والضرب المقصور:

يا وميضَ البرقِ بين الغمامِ	لا عَلَيَّهَا بلْ عَلَيَّكَ السَّلامِ
إِنَّ فِي الأَحْداجِ مَقْصُورَةً	وَجْهَهَا يَهْتِكُ سِتْرَ الظَّلامِ
تَحسِبُ الهَجْرَ حلالاً لَهَا	وتَرى الوَصَلَ عَلَيْهَا حرامِ
ما تَأَسَّيْكَ لِدَارِ خَلَّتْ	ولشَعْبِ شَتَّ بَعْدَ التَّامِ
إِنَّمَا ذَكَرْكَ ما قَدْ مَضَى	ضَلَّةً مِثْلُ حَدِيثِ المَنامِ

٣ - على الضرب المحذوف مع العروض الثانية:

عائِبٌ ظَلْتُ لَهُ عاتِباً	رُبَّ مَظْلُوبٍ غدا طالِباً
مَنْ يَتَبُّ عَن حُبِّ مَعْشُوقِهِ	لَسْتُ عَن حَبِّي لَهُ تائِباً
فالسَّهْوَى لِي قَدْرٌ غالِبِ	كيفَ أَغْصِي القَدْرَ الغالِبِ
ساكِنَ القِصرِ وَمَنْ حَلَّهُ	أَصْبَحَ القَلْبُ بِكُمْ ذاهِباً
اغْلَمُوا أَنِّي لَكُمْ حافِظُ	شاهِداً ما عِشْتُ أَوْ غائِباً

٤ - على العروض الثانية مع الضرب الأبتري:

(١) دعص رمل: قطعة مستديرة من الرمل.

أَيُّ تُسْفَاحٍ وَرُؤْمَانٍ يُجْتَنَى مِنْ خَيْطِ رِيحَانٍ
 أَيُّ وَرْدٍ فَوْقَ خَيْدٍ بَدَا مَسْتَنِيرًا بَيْنَ سُوسَانٍ
 شَادِنٌ يُعْبِدُ فِي رَوْضَةٍ صَيْغٍ مِنْ دُرٍّ وَمَرْجَانٍ
 مَنْ رَأَى الذَّلْفَاءَ فِي خَلْوَةٍ لَمْ يَرَ الْحَدَّ عَلَى الزَّانِي
 إِنَّمَا الذَّلْفَاءُ يَاقُوتَةٌ أُخْرِجَتْ مِنْ كَيْسِ دَهْقَانٍ^(١)

٥ - على العروض الثالثة المخبونة مع الضرب المماثل لها:

مِنْ مُجِبِّ شَفَّةٍ^(٢) سَقْمُهُ وَتَبْلَاشِي لِحْمُهُ وَدَمُهُ
 كَاتِبٌ حَنَّتْ صَحِيفَتُهُ وَبَغَى مِنْ رَحْمَةٍ قَلَمُهُ
 يَرْفَعُ الشُّكُورَى إِلَى قَمَرٍ تَنْجَلِي عَنْ وَجْهِهِ ظَلَمُهُ
 مَنْ لِقَرَصِ الشَّمْسِ جَبْهَتَهُ وَلَلْمَعِ الْبَرْقِ مَبْتَسُمُهُ
 خَلَّ عَقْلِي يَا مَسْقُفَهُ إِنَّ عَقْلِي لَسْتُ أَتْهَمُهُ
 لَلْفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ حَيْثُ تُهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهُ

٦ - على العروض الثالثة مع الضرب الأبتري:

زَادَنِي لِسُومُكَ إِضْرَارًا إِنَّ لِي فِي الْحَبِّ أَنْصَارًا
 طَارَ قَلْبِي مِنْ هَوَى رَشَا لَوْ دَنَا لِلْقَلْبِ مَا طَارَا
 خُذْ بِكَفِّي لَا أُمْتُ غَرْقًا إِنَّ بَحْرَ الْحَبِّ قَدْ فَارَا
 أَنْصَجَتْ نَارَ الْهَوَى كَبِيدِي وَدُمُوعِي تَطْفِئُ النَّارَا
 رُبَّ نَارٍ بِتُّ أَرْمُقَهَا تَقْضِمُ الْهِنْدِيَّ وَالْغَارَا

(١) الدهقان: رئيس القرية أو صاحب الأموال والعقارات أو التاجر.

(٢) شَفَّة: أمرضه وأسقمه.

الدرس الثالث

البحر الثالث (البيسط)

أجزاء البسيط ثمانية:

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعَلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعَلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعَلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعَلُنْ فاعِلُنْ
وله ثلاث أعاريض، وستة أضرب:

١ - العروض الأولى: تامة مخبونة «فَعِلُنْ» ولها ضربان: مخبون مثلها (فَعِلُنْ) ومقطوع (فَعْلُنْ) بشرط أن يدخلها الرّذف (أي لين قبل رَوِيَّه).

٢ - العروض الثانية: مجزوءة صحيحة (مُسْتَفْعِلُنْ) ولها ثلاثة أضرب:

مُذِيل «مُسْتَفْعَلَانْ» وصحيح مثل العروض: مُسْتَفْعِلُنْ. ومقطوع مَفْعُولُنْ.

٣ - العروض الثالثة: مجزوءة مقطوعة^(١) مفعولن، ولها ضرب واحد مثلها مَفْعُولُنْ.

أ - مثال العروض الأولى (فَعِلُنْ) والضرب الأول (فَعِلُنْ):

لا تحقِرَنَّ صغيراً في مَخَاصِمَةٍ إِنَّ البُعْوضَةَ تُذمي مُقَلَّةً^(٢) الأسد
تقطيعه:

لا تحقرون نصغي رن في مخا صمتن انلبعو ضتتد مي مقتلل أسدي
مستفعلن فعلمن مستفعلن فعلمن مستفعلن فعلمن مستفعلن فعلمن

(١) أي يجوز استعمال البسيط مجزوءاً بأن تصير أجزاءه ستة وهي:

مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن

وذلك بحذف «فاعلن» الأخيرة في الشطر الأول وصارت «مستفعلن» آخره سليمة من التغيير ويسمى مجزوء البسيط.

(٢) المقلة هي العين.

ب - مثال العروض الأولى (فعلن) والضرب الثاني (فعلن):

الْحَيْرُ أَبْقَى وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ وَالشَّرُّ أَحَبُّ مَا أَوْعَيْتَ مَنْ زَادِي
تقطيعه:

الخير أب قى وإن طالزما نبهي وششرأخ بشما أوعيت من زادي
مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعْلُنْ مستفعلن فعلن مستفعلن فَعْلُنْ

ج - ومثال العروض الثانية «مستفعلن» والضرب الأول «مستفعلان»:

إِنَّا ذَمَمْنَا عَلَى مَا خَيَّلْتُ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ وَعَمْرُوٌّ مِنْ تَمِيمٍ
تقطيعه:

إن نادمم ناعلى ماخييلت سعدبن زيد بدن وعمرون من تميم
مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن

د - ومثال العروض الثانية (مُستفعلن) والضرب الثاني (مُستفعلن):

مَاذَا وَقُوفِي عَلَى رَبِّعٍ خَلَا مُخَلَّوْلِقِي دَارِسٍ مُسْتَعْجِمٍ^(١)

هـ - ومثال العروض الثانية (مستفعلن) والضرب الثالث (مفعولن):

سَيَرُوا مَعاً إِنَّمَا مِيعَادُكُمْ يَوْمَ الثَّلَاثَا بَبَطْنِ الْوَادِي
تقطيعه:

سيرومعن إنما ميعادكم يومثلاثا ثاببط ن لوادي
مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مفعولن

و - ومثال العروض الثالثة (مفعولن) والضرب المماثل لها (مفعولن).

(١) البيت للمرقش. المخلولق: الدارس البالي الذي لم يبق من آثاره شيء.

يا طالباً في الهوى ما لا يُنال
ولت ليالي الصبا محمودة
لا تلتبس وصلة من مُخلف
يا صاح قد أخلفت أسماء ما
وسائلاً لم يعف ذل السؤال
لو أنها رجعت تلك الليال
أو لا تكن طالباً ما لا يُنال
كانت تمثيك من حسن الوصال

٤ - على العروض المجزوءة مع الضرب المقطوع المجرد من الطي:

يا مَنْ دَمِي دَوْنَهُ مَسْفُوكٌ
كأنه فضة مسبوكة
ما أطيّب العيش إلا أنه
والخير مسدودة أبوابه
وكل حرّ له مملوك
أو ذهب خالص مسبوک
عن عاجل كسله مثروک
ولا طريقت له مسلوک

٥ - على العروض المجزوءة المقطوعة مع الضرب المماثل لها ويسمى
بالبيط المُخلع:

كأبه الذل في كتابي
قتلت نفساً بغير نفس
خلفت من بهجة وطيب
ولت حمياً الشباب عتي
أصبحت والشيب قد علاني
ومن مُخلع البسيط قول بعضهم:

قالوا تعاطي الدخان قُبْح
يصير المرء في نشاط
ونخوة العز في جوابي
فكيف تنجو من العذاب
إذ خلق الناس من تراب
فلهف نفسي على الشباب
يدعو حثيثاً إلى الخضاب^(١)

(١) الأبيات لمطيع بن إياس الإباضي. والخضاب: مصدر للفعل خَضَبَ، وهو تغيير لون الشعر بالحناء أو غيرها.

ولم يَرِدْ بِالْحَرَامِ نَصٌّ وَالْأَصْلُ فِي شَأْنِهِ الْإِبَاحَةُ

نظم دروس البحر الطويل والمديد والبسيط

وَجُمْلَةُ الْبَحْرِ سِتَّةَ عَشَرَ وَأُولُهَا الطَّوِيلُ حَسْبَمَا اسْتَقَرُّ
وَهُوَ فَعُولُنْ وَمَفَاعِيلُنْ يَرَى أَرْبَعَ مَرَاتٍ كَمَا قَدْ قَرَّرَا
عَرُوضُهُ وَاحِدَةٌ قَدْ قَبِضَتْ أَضْرَابُهُ ثَلَاثَةٌ قَدْ عُرِضَتْ
صَحِيحٌ مَقْبُوضٌ وَمَحذُوفٌ وَمَا قَرَّرْتَهُ فَهُوَ اخْتِيَارٌ مَن سَمَا



ثُمَّ الْمَدِيدُ فَاعِلَاتِنِ فَاعِلُنْ أَرْبَعَةٌ وَالْجِزْءُ فِيهِ دَاخِلٌ
لَهُ أَعَارِيضٌ ثَلَاثٌ وَلَهُ سِتَّةٌ أَضْرِبُ فِخْذٌ مُجْمَلَةٌ
أُولَى الْأَعَارِيضِ صَحِيحَةٌ أَتَتْ كَضْرِبِهَا وَاحْكُمْ بِحَذْفِ مَا تَلَتْ
أَضْرِبُهَا ثَلَاثَةٌ: مَقْصُورٌ وَبَعْدَهُ الْمَحذُوفُ، وَالْمَبْتَوْرُ
ثَالِثَةٌ مَخْبُونَةٌ مَحذُوفَةٌ وَهِيَ الَّتِي فِي «الْفَتْحَى» مَعْرُوفَةٌ
وَهِيَ لَهَا ضَرْبَانِ مِثْلُ أَبْتَرُ أَمَا الْبَسِيطُ فَهُوَ مَا سَأَذْكَرُ
أَجْزَاؤُهُ مَسْتَفْعَلُنْ وَفَاعِلُنْ أَرْبَعَةٌ وَعَدَّهُ مُمَائِلٌ
مَا قَبْلَهُ أُولَى الْأَعَارِيضِ لَهَا ضَرْبَانِ وَالْخَبْنُ وَجُوباً حَلَّهَا
مِثْلُ وَمَقْطُوعٌ وَأَمَا الثَّانِيَةُ فَإِنَّهَا مَنْجُزُوعَةٌ وَوَافِيَةٌ
أَضْرِبُهَا ثَلَاثَةٌ فَالْأَوَّلُ نَظِيرُهَا لَكِنَّهُ مَذِيلٌ
وَمِثْلُهَا وَالثَّالِثُ الْمَقْطُوعُ ثَالِثَةٌ وَضْرِبُهَا مَقْطُوعٌ

الدرس الرابع

البحر الرابع (الوافر)

أجزاء الوافر ستة وهي:

مَفَاعَلْتُنْ مَفَاعَلْتُنْ مَفَاعَلْتُنْ مَفَاعَلْتُنْ مَفَاعَلْتُنْ مَفَاعَلْتُنْ^(١)
ولكنه لم يرد صحيحاً أبداً بل لا بدّ من قطف عروضه فتصير «مفاعلتن»:
«مفاعلٌ» وتُحوّل إلى «فعلون»:
وللوافر عروضان، وثلاثة أضرب:

١ - العروض الأولى: مقطوفة «مفاعلٌ» فيعوض عنها «فعلونٌ» وضربها مثلها «فعلونٌ».

٢ - العروض الثانية: مجزوءة صحيحة «مفاعلتنٌ» ولها ضربان:
ضرب مثلها مجزوءة «مفاعلتن» وضرب معصوب «مفاعيلن».

أ - مثال العروض الأولى «فعلون» مع ضربها «فعلون»:

جِرَاحَاتُ السِّنَانِ لَهَا التَّيْمَامُ وَلَا يَلْتَامُ مَا جَرَحَ اللِّسَانُ
تقطيعه:

جراحاتس سنانلهل تئامن ولايلتا مماجرحل لسانو
مفاعيلن مفاعلتن فعلون مفاعيلن مفاعلتن فعلون

(١) يجوز في البحر الوافر من التغيير عصب «مفاعلتن» فتصير «مفاعيلن» والعصب يدخلها حتى في العروض المجزوءة بشرط أن تبقى صحيحة على الأقل مرة واحدة لثلاثا يلتبس. ويجوز استعمال «مفاعلتن» على وزن «مفاعيلن» وهو قبيح ويجوز حذف نونها فتصير «مفاعيل» وهو قبيح أيضاً.

ب - مثال العروض الثانية المجزوءة «مفاعلتن» .

والضرب الأول «مفاعلتن» .

هِيَ الدنِيا إِذا كُمِلتْ وَتَمَّ سُروُها خَذَلتْ
تقطيعه:

هيددنيا إذا كملت وتمم سرو رهاخذلت
مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

ج - مثال العروض الثانية المجزوءة: مفاعلتن والضرب الثاني: مفاعيلن .

أَعاتِبُها وَأَمُرُها فَتَغْضِبُنِي وَتَعْصِينِي
تقطيعه:

أعاتبها وأمرها فتغضبني وتعصيني
مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعيلن

أَسْئَلَةُ عَلَى الْبَحْرِ الْوَافِرِ تَطْلُبُ أَجْوِبَتَهَا

كم هي أجزاء الوافر؟ كم عروضاً وضرباً للوافر؟ هل يدخل الوافر الجزء؟

كم عروضاً لمجزوء الوافر؟ ما الذي يجوز في الوافر من التغيير؟

من أي عروض وضرب قول الشاعر مع تقطيعه:

(١) ملخص البحر الوافر:

علم ممّ تقدّم أنّ الوافر يستعمل مجزوءاً ويستعمل غير مجزوء، فإن استعمل غير مجزوء يجب استعمال عروضه على وزن «فعولن» ويجب استعمال ضربها على وزن «فعولن» أيضاً، وإن استعمل مجزوءاً يجب استعمال عروضه على وزن «مفاعلتن». ويجب استعمال ضربها إما على وزن «مفاعلتن»، وإما على وزن «مفاعيلن» .

سَدَدَنْ مَنَافِذَ النَّسَمَاتِ عَنِّي مَخَافَةَ أَنْ أَطِيرَ مَعَ النَّسِيمِ؟
وقول الآخر مع تقطيعه:

أَعَاتِبُ ذَا الْمَوَدَّةِ مِنْ صَدِيقِي إِذَا مَا رَأَيْتَنِي ^(١) مِنْهُ اجْتِنَابُ
إِذَا ذَهَبَ الْعَتَابُ فَلَيْسَ وَدُّ وَيَبْقَى الْوَدُّ مَا بَقِيَ الْعَتَابُ

تطبيق

- على العروض المقطوفة مع الضرب المقطوف المماثل لها:

تَجَافَى ^(٢) النُّومُ بَعْدَكَ عَنْ جَفُونِي وَلَكِنْ لَيْسَ يَجْفُوهَا الدَّمُوعُ
يُذَكِّرُنِي تَبَشُّمَكَ الْأَقَاحِي ^(٣) وَيَحْكِي لِي تَوَرُّدَكَ الرِّبِيعُ
يَطِيرُ إِلَيْكَ مِنْ شَوْقِي فَوَادِي وَلَكِنْ لَيْسَ تَتْرُكُهُ الضَّلُوعُ
كَأَنَّ الشَّمْسَ لَمَّا غَبَّتْ عَنْهَا فَلَيْسَ لَهَا عَلَى الدُّنْيَا طُلُوعُ
فَمَا لِي عَنْ تَذَكُّرِكَ امْتِنَاعُ وَدُونَ لِقَائِكَ الْحِصْنُ الْمَنِيعُ
إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئاً فَدَعُهُ وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ

٢ - على العروض المجزوءة الصحيحة مع الضرب المجزوء الصحيح:

غَزَالٌ زَانَهُ الْحَوْرُ وَسَاعَدَ طَرْفَهُ الْقَدْرُ
يُرِيكَ إِذَا بَدَا وَجْهَهَا حِكَاةَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرُ
بِـرَاهِ اللَّهِ مِنْ نَوِيرِ فَلَا جِنَّ وَلَا بَشْرُ
فَذَلِكَ الْهَمُّ لَا طُلُّ وَقَفْتُ عَلَيْهِ تَغْتَابِرُ
أَهَاجَكَ مِنْزِلٌ أَقْوَى وَغَيْرَ آيَةِ الْغَيْرُ

(١) رابني: ساورني.

(٢) تجافى: هرب وابتعد.

(٣) الأقاحي: الزهر.

٣ - على العروض المجزوءة الصحيحة مع الضرب المجزوء المعصوب:

وَبَذِرْ غَيْرِ مَمْحُوقٍ مِنْ الْعَقِيَانِ مَخْلُوقٍ
إِذَا أَسْقَيْتَ فَضَلَّتَهُ مَزَجَتْ بِرِيقِهِ رِيقِي
فَيَا لَكَ عَاشِقًا يُسْقَى بِقِيَّةِ كَأْسِ مَعْشُوقٍ
بِكَيْتُ لِنَائِبِهِ^(١) عَنِّي وَلَا أَبْكِي بِتَشْهِيْقِي
لِمَنْزِلَةٍ بِهَا الْأَفْلَا لُكُ أَمْثَالِ الْمَهَارِيقِ

نظم درس البحر الوافر

وهاك بحر الوافر البديع فكن لما أثلوه بالسميع
ستا مفاعلتن وذو اللام انصب له عروضان ثلاث أضرب
أولاهما مقطوفة كضربها أخراهما مجزوءة فاعرف بها
صحيحة وهي لها ضربان نظيرها واحكم بعصب الثاني

تطبيقات

١ - زن الأبيات الآتية وبين نوع عروضها وضربها من البحر الطويل:

وَإِنَّكَ لَلْمَوْلَى الَّذِي بِكَ أَقْتَدِي وَإِنَّكَ لَلسَّجْمُ الَّذِي بِكَ أَهْتَدِي
وَأَنْتَ الَّذِي عَرَفْتَنِي طُرُقَ الْعَلَا وَأَنْتَ الَّذِي أَهْدَيْتَنِي كُلَّ مَقْصِدِي
وَأَنْتَ الَّذِي بَلَّغْتَنِي كُلَّ غَايَةٍ مَشَيْتُ إِلَيْهَا فَوْقَ أَعْنَاقِ حُسَدِي
فَيَا مُلِيسِي النُّعْمَى الَّتِي قَدَّرَهَا لَقَدْ أَخْلَقْتَ تِلْكَ الثِّيَابُ فَجَدِّدِ

٢ - زن الأبيات الآتية وبين نوع عروضها وضربها من البحر المديد:

(١) الناي: البغد.

يا خليلي نابني^(١) سُهْدِي لم تَنَمَ عَيْنِي وَلَمْ تَكْدِ
 كيف تَلْحَانِي^(٢) على رَجُلٍ أَنَسِي تَلْتَذُهُ كَبِيدِي
 مثلُ ضوءِ البدرِ طلعتهُ ليس بالزُّمَالَةِ النُّكْدِ



خَيْرُ مَنْ يُرَجَى وَمَنْ يَهْبُ مَلِكٌ دَانَتْ لَهُ الْعَرَبُ
 وَحَقِيقٌ أَنْ يُدَانَ لَهُ مَنْ أَبَوْهُ لِلنَّبِيِّ أَبُ

٣ - زن الأبيات الآتية وبين نوع عروضها وضربها من البحر البسيط:

يا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُبْدِي عَدَاوَتَهُ انْظُرْ لِنَفْسِكَ أَيَّ الْأَمْرِ تَبْتَدِرُ
 فَإِنَّ نَفْسَتَ عَلَى الْأَقْوَامِ مَجْدَهُمُو فابْسُطْ يَدَيْكَ فَإِنَّ الْخَيْرَ مُبْتَدِرُ



لا تَلْتَمَسْ وَضْلَةً مِنْ مُخْلِيفٍ وَلَا تَكُنْ طَالِباً مَا لَا يَنَالُ
 يَا صَاحٍ قَدْ أَخْلَفَتْ أَسْمَاءُ مَا كَانَتْ تُمْنِيكَ مِنْ حُسْنِ الْوِصَالِ



أَلْبَسَنِي ذِلَّةَ الْعَبِيدِ مَنْ قَلْبُهُ صِيغٌ مِنْ حَدِيدِ
 وَنَمَّ^(٣) ظَرْفِي بِمَا أَلَقِي مِنْ كَمِيدٍ دَائِمِ الْمَزِيدِ



(١) نابني: أصابني.

(٢) تلحاني: تلومني وتعذلني.

(٣) نمَّ: أظهر وأبان.

أَهْلًا وَسَهْلًا بِقَوْمٍ زَيْنُوا حَسْبِي وَإِنْ مَرِضْتُ فَهُمْ أَهْلِي وَعُوَادِي
 ٤ - زِنِ الْآيَاتِ الْآتِيَةِ وَبَيِّنْ نَوْعَ عَرُوضِهَا وَضَرْبِهَا مِنَ الْبَحْرِ الْوَافِرِ:

أَمِثْلِي تُقْبَلُ الْأَقْوَالُ فِيهِ وَمِثْلُكَ يَسْتَمِرُّ عَلَيْهِ كِذْبُ
 فَقُلْ مَا شِئْتَ فِيَّ فَلَئِي لِسَانٌ مَلِيءٌ بِالثَّنَاءِ عَلَيْكَ رَطْبُ



إِلَى كَمِذَا الْعِتَابُ وَلَيْسَ جُرْمٌ وَكَمِذَا الْإِعْتِذَارُ وَلَيْسَ ذَنْبٌ
 فَلَا تَحْمِلْ عَلَى قَلْبٍ جَرِيحٍ بِهِ لِحَوَادِثِ الْأَيَّامِ نَذْبٌ



خَلِيلٌ لِي سَأَهْجُرُهُ لَذَنْبٍ لَسْتُ أَذْكَرُهُ
 وَلَكِنِّي سَأَرْعَاهُ وَأَكْثُمُهُ وَأَسْتَرُهُ
 وَأَظْهَرُ أَنَّنِي رَاضٍ وَأَسْكُتُ لَا أُخْبِرُهُ

الدرس الخامس

البحر الخامس (الكامل)

أجزاء الكامل ستة وهي^(١):

مُتفاعِلن مُتفاعِلن مُتفاعِلن مُتفاعِلن مُتفاعِلن مُتفاعِلن

١- العروض الأولى صحيحة (مُتفاعِلن) ولها ثلاثة أضرب:

الأول صحيح (مُتفاعِلن) والثاني مقطوع (متفاعِلن). والثالث أخذ مضمَر (فَعِلُن) عوض (متفا).

٢- العروض الثانية حَدَاء (فَعِلُن) منقولة عن (مُتفا).

ولها ضربان: أَحَدٌ مثلها (فَعِلُن) وأَحَدٌ مضمَر (فَعِلُن).

٣- العروض الثالثة مجزوءة صحيحة (مُتفاعِلن) ولها أربعة أضرب: مُرفل

(متفاعلاتن) ومُذيل (متفاعِلان) وتام (متفاعِلن) ومقطوع (فَعلاتن).

أ- مثال العروض الأولى (متفاعِلن) وضربها الأول (متفاعِلن):

إِنِّي لِأَجِبُّنُ مِنْ فِرَاقِ أَحَبَّتِي وَتُحِسُّ نَفْسِي بِالْحَمَامِ فَأَشْجَعُ

تقطيعه:

إِنِّي لِأَجِبُّنُ مِنْ فِرَاقِ أَحَبَّتِي وَتُحِسُّ نَفْسِي بِالْحَمَامِ فَأَشْجَعُ

مستفعلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن مستفعلن متفاعِلن

(١) يدخل في الكامل من الزحاف الإضمار «مستفعلن» عوض «متفاعِلن» ويجوز فيه قليلاً

الوقص «مفاعِلن» والخزل «مفتعلن» بدلاً من «متفاعِلن». أما الإضمار فيدخل حتى

على الأعراب والأضرب ومع الترفيل والتذليل.

(٢) البيت لأبي الطيب المتنبي.

ب - مثال العروض الأولى (متفاعلن) والضرب الثاني (متفاعل):

أَمَعَ المَمَاتِ يَطِيبُ عَيْشُكَ يَا أَخِي هِيَهَاتَ لَيْسَ مَعَ المَمَاتِ يَطِيبُ
تقطيعه:

أَمَعَلَمَا تِطِيبِعِي شَكِيَا أَخِي هِيَهَاتَلِي سَمَعَلَمَا تِطِيبُو
متفاعلن متفاعلن متفاعلن مستفعلن متفاعلن مُتَّفَاعِلُنْ

ج - مثال العروض الأولى (متفاعلن) مع الضرب الثالث (فَعْلُنْ):

لِمْنِ الدِّيَارِ بِرَامَتَيْنِ فَعَاقِلٍ دُرِسَتْ وَغَيْرَ رَسَمَهَا القَطْرُ^(١)
تقطيعه:

لَمَنْدِيَا رِبْرَامَتِي نَفْعَاقِلُنْ دَرِسَتْ وَغِي يَررَسْمُهَلْ قَطْرُو
متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن مُتَّفَاعِلُنْ

د - مثال العروض الثانية (فِعْلُنْ) والضرب الأول (فَعْلُنْ):

وَحَلَاوَةٌ الدُّنْيَا لَجَاهِلِيهَا وَمَرَارَةٌ الدُّنْيَا لِمَنْ عَقَلَا
تقطيعه:

وَحَلَاوَتِدْ دُنْيَا لَجَا هَلَهَا وَمَرَارَتِدْ دُنْيَا لِمَنْ عَقَلَا
متفاعلن مستفعلن فَعْلُنْ متفاعلن مستفعلن فَعْلُنْ

هـ - مثال العروض الثانية (فَعْلُنْ) والضرب الثاني (فَعْلُنْ).

فَكَّرْتُ فِي الدُّنْيَا وَجِدَّتْهَا فَإِذَا جَمِيعُ جَدِيدِهَا يَبْلَى
تقطيعه:

(١) البيت للمخيل السعدي. ورامتان وعاقل: اسما موضعين.

فكـرتفـد دنيا وجد دتها فإذا جمى عـجديدها يبلى
 مستفعـلن مستفعـلن قـعـلن متفاعـلن متفاعـلن فـعـلن
 و - مثال العروض الثالثة المجزوءة الصحيحة (مُتفاعـلن) والضرب الأول
 (متفاعلاتن).

وإذا أسأت كما أسأت فأينَ فضلكَ والمروءة؟
 وإذا أسأ تكما أسأ تفأينفض لك ولمروءه
 متفاعـلن متفاعـلن متفاعـلن متفاعلاتن
 ز - مثال العروض الثالثة (مُتفاعـلن) والضرب الثاني (مُتفاعلان).

الظلمُ يضرعُ أهلهُ والبغيُ مصرعُهُ وخيم
 أظلم يص رع أهلهو ولبغي مص رعهو وخيم
 مستفعـلن متفاعـلن مستفعـلن متفاعلان

ح - مثال العروض الثالثة «متفاعـلن» والضرب الثالث «متفاعـلن» المماثل
 لها:

وإذا افتقرت فلا تكن متجشعاً وتجملي^(١)
 تقطيعه:

وإذا فتقرت فلا تكن متجشعاً وتجملي
 متفاعـلن متفاعـلن متفاعـلن متفاعـلن

ط - مثال العروض الثالثة «متفاعـلن» والضرب الرابع «فعلاتن»:

وإذا هُمؤ ذكروا الإساءة أكثرُوا الحسنات

(١) متجشعاً: حريصاً وهو من الجشع، التجمل: حسن الهيئة.

تقطيعه :

وإذا همو ذكر لإسا ة أكثرل حسناتي
متفاعلن متفاعلن متفاعلن (١) فِعْلَاتِن

أسئلة على البحر الكامل تطلب أجوبتها

كم هي أجزاء الكامل؟ كم عروضاً وضرباً للكامل؟ ما وزن العروض الأولى من عروض الكامل؟ وكم ضرباً لها؟ هل يدخل الكامل الجزء؟ كم عروضاً وضرباً لمجزوء الكامل؟ ما الذي يجوز في الكامل من أنواع الزحاف؟

تطبيق

١ - العروض الصحيحة مع الضرب المماثل لها :

يا وَجَهَ مُعْتَذِرٍ وَمُقَلَّةَ ظَالِمٍ كَمِ مِنْ دَمٍ ظَلَمًا سَفَكْتَ بِلَا دَمٍ
أَوْجَدْتَ وَضَلِي فِي الْكِتَابِ مُحَرَّمًا وَوَجَدْتَ قَتْلِي فِيهِ غَيْرَ مُحَرَّمٍ
كَمْ جَنَّةٍ لَكَ قَدْ سَكَنْتُ ظِلَالَهَا مُتَّفَكُّهَا فِي لَذَّةٍ وَتَنَعْمٍ

(١) ملخص الكامل :

علم مما تقدم أنه يجوز استعماله غير مجزوء، ويجوز استعماله مجزوءاً فإذا استعمل غير مجزوء يجب استعمال عروضه إما على وزن «متفاعلن» وإما على وزن «فعلن» بكسر العين، إلا للتصريح فإذا استعملت عروضه على وزن «متفاعلن» يجب استعمال ضربها إما على وزن «متفاعلن» كعروضه، وإما على وزن «متفاعلن» وإما على وزن «فعلن» بسكون العين. وإذا استعملت عروضه على وزن «فعلن» بسكون العين يجب استعمال ضربها إما على وزن «فعلن» كعروضه، وإما على وزن «فعلن» بسكون العين. وإن استعمل مجزوءاً يجب استعمال عروضه على وزن «متفاعلن» إلا للتصريح ويجب استعمال ضربها إما على وزن «متفاعلاتن» وإما على وزن «متفاعلان» وإما على وزن «متفاعلن» وإما على وزن «فعلاتن»، فكمّل للبحر الكامل تسعة ضروب لم يحصل عليها بحر آخر، فلذا سمي «كاملاً».

وَشَرِبْتُ مِنْ خَمْرِ الْعُيُونِ تَعَلُّلاً
وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصُرُ عَنْ نَدَى
وَإِذَا انْتَشَيْتُ أَجُودُ جُودَ الْمَرْزَمِ^(١)
وَكَمَا عَلِمْتَ شِمَائِلِي وَتَكَرَّمِي^(٢)

٢ - العروض الصحيحة مع الضرب المقطوع الذي لا يدخله الإضمار:

حَالَ الزَّمَانَ فَبَدَّلَ الْأَمَالَ
وَكَسَا الْمَشِيبُ مَفَارِقاً وَقَدَّالَا
غَنِيَّتْ غَوَانِي الْحَيِّ عَنكَ وَرَبِّمَا
طَلَعَتْ إِلَيْكَ أَهْلَةً وَجَمَالَ
أَضْحَى عَلَيْكَ حَلَالَهْنَ مُحَرَّمَا
وَلَقَدْ يَكُونُ حَرَامُهُنَّ حَلَالَا
إِنَّ الْكَوَاعِبَ إِنْ رَأَيْتُكَ طَاوِيَا^(٣)
وَضَلَّ الشَّبَابِ طَوِيْنَ عَنكَ وَصَالَا
وَإِذَا دَعَوْنَاكَ عَمَّهْنَ فَيَأْتُهُ
نَسَبٌ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ خَبَالَا^(٤)

٣ - العروض الصحيحة مع الضرب الأحذ المضمَر:

يَوْمُ الْمُحِبِّ لَطُولِهِ شَهْرُ
وَالشَّهْرُ يُحْسَبُ أَنَّهُ دَهْرُ
بِأَبِي وَأُمِّي غَادَةٌ فِي خَدَّهَا
سِحْرٌ وَبَيْنَ جَفُونِهَا سِحْرُ
الشَّمْسُ تَحْسَبُ أَنَّهَا شَمْسُ الضُّحَى
وَالْبَدْرُ يَحْسَبُ أَنَّهَا الْبَدْرُ
فَسَلِ الْهَوَى عَنْهَا يُجِبْكَ وَإِنْ نَأَتْ
فَسَلِ الْقِفَارَ يُجِيبُكَ الْقَفْرُ
لَمَنِ الدِّيَارُ بِرَامَتَيْنِ فِعَاقِلِ
دَرَسَتْ وَغَيْرَ آيَهَا الْقَطْرُ^(٥)

٤ - على العروض الحذاء مع الضرب الأحذ المضمَر:

عَيْنِي كَيْفَ غَرَرْتَمَا قَلْبِي؟ وَأَبْحَثُمَا لَوْعَةَ الْحُبِّ؟

(١) لعل الأصح أن يقول: جود المرزم، فالمرزم هو المطر الذي لا ينقطع، أما المرزم فهو المنقطع.

(٢) الأبيات لعنترة العبسي من معلقته الشهيرة.

(٣) طاوياً: جاعاً.

(٤) الأبيات للأخطل الكبير غياث بن غوث التغلبي.

(٥) الأبيات للمخبل السعدي.

يا نظرةً أذْكَتْ على كَبِدِي ناراً قَضَيْتُ بِحَرِّهَا نَحْبِي
 خَلُّوا جَوَى قَلْبِي أَكْبِدُهُ حَسْبِي مُكَابِدَةُ الْهَوَى حَسْبِي
 عَيْنِي جَنَّتْ مِنْ شَوْمِ نَظَرْتِهَا ما لا دِوَاءَ لَهُ عَلَى قَلْبِي
 جَانِيكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ وَقَدْ تعِدِي الصَّحَاخَ مَبَارِكُ الْجَرَبِ

٥ - على العروض المجزوءة الصحيحة مع الضرب المماثل لها:

قُلْ مَا بَدَا لَكَ وَأَفْعَلِ واقطعْ حِبَالَكَ أَوْ صِلِ
 هَذَا الرَّبِيعُ فَحَيِّهِ وانزلْ بِأَكْرَمِ مَنْزِلِ
 وَصِلِ الَّذِي هُوَ وَاصِلٌ فَإِذَا كَرِهْتَ فَبَدِّلِ
 وَإِذَا نَبَا بِكَ مِنْزِلٌ أَوْ مَسَكْنٌ فَتَحْوَلِ
 وَإِذَا أَفْتَقَرْتَ فَلَا تَكُنْ متجشُّعاً وتَسْجَمَلِ

٦ - على العروض المجزوءة الصحيحة مع الضرب المذليل:

يَا مُقَلَّةَ الرِّشَاءِ الْغَرِيبِ رِ وشِقَّةَ الْقَمَرِ الْمَنِيرِ
 مَا رَنَّقَتْ عَيْنَاكَ لِي بَيْنَ الْأَكْلَةِ وَالسُّتُورِ
 إِلَّا وَضَعْتَ يَدِي عَلَى قَلْبِي مَخَافَةً أَنْ يَطِيرِ
 هَبْنِي كَبْعُضِ حَمَامِ مَكَّةَ وَاسْتَمِعْ قَوْلَ النَّذِيرِ
 أَبْنِي لَا تَظْلِمَ بِمَكَّةَ لَا الصَّغِيرِ وَلَا الْكَبِيرِ

٧ - على العروض المجزوءة الصحيحة مع الضرب المرفل:

هَتَكَ الْحِجَابَ عَنِ الضَّمَائِرِ طَرَفْتُ بِهِ تَبْلَى السَّرَائِرِ
 يَزُتُّو فَيَمْتَحِنُ الْقُلُوبَ بَ كَأَنَّهُ فِي الْقَلْبِ نَاطِرُ
 يَا سَاحِرًا مَا كُنْتُ أَعْرِفُ قَبْلَهُ فِي النَّاسِ سَاحِرُ

أَقْصَيْتَنِي مِنْ بَعْدِ مَا أَدْنَيْتَنِي فَالْقَلْبُ طَائِرُ
وَعَرَّرْتَنِي وَزَعَمْتَ أَنَّكَ لَابِنٌ فِي الصَّيْفِ تَامِرٌ^(١)

نظم درس البحر الكامل

أجزاء كامل البحور مُتفما عِلن وستَ عدُّها قد عرفنا
له ثلاثة أعاريض ترى وأضرب تسع فقط بلا امترا
فأضربُ الأولى التي قد سلمت من علة ثلاثة قد علمت
مثل ومقطوعٌ أَحَدُ مضمُرُ ثانيةٌ هذا: فخذ ما قرروا
واعرف لها ضربين مثلاً يذكرُ ثانيهما هو الأحَدُ المضمُرُ
ثالثةٌ مجزوءةٌ صحيحةٌ أضربُها كما رووا أربعةٌ
مُرقلٌ مُذيلٌ ممائلٌ والرابعُ المقطوعُ تمَّ الكاملُ



(١) الأبيات للحطيثة جروول بن أوس من أبيات يهجو بها الزبرقان بن بدر. والابن والتامر: الذي يقدم اللبن والتمر للضيوف، أو مَنْ ينزل بداره.

البحر السادس (الهج)

أجزاء الهمج أربعة، وهي:

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

وللهج عروض واحدة «مفاعيلن» ولها ضربان:

ضرب واحد مثلها، وضرب محذوف «فعولن».

أ - مثال العروض «مفاعيلن» وضربها الأول «مفاعيلن»:

هَزَجْنَا^(١) فِي أَغَانِيكُمْ وَشَاقَتْنَا مَعَانِيكُمْ

تقطيعه:

هزجنافي أغانيكم وشاقتنا معانيكم

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

ب - ومثال العروض «مفاعيلن» وضربها الثاني «فعولن».

وما ظهري لباعي الضيِّمِ بالظهِرِ الذَّلُولِ

تقطيعه:

وما ظهري لباعضضي مبطظهرذ ذلولي

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن فعولن

(١) هزجنا: غينا وطرنا، والهمج: كل صوت فيه ترنم خفيف مطرب.

أسئلة على بحر الهزج تطلب أجوبتها

كم هي أجزاء الهزج؟

كم عروضاً وضرباً للهزج؟

ما الذي يجوز في الهزج من أنواع الزحاف؟^(١)

تطبيق

١ - على العروض الصحيحة مع الضرب المماثل:

أَيَا مَنْ لَامَ فِي الْحَبِّ	وَلَمْ يَعْلَمْ جَوَى قَلْبِي
مَلَامُ الصَّبِّ يُغْوِيهِ	وَلَا أَغْوَى مِنْ الصَّبِّ
فَأِنِّي مُتُّ فِي هِنْدٍ	مُحِبّاً صَادِقَ الْحُبِّ
وَمَا يُلْفَى لَهَا شَبَهُ	بِشَرْقٍ لَا وَلَا غَرْبٍ
إِلَى هِنْدٍ صَبَا قَلْبِي	وَهِنْدٌ مِثْلُهَا يُصْبِي ^(٢)

٢ - على العروض الصحيحة والضرب المحذوف:

مَتَى أَشْفِي غَلِيلِي	بَنَائِلٍ مِنْ بَخِيلِ
غَزَاؤُ لَيْسَ لِي مِنْهُ	سِوَى الْحَزَنِ الطَّوِيلِ

(١) ملخص الهزج:

يجب استعمال عروضه على وزن «مفاعيلن» إلا للتصريح ويجب استعمال ضربها: إما على وزن «مفاعيلن»، وإما على وزن «فعولن».

ويدخل في حشو الهزج من الزحاف كفت «مفاعيلن» فيصير «مفاعيلن» وهو مستحسن حتى في العروض وقبض «مفاعيلن» وهو مقبول بشرط أن لا يتفق الزحافان في الجزء الواحد.

(٢) الأبيات لزيد بن ضبة.

جَمِيلُ الْوَجْهِ أَخْلَانِي مَنِ الصَّبْرِ الْجَمِيلِ
 حَمَلْتُ الضَّيْمَ^(١) فِيهِ مِنْ حَسُودٍ وَعَسَدُولِ
 وَمَا ظَهَرِي لِبَاغِي الضَّيْمِ يَمُّ بِالظَّهْرِ الذُّلُولِ

نظم درس بحر الهمز

سَمًا مَفَاعِيلُنْ تَفَاعِيلُ الْهَزْجِ وَالْجِزْءُ فِيهِ وَاجِبٌ كَمَا انْبَلَجُ
 عَرُوضُهُ وَاحِدَةٌ عَلَى الْأَصْحِ وَضَرْبُهُ اثْنَانِ كَمَا أَيْضاً رَجَحُ
 صَحِيحَةٌ وَيَقْتَفِيهَا الْأَوَّلُ وَمَا يُرَى عَنْ حَذْفِ ثَانٍ مَعْدُلُ



(١) الضيم: الظلم أو الإذلال.

الدرس السابع

البحر السابع (الرجز)^(١)

أجزاء الرجز ستة، وهي:

مُستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

١ - العروض الأولى صحيحة «مستفعلن» ولها ضربان: صحيح مثلها «مستفعلن» ومقطوع «مفعولن» عوض «مستفعل».

٢ - العروض الثانية مجزوءة صحيحة «مستفعلن» ولها ضرب مثلها.

أ - مثال العروض الأولى «مستفعلن» والضرب الأول «مستفعلن»:

(١) جوازات بحر الرجز كثيرة وهو أقرب الأبحر من الشر. فسموه لذلك (حمار الشعراء) فأجازوا في «مستفعلن»:

أولاً: الخبن: «مفاعلن» في حشو عروضه الثانية والعروضين الآخرين.

ثانياً: الطي: «مفتعلن» في كل أجزاءه.

ثالثاً: الخبل: «فعلتن» لكنه غير مستحسن.

والشعراء أجازوا تغيير قافية في كل بيت من أبيات الرجز لكنّه يعوّض عن ذلك بالتصريح

- أي المطابقة بين الشطرين - فتكون العروض والضرب تارة صحيحين «مستفعلن» وتارة

مخبونين «مفاعلن» وحيناً مطويين «مفتعلن» وحيناً مخبولين «فعلتن» وأطواراً مقطوعين

«مفعولن» ويجوز خبن «مفعولن» فتصير «فعلولن» وربما جمع الشطران بين الصحيح

والخبن أو الطي، كما يجمعون بين المقطوع وخبنه «مفعولن» و«فعلولن».

وحكي للرجز عروضان أخريان: العروض الأولى مشطوبة مركبة من «مستفعلن»

ثلاث مرات كقوله: ما هاج أحزاناً وشجواً قد شجا

والعروض الأخرى منهوكة مركبة من «مستفعلن» مرتين كقوله:

يا ليتني فيها جذع

والشجو: الغصة في الحلق، شجاه: أحزنه، والجذع: الشاب القوي.

أَكْرَمَ بِهِ أَصْفَرَ رَاقَتْ صُفْرَتُهُ جَوَابَ^(١) آفَاقٍ تَرَامَتْ سَفْرَتُهُ
تقطيعه:

أكرم بهي أصفرا قت صفرته جواوباً فاقن ترا مت سفرته
مستفعلن مفتعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

ب - مثال العروض الأولى «مستفعلن» والضرب الثاني «مفعولن»:

لَا خَيْرَ فِي مَنْ كَفَّ عَنَّا شَرَّهُ إِنْ كَانَ لَا يُرْجَى لِيَوْمِ الْحَاجَةِ
تقطيعه:

لا خير في من كف عن ناشره هو إن كان لا يرجى ليو ملحاجه
مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مفعولن

ج - مثال العروض الثانية المجزوءة «مستفعلن» وضربها المجزوء مثلها:

حَسْبِي بَعَمِّي إِنْ نَفَعٌ مَا الذُّلُّ إِلَّا فِي الطَّمَعِ^(٢)
تقطيعه:

حسبي بعم مي إن نفع مذذل إل لافططمع
مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

أسئلة على بحر الرجز تطلب أجوبتها

كم هي أجزاء الرجز؟ كم عروضاً وضرباً للرجز؟ هل يدخل الرجز الجزء؟
كم عروضاً وضرباً لمجزوء الرجز؟ هل يدخل الشطر والنهك في بحر الرجز؟
ما الذي يجوز في بحر الرجز من أنواع الزحاف؟

(١) الجواب: صاحب السفر والترحال المستمر.

(٢) البيت للإمام الشافعي.

تطبيق

١ - على العروض الصحيحة والضرب المماثل لها:

لم أَدْرِ هلْ جِنِّي سِبالَ أمْ بَشَرٌ أمْ شَمْسٌ ظُهْرٍ أَشْرقتْ أمْ هلْ قَمَرٌ
 أمْ ناظِرٌ يَهْدِي المِنايا طَرْفُهُ حتَّى كَأَنَّ المَوْتَ مِنْه في النَظَرِ
 تُخِيبِي قَتيلًا ما لَه مِنْ قاتِلِ إلَّا سِهامُ الطَرْفِ رِيشَتُ بِالْحَوَزِ
 ما بالِ رِبعِ الوِصلِ أَضْحَى دائِرًا (١) حتَّى لَقَدْ أَذْكَرْتَنِي ما قَدْ دُئِرُ
 دارٌ لَسَلَمَى إِذْ سُلِيمَى جاراةٌ قَفَرَى تُرَى آياتِها مِثْلَ الزُّبُرِ (٢)

٢ - على العروض الصحيحة والضرب المقطوع (الخالي من الطي):

قَلْبٌ بِلَوَعاتِ الهوى مَعْمُودٌ حتَّى سَقَمْتَنِيهِ الطِّباءُ الغِيدُ
 مَنْ ذا يَدَاوي القَلبَ مِنْ داءِ الهوى إِذْ لا دِواءَ لِلهوى مِوجودُ
 أمْ كِيفَ أَسلو غادَةَ ما حُبُّها إلَّا قَضاءُ ما لَه مُردودُ
 الجِسمُ مِنْها مُستريحٌ سالِمٌ والقَلبُ مِنْها جَاهدٌ مَجْهُودُ

٣ - على العروض المجزوءة الصحيحة والضرب المماثل لها:

أَغْطِيتُهُ ما سَأَلَا حَكَمْتُهُ لَوَعَدَلَا
 وَهَبْتُهُ رُوحِي ما أَدْرِي بِهِ ما فَعَلَا
 أَسَلَمْتُهُ في يَدِهِ نَعَمْتُهُ أمْ قَتَلَا
 قَلْبِي بِهِ في شُغْلِ لا مِلاَ ذاكِ الشُّغْلَا
 قَيْدَهُ الحَبُّ كِما قَيْدَ راعِ جَمَلَا

(١) الداثر: البالي المتهدم.

(٢) الزُّبُر: مفردُها زُبْر وهي الكتاب المتقنة كتابته.

نظم درس بحر الرجز

والرجز البادي لنا سناؤه	مستفعلن ستاً ثرى أجزاءه
وإن ترّم عروضه فأربعُ	أما الضروبُ فهي خمس تتبعُ
أولى أتت سليمةً من العِللِ	ضروبها اثنان وفي الثاني دخلُ
قطعُ وأما أولُ فمِثْلُ	والخطبُ في هذا الصنيع سهلُ
ثانيةٌ مجزوءةٌ صحيحة	كضربها ثالثةٌ مشطورة
كضربها واحكم بنهك الرابعة	وضربها فاضحٍ بأذن سامعة
والضرب والعروض لم يختلفا	في كلّ مشطورٍ ومنهوكٍ وفا
وإنما الخلفُ بالاعتبارِ	فقط كما في المذهب المختارِ



الدرس الثامن

البحر الثامن (الرمل)

أجزاؤه ستة وهي:

فاعِلَاتُنْ فاعِلَاتُنْ فاعِلَاتُنْ فاعِلَاتُنْ فاعِلَاتُنْ فاعِلَاتُنْ
وله عروضان وستة أضرب:

١ - العروض الأولى محذوفة (فاعلن) ولها ثلاثة أضرب: صحيح (فاعلاتن) ومقصور (فاعلان) ومحذوف (فاعلن)^(١).

٢ - العروض الثانية: مجزوءة صحيحة ولها ثلاثة أضرب مُسَبَّغ (فاعلاتان) وصحيح (فاعلاتن) ومحذوف (فاعلن).

أ - مثال العروض الأولى (فاعلن) والضرب الأول (فاعلاتن):

إِنَّمَا الدُّنْيَا غُرُورٌ كُلُّهَا مَثَلٌ لِمَعِ الآلِ فِي أَرْضِ القِفَارِ
تقطيعه:

اننمددن يا غرورن كللها مثل لمعل أفلل أر ضل قفاري
فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

ب - مثال العروض الأولى (فاعلن) والضرب الثاني (فاعلان): تنال ذلك بتقطيع البيت السابق مع إسكان الراء في (قفار).

ج - مثال العروض الأولى (فاعلن) والضرب الثالث (فاعلن):

(١) هذه العروض مع أضربها الثلاثة، وكذلك العروض المجزوءة مع ضربها المماثل لها هو المشهور من هذا البحر.

لا تَقْلُ أَصْلِي وَفَضْلِي دَائِباً إِنَّمَا أَصْلُ الْفَتَى مَا قَدْ حَصَلَ
تقطيعه :

لا تقل أص لي وفصلي دائبن إنما أص للفتى ما قد حصل
فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

د - مثال العروض الثانية المجزوءة (فاعلاتن) والضرب الأول
(فاعلاتان) :

يا خَلِيلِي أَرْبَعًا وَأَسْ تَخْبِرًا رُبْعًا بَعْسَفَانٌ^(٢)
تقطيعه :

يا خليلي يربعا واس تخبرارب عن بعسفان
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتان

هـ - مثال العروض الثانية المجزوءة فاعلاتن والضرب الثاني مثلها
(فاعلاتن) :

كَلِّمًا أَبْصَرْتُ رَبِّعًا خَالِيًا فَاضَتْ دُمُوعِي
تقطيعه :

كللما أب صرت ربعن خالين فا ضت دموعي
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

و - ومثال العروض الثانية المجزوءة فاعلاتن والضرب الثالث «فاعلن» :

قُلْ لِمَنْ يَنْقَادُ لِلْحَقِّ قِي وَمَنْ يُسْضَغِي لَهُ

(١) البيت لابن الوردي من لاميته الشهيرة.

(٢) عسفان: اسم موضع، وأصله من عَسَفَ الطريق: إذا سار فيه على غير هدى.

تقطيعه:

قلمنين قادلحق قومن يص غي لهو
 فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

أسئلة على بحر الرمل تطلب أجوبتها

كم هي أجزاء الرمل؟ كم عروضاً وضرباً للرمل؟ هل يدخل بحر الرمل الجزء؟ كم عروضاً وضرباً لمجزوء الرمل؟ ما الذي يجوز في بحر الرمل من التغيير؟

تنبيه

يدخل في حشو الرمل خبن «فاعلاتن» فتصير «فاعلاتن» وهو مستحسن وربما دخل كل الأجزاء حتى في العروض الأولى فتصير «فاعلن»، ويجوز كفها فتصير «فاعلاتن»، ولكن لا يجوز الجمع بينهما على سبيل المعاقبة^(١).

تطبيق

١ - على العروض المحذوفة والضرب الصحيح:

أنا في اللذات مخلوع العذار هائم في حب ظبي ذي اخورار

(١) ملخص بحر الرمل:

الرمل يستعمل غير مجزوء، ويستعمل مجزوءاً. فإذا استعمل غير مجزوء يجب استعمال عروضه على وزن «فاعلن» إلا للتصريح، ويجب استعمال ضربها إما على وزن «فاعلاتن» وإما على وزن «فاعلان» وإما على وزن «فاعلن»، كعروضه. وإن استعمل مجزوءاً يجب استعمال عروضه على وزن «فاعلن»، كعروضه. وإن استعمل مجزوءاً يجب استعمال عروضه على وزن «فاعلاتن» إلا للتصريح، ويجب استعمال ضربها إما على وزن «فاعلاتان» وإما على وزن «فاعلاتن» وإما على وزن «فاعلن».

صُفْرَةٌ فِي حُمْرَةٍ فِي خَدِّهِ جَمَعَتْ رَوْضَةً وَرَدَّ وَبَهَارِ
قَادِنِي طَرْفِي وَقَلْبِي لِلهُوَى كَيْفَ مِنْ قَلْبِي وَمِنْ طَرْفِي حَذَارِ
لَوْ بَغَيْرِ الْمَاءِ حَلَقِي شَرْقُ كُنْتُ كَالغَصَّانِ بِالْمَاءِ اغْتِصَّارِي^(١)

٢ - على العروض المحذوفة والضرب المقصور:

يَا مَدِيرَ الصَّدْعِ فِي الْخَدِّ الْأَثِيلِ وَمُجِيلَ السَّحْرِ بِالطَّرْفِ الْكَحِيلِ
هَلْ لِمَخْزُونٍ كَتِيبٍ قُبْلَةٌ مِنْكَ يَشْفِي بَرْدَهَا حَرَّ الْغَلِيلِ
وَقَلِيلٌ ذَاكَ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ مِثْلِكَ عِنْدِي بِالْقَلِيلِ
بِأَبِي أَحْوَرَ غَتَّى مَوْهِنَاً بَغْنَاءٍ قَصَّرَ اللَّيْلَ الطَّوِيلِ
يَا بَنِي الصَّيْدَاءِ رُدُّوا فَرِسِي إِنَّمَا يُفَعَلُ هَذَا بِالذَّلِيلِ^(٢)

٣ - على العروض المحذوفة والضرب المماثل لها:

شَادَنْ يَسْحَبُ أَذْيَالَ الطَّربِ يَتَّقِنِي بَيْنَ لَهْوٍ وَلَعِبِ
بِجَبِينِ مُفْرَغٍ مِنْ فِضَّةٍ فَوْقَ خَدِّ مُشْرَبٍ لَوْنِ الذَّهَبِ
كَتَبَ الدَّمْعُ بِخَدِّي عَهْدَهُ لِلهُوَى وَالشُّوقِ يُمْلِي مَا كَتَبَ
مَا لَجَهْلِي مَا أَرَاهُ ذَاهِباً وَسَوَادُ الرَّأْسِ مِنِّي قَدْ ذَهَبَ
قَالَتِ الْخُنَسَاءُ لَمَّا جِئْتَهَا شَابَ بَعْدِي رَأْسُ هَذَا وَاشْتَهَبَ^(٣)

٤ - على العروض المجزوءة الصحيحة والضرب المماثل لها:

يَا هَلَالاً قَدْ تَجَلَّى فِي ثِيَابٍ مِنْ حَرِيرِ
وَأَمِيراً بِهِ طَوَاهُ قَاهِراً كُلَّ أَمِيرِ

(١) الأبيات لعدي بن زيد.

(٢) الأبيات لزيد الخيل.

(٣) الأبيات لامرئ القيس.

مَا لَخَدَّيْكَ اسْتَعَارَا حُمْرَةَ الْوَرْدِ النَّضِيرُ
وَرُسُومُ الْوَضَلِ قَدْ أَلِـ بَسَّتْهَا ثَوْبَ دُورِ
مُقْفِرَاتٍ دَارِسَاتٍ^(١) مِثْلُ آيَاتِ الزَّبُورِ

٥ - عَلَى الْعُرُوضِ الْمَجْزُوءَةِ الصَّحِيحَةِ وَالضَّرْبِ الْمَجْزُوءِ الْمَسْبُغِ:

يَا هَلَالاً فِي تَجَنُّبِهِ وَقَضِيباً فِي تَكْتُنِيهِ
وَالَّذِي لَسْتُ أَسْمِيهِ هِ وَلِكُنِّي أُكْتِنِيهِ
شَادَنْ مَا تَقْدِرُ الْعَيْنُ مَنْ تَرَاهُ مِنْ تَلَالِيهِ
كَلَّمَا قَابَلَهُ شَخْصٌ رَأَى صَوْرَتَهُ فِيهِ
لَانَ حَتَّى لَوْ مَشَى الذُّ رُ عَلَيْهِ كَادَ يَرْمِيهِ

٦ - عَلَى الْعُرُوضِ الْمَجْزُوءَةِ الصَّحِيحَةِ وَالضَّرْبِ الْمَجْزُوءِ الْمَحْذُوفِ:

مُدُّ بَدَا زَادَ الشَّجِنُ^(٢) مَنْ بِهِ قَلْبِي أَفْتَتَنْ
رُبَّ هَجْرَانٍ طَوِيلٍ أَوْدَعَ الْقَلْبَ الْحَزْنَ
قِيلَ لَمَّا قَدْ رَأَوْ هِ وَهَوْ فِي الدُّنْيَا الْحَسْنَ
مَا لَهُ قَرَّتْ بِهِ الْعَيْنُ نَانٍ مِنْ هَذَا ثَمْنُ



(١) مقفرات ودارسات: باليات متهدمات.

(٢) الشجن: الهم والحزن.

البحر التاسع

البحر التاسع (السريع)

أجزاؤه ستة، وهي:

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَعْفُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ
وله عروضان مشهورتان وخمسة أضرب^(١):

١ - العروض الأولى: مكسوفة مطوية «فاعِلُنْ» عوض «مفعلا» ولها ثلاثة
أضرب: موقوف مطوي «فاعِلان» عوض «مفعلات» ومكسوف مطوي
مثل العروض «فاعِلُنْ» وهذان الضربان هما المشهوران وأصلم «فعلُنْ»
عوض «مفعُو»:

٢ - العروض الثانية: مكسوفة مخبولة «فَعِلُنْ» عوض «معلا» ولها ضربان:
الأول كالعروض «فَعِلُنْ»، والثاني: أصلم «فعلُنْ».

أ - مثال العروض الأولى (فاعِلُنْ) والضرب الأول (فاعِلان):

قَدْ يُدْرِكُ الْمَبْطِئُ مِنْ حَظِّهِ وَالْخَيْرُ قَدْ يَسْبِقُ جُهْدَ الْحَرِيصِ^(٢)
تقطيعه:

قد يدر كل مبطئ من حظهي ولخير قد يسبق جه مدلحريص
مستفعلن مفتعلن فاعلن مستفعلن مفتعلن فاعِلان

ب - مثال العروض الأولى (فاعِلُنْ) والضرب الثاني (فاعِلُنْ):

(١) يجوز في حشو السريع حين «مستفعلن»؛ «مفاعِلُنْ» وطَيِّها «مفتعلن».

(٢) البيت لعدي بن زيد.

مَنْ رُزِقَ الْعَقْلَ فَذُو نِعْمَةٍ آثَارُهَا وَاضِحَةٌ ظَاهِرَةٌ
تقطيعه :

من رزق ل عقل فذو نعمتن آثارها واضحتن ظاهره
مفتعلن مفتعلن فاعلن مستفعلن مفتعلن فاعلن
ج - مثال العروض الأولى (فاعلن) والضرب الثالث (فعلُن):

تَأَنَّ فِي الشَّيْءِ إِذَا رَمْتَهُ^(١) لَتُذْرِكِ الرُّشْدَ مِنَ الْغَيِّ^(٢)
تقطيعه :

تأئن فش شيء إذا رمتهو لتدركر رشدمنل غيبي
مفاعلن مفتعلن فاعلن مفاعلن مفتعلن فعلُن
د - مثال العروض الثانية (فعلُن) والضرب الأول (فعلُن):

سُبْحَانَ مَنْ لَا شَيْءَ يَعْدِلُهُ كَمْ مِنْ غَنِيٍّ عَيْشُهُ كَدْرٌ
تقطيعه :

سبحان من لا شيء يع دلهو كم من غني ين عيشهو كدرو
مستفعلن مستفعلن فعلن مستفعلن مستفعلن فعلُن
ه - مثال العروض الثانية (فعلُن) والضرب الثاني (فعلُن):

مَنْ أَصْبَحَتْ دُنْيَاهُ غَايَتَهُ كَيْفَ يَنَالُ الْغَايَةَ الْقُصْوَى
تقطيعه :

من أصبحت دنياها يتهو كيفينا للغايتل قصوى
مستفعلن مستفعلن فعلُن مفتعلن مستفعلن فعلُن

(١) رام الشيء: أراده وطلبه.

(٢) الغي: الضلال والبعد عن الحق أو الصواب.

أسئلة على البحر السريع تطلب أجوبتها

كم هي أجزاء السريع؟ كم عروضاً وضرباً له؟ ما وزن العروض الأولى من عروضي السريع وكم ضرباً لها؟ ما وزن العروض الثانية من عروضي السريع وكم ضرباً لها؟ ما الذي يجوز في حشو السريع من التغيير؟^(١)

تطبيق

١ - العروض المطوية المكسوفة والضرب المطويّ الموقوف:

بكيثٌ حتى لم أدع عبّرةً إذ حملوا الهودج فوق القلوص
بكاء يعقوب على يوسف حتى شفى علته بالقميص
لا تأسف الدهر على ما مضى والق الذي ما دونه من محيض
قد يدرك المبطل من حظه والخير قد يسبق جهد الحريص^(٢)

٢ - العروض المطوية المكسوفة والضرب المماثل لها:

لله ذرّ البين ما يفعل يقتل من شاء ولا يقتل
بأنوا بمن أهواؤه في ليلة رد على آخرها الأوّل
يا طول ليل المبتلى بالهوى وضبحه من ليله أطول

(١) ملخص السريع:

يجب استعمال عروضه إما على وزن «فاعلن» وإما على وزن «فعلن» بكسر العين إلا للتصريح، فإذا استعملت عروضه فاعلن، يجب استعمال ضربها إما على وزن فاعلان وإما على وزن فاعلن كعروضه وإما على وزن فعلن بسكون العين، وإذا استعملت عروضه على وزن فعلن بكسر العين يجب استعمال ضربها على وزن فعلن بكسر العين وإما على وزن فعلن بسكون العين.

(٢) الأبيات لعدي بن زيد.

فَالدَّارُ قَدْ ذَكَرَنِي رَسْمُهَا مَا كَذْتُ عَنْ تَذْكَارِهِ أَذْهَلُ
 هَاجَ الْهُوَى رَسْمٌ بِذَاتِ الْعَضَى مُخْلَوْلِقٌ مُسْتَعْجِمٌ مُحَوَّلٌ^(١)
 ٣ - على العروض المطوية المكسوفة والضرب الأصلم:

قَلْبِي رَهِيْنٌ بَيْنَ أَضْلَاعِي مِنْ بَيْنِ إِبْنَانِي وَأَطْمَاعِ
 مِنْ حَيْثُ تَدْعُوهُ دَوَاعِي الْهُوَى أَجَابَهَا لَبَّيْكَ مِنْ دَاعِ
 مِنْ لَسْقِيمٍ مَا لَهُ عَائِدٌ وَمِيَّتٌ لَيْسَ لَهُ نَاعِ
 لَمَّا رَأَتْ عَاذِلْتِي مَا رَأَتْ وَكَانَ لِي مِنْ اسْمِهَا وَاغِ
 قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ لِقِيلِ الْخَنَا مَهْلًا لَقَدْ أَبْلَغْتَ أَسْمَاعِي
 ٤ - العروض المخبونة المكسوفة والضرب المماثل لها:

شَمْسٌ تَجَلَّتْ تَحْتَ ثَوْبِ ظَلَمٍ سَقِيمَةُ الطَّرْفِ بِغَيْرِ سَقَمِ
 ضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ مُذْ صَرَمَتْ حَبْلِي فَمَا كَانَ مَكَانَ قَدَمِ
 شَمْسٌ وَأَقْمَارٌ يَطُوفُ بِهَا طُوفَ النَّصَارَى حَوْلَ بَيْتِ صَنَمِ
 النَّشْرُ مِسْكٌ وَالْوَجُوهُ دَنَا نَيْرٌ وَأَطْرَافُ الْأَكْفِ عَنَمِ^(٢)



(١) هاج: أثار، ذات الغضى: موضع، مُحَوَّلٌ: مضى عليه حول.

(٢) الأبيات لعمر بن سعيد الملقب بالمرقش الأكبر. والعَنَمُ: نبات أملس دائم الخضرة.

البحر العاشر

البحر العاشر (المنسرح)^(١)

أجزاؤه ستة وهي:

مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات مستفعلن
وله عروضان وثلاثة أضرب:

١ - العروض الأولى صحيحة (مستفعلن) ولها ضربان مطوي (مفتعلن) ومقطوع (مستفعل).

٢ - العروض الثانية مطوية (مفتعلن) وضربها مطوي مثلها.

أ - مثال العروض الأولى (مستفعلن) والضرب (مفتعلن):

إِنَّ ابْنَ زَيْدٍ لَا زَالَ مُسْتَعْمَلًا لِلخَيْرِ يُفْشِي فِي مِصْرِهِ العُرْفَا^(٢)
تقطيعه:

إن بن زب ذن لا زال مستعملن للخيرف شي في مصر ه لعرفا
مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات مفعولن

(١) زاد بعضهم للبحر المنسرح عروضاً ثالثة منهوكة مكسوفة وهي الضرب كقوله:

وَيْلٌ أَمْ سَعْدٍ سَعْدًا

وعروضه رابعة منهوكة موقوفة وهي الضرب كقوله: «صبراً بني عبد الدار»، ويدخل في حشو هذا البحر من التغيير طي «مفعولات» غالباً وأما خبته فقيح وأما «مستفعلن» في غير العروض والضرب فيجوز خبته أو طيه والخبين قبيح والمشهور من هذا البحر العروض المطوية مع الضرب المطوي.

(٢) مستعملاً للخير: كثير الإكرام والإحسان، البؤسر: البلد، العرف: المعروف.

ب - مثال العروض الأولى (مستفعلن) والضرب الثاني المقطوع (مستفعل):

ما هيَّجَ الشوقَ مِنْ مُطَوِّقَةٍ قَامَتْ عَلَى بَانَةٍ تُغْنِيْنَا
تقطيعه:

ما هيَّجَ شـ شوق منهـ طو وقتن قامت على باننرت غنينا
مستفعلن مفعلات مفتعلن مفتعلن مفعلات مستفعل

ج - مثال العروض الثانية (مفتعلن) وضربها المماثل لها (مفتعلن):

لَا تَسْأَلِ الْمَرْءَ عَنُ خَلَائِقِهِ فِي وَجْهِهِ شَاهِدٌ مِّنَ الْخَبْرِ
تقطيعه:

لا تسأل لـ مرء عن خـ لا ثقي في وجهي شاهدن مـ ن لخبري
مستفعلن فاعلات مفتعلن مفتعلن فاعلات مفتعلن^(١)

أسئلة على البحر المنسرح تطلب أجوبتها

كم هي أجزاء المنسرح؟ كم عروضاً وضرباً للمنسرح؟ هل يدخل هذا البحر النهك؟ ما الذي يجوز فيه من أنواع الزحاف؟ ما هو المشهور من البحر المنسرح؟

تطبيق

١ - على العروض الصحيحة المطوية والضرب المماثل لها:

(١) ملخص هذا البحر:

يجب استعمال عروض المنسرح إما على وزن «مستفعلن» وضربها «مفتعلن» أو «مستفعلن». وإما على وزن «مفتعلن» وضربها «مفتعلن».

بَيْضَاءُ مِضْمُونَةٌ مَقْرَطَةٌ^(١) يَنْقَدُ عَنْ نَهْدِهَا قَرَاطُهَا
 كَأَنَّمَا بَاتَ نَاعِمًا جَذَلًا فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ مَنْ يُعَانِقُهَا
 وَأَيُّ شَيْءٍ أَلْدُ مِنْ أَمَلٍ نَالَتْهُ مَعْشُوقَةٌ وَعَاشِقُهَا
 دَعْنِي أَمْتُ فِي هَوَى مَخْدَرَةٍ تَعَلَّقُ نَفْسِي بِهَا عِلَائِقُهَا
 مَنْ لَمْ يَمِتْ غِبْطَةً يَمِتْ هَرَمًا الْمَوْتُ كَأَسُّ وَالْمَرءُ ذَائِقُهَا

نظم درس بحر الرمل والسريع والمنسرح

وفاعلاتن ستة أجزاء الرمل له عروضان وستُّ أضرِبِ
 وأضربها ثلاثة فالسلمُ وأضربها ثلاثة قد وجبا
 وحكمه يا صاح في القول الأجل مُسْبِغٌ ومثلها وما انحذف
 أولاهما للحذف يا هذا أنسِبِ مستفعلن ثنتان مفعولات
 والثان مقصور ومثل خاتمُ له أعاريض ترى أربعة
 واحكم لهذي بثلاث أضربا مطوية مكسوفة أولاهما
 ودونك السريع مشهور الشرف ذو الطي والوقف ومثل أصلمُ
 مجموع ذا ثنتان تفعيلات كضربها مخبولة مكسوفة
 وأضرب فاحرص عليها ستة ومثلها ضرب لها يعتبرُ
 أضربها ثلاثة تراها وضربها نظيرها والمتضح
 وما تلت فحكمها سيعلمُ مستفعلن من قبل مفعولات
 ثالثة مشطورة موقوفة وكسفوا رابعة وشطروا
 ما قلته ولتدر بحر المنسرح

(١) أي تلبس الأقراط.

وكل ذا كرزُهُ مرتينِ
 عروضه ثلاثة كأضرِبُهُ
 وهي صحيحة وطِيُّها حسنُ
 وضربها والكسف مع نهكٍ أتى
 كيما ترى الأجزاء نُضِب العَيْنِ
 واحكم بطيِّ ضربٍ أولى وانتبه
 والنهك مع وقف بما تتلو اقترنُ
 ثلاثة كضربها قد ثبتا



الدرس الحادي عشر

البحر الحادي عشر (الخفيف)

أجزاؤه ستة، وهي:

فاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فاعِلَاتُنْ فاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لِن فاعِلَاتُنْ
وله عروضان مشهورتان وثلاثة أضرب:

١ - العروض الأولى: صحيحة «فاعلاتن»، ولها ضربان: الأول مثلها؛
ويجوز فيه التشعيتُ فيصير «مفعولن» عوض «فالاتن» والثاني محذوف
«فاعلن».

٢ - العروض الثانية: محذوفة «فاعلن»، ولها ضرب مثلها «فاعلن»، ويحكى
له عروض ثلاثة مجزوءة صحيحة ولها ضربان. الأول مثلها، والثاني
مجزوءة مخبون مقصور.

أ - مثال العروض الأولى (فاعلاتن) وضربها (فاعلاتن):

كَمْ كَرِيمٍ أَرْزَى بِهِ الدَّهْرُ يَوْمًا وَلِثِيْمٍ تَسْعَى إِلَيْهِ الْوُفُودُ
تقطيعه:

كم كريم أزرى به د دهريو من ولثيمن تسعى إلي ه ل وفودو
فاعلاتن مستفعل لن فاعلاتن فاعلاتن مستفعل لن فاعلاتن

ب - مثال العروض الأولى (فاعلاتن) وضربها المشعث (مفعولن):

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَّاحَ بِمَيْتٍ إِنَّمَا الْمَيْتُ مَيْتٌ الْأَخْيَاءُ
تقطيعه:

ليس من ما ت فسترا ح بميتين إننمل مي ت مييت ل أحيائي
فاعلاتن مفاعلن فعاتن فعاتن متفعلن مفعولن

ج - مثال العروض الأولى (فاعلاتن) وضربها المحذوف (فاعلن):

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَمَّ هَلْ آتَيْنَهُمْ أَمْ يَحْوَلُنْ مِنْ دُونِ ذَلِكَ الرَّدَى^(١)
تقطيعه:

ليت شعري هل ثم هل آتينهم أم يحولن من دون ذا ك رردا
فاعلاتن مستفعلن فعاتن فعاتن مستفعلن فاعلن

د - مثال العروض الثانية (فاعلن) وضربها (فاعلن):

لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا تَرَوْا فِي هَوَى قَادَكُمْ عَاجِلًا إِلَى رَمْسِهِ^(٢)
تقطيعه:

ليت شعري ماذا ترو في هون قادكم عا جلن إلى رمسي
فاعلاتن مستفعلن فاعلن فعاتن مفاعلن فاعلن

ه - ومثال العروض الثالثة المجزوءة الصحيحة التي لها ضرب مثلها:

لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا تَسْرَى أُمَّ عَمْرٍو فِي أَمْرِنَا
و - ومثال التي لها ضرب مجزوء مخبون مقصور:

كُلُّ خَطْبٍ إِنْ لَمْ تَكُ نُؤَاغِضِبُهُمْ يَسِيرُ

أسئلة على البحر الخفيف تطلب أجوبتها

كم هي أجزاء الخفيف؟ كم عروضاً وضرباً للخفيف؟ هل يدخل الجزء في

(١) البيت للكُميت بن زيد الأسدي، والردى هو الموت.

(٢) الرمس هو القبر.

البحر الخفيف؟ كم عروضاً وضرباً لمجزوء الخفيف؟ ما الذي يجوز في البحر الخفيف من التغيير؟^(١)

تطبيق

١ - على العروض الصحيحة والضرب المماثل لها:

أنت دائي وفي يدك دوائي يا شفائي من الجوى وبلائي
إن قلبي بحب من لا أسمي في عناء أعظم به من عناء
أيها اللاثمون ماذا عليكم أن تعيشوا وأن أموت بدائي
ليس من مات فاستراح بميت إنما الميت ميت الأحياء

٢ - على العروض المحذوفة (الجائز فيها الخبن) والضرب المماثل لها:

كنت من شقني هواه رأى زقرات الهوى على كيدي
غادة نازح محلثها وكلتني بلوعة الكمد^(٢)
رب خرق من دونها قذف ما به غير الجن من أحد

٣ - على العروض المجزوءة والضرب المماثل لها:

(١) ملخص البحر الخفيف:

يجوز استعمال الخفيف مجزوءاً، ويجوز استعماله غير مجزوء. فإن استعمل غير مجزوء يجب استعمال عروضه إما على وزن فاعلاتن وإما على وزن فاعلن إلا للتصريح، فإن استعملت عروضه على وزن فاعلاتن يجب استعمال ضربها إما على وزن فاعلاتن كعروضه ويجوز كونه على وزن مفعولن، وإما على وزن فاعلن وإن استعملت عروضه على وزن فاعلن يجب استعمال ضربها على وزن فاعلن لا غير، وإن استعمل مجزوءاً يجب استعمال عروضه إما على وزن مستفع لن إلا للتصريح، ويجب استعمال ضربها إما على وزن مستفع لن كعروضه وإما على وزن فاعلن.

(٢) الكمد: الحزن الدفين.

مَا لَيْلَى تَبَدَّلَتْ بَعَدْنَا وَدَّ غَيْرِنَا
 أَزْهَقَتْنَا مَلَامَةً بَعْدَ إِضَاعِ ذِكْرِنَا
 فَسَلَوْنَا عَنْ ذِكْرِهَا وَتَسَلَّتْ عَنْ ذِكْرِنَا
 لَمْ نَقُلْ إِذْ تَحَرَّمْتَ وَاسْتَهَلَّتْ بِهَجْرِنَا
 لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا تَرَى أُمَّ عَمْرٍو فِي أَمْرِنَا
 - على العروض المجزوءة والضرب المجزوء المخبون والمقصور:

أَشْرَقَتْ لِي بِدورُ فِي ظِلَامِ تَنْبِيرُ
 طَارَ قَلْبِي بِحَبِّهَا مَنْ لِقَلْبٍ يَطِيرُ؟
 يَا بدوراً أَنَا بِهَا الدهرُ رَعَانِ أَسِيرُ
 إِنَّ رَضِيئُكُمْ بَأَنْ أَمْرُ نَتَ فَمَوْتِي حَقِيرُ
 كُلَّ خَطْبٍ إِنْ لَمْ تَكُو نُوا غَضِبْتُكُمْ يَسِيرُ



الدرس الثاني عشر

البحر الثاني عشر (المضارع)^(١)

أجزاؤه أربعة وهي:

مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن فاع لاتن
 للمضارع عروض واحدة صحيحة (فاع لاتن) «ذو الوتد المفروق» ولها
 ضرب واحد مثلها:

مثال هذا البحر:

وقفنا على الرجال فلم نلق مثل زيد
 تقطيعه:

وقفنا على الرجال فلم نلق مثل زيدي
 مفاعيل فاعلاتن مفاعيل فاعلاتن^(٢)

أسئلة على البحر المضارع تطلب أجوبتها

كم هي أجزاء المضارع؟ كم عروضاً وضرباً للمضارع؟ ما الذي يجوز من
 أنواع الزحاف في البحر المضارع؟

- (١) تنبيه: الذي يدخل من الزحافات في البحر المضارع:
 أولاً: أن لا يأتي «مفاعيلن» في شطريه إلا مقبوضاً «مفاعيلن» أو مكفوفاً «مفاعيل»
 بشرط أن يتعاقب الزحافان.
 ثانياً: أنه يجوز الكف في العروض فتصير «فاعلاتن».
- (٢) ملخص البحر المضارع:

يجب استعمال عروض المضارع على وزن «فاع لاتن» لا غير.
 ويجب استعمال ضربها على وزن «فاع لاتن» أيضاً فقط.

تطبيق

على عروض المضارع وضربه:

وما يذكرُ اجتماعاً	أرى للصبِّ وداعاً
بحفظِ الذي أضعاً	كأن لم يكنْ جديراً
ولم يُلهِنَا سماعاً	ولم يُصِبْنَا سروراً
متى تغصه أطعاً	فجذذُ وصالِ صبِّ
يُقرِّبكُ منه باعاً	وإن تذنُ منه شبراً



الدرس الثالث عشر

البحر الثالث عشر (المقتضب)^(١)

أجزاؤه أربعة وهي :

مَفْعُولَاتٌ مُفْتَعِلُونَ مَفْعُولَاتٌ مُفْتَعِلُونَ
وللمقتضب عروض واحدة مطوية (مفتعلن) عوض (مُستفعلن) ولها ضرب
واحد مثلها (مفتعلن).

مثال هذا البحر :

هَلْ لَدَيْكَ مِنْ فَرْجٍ مِنْ سِهَامٍ غَيْبَتِهِمْ
تقطيعه :

هل لديك من فرجن من سهام غيبتهم
فاعلات مفتعلن فاعلات مفتعلن

أسئلة على البحر المقتضب تطلب أجوبتها

كم هي أجزاء المقتضب؟ كم عروضاً وضرباً للمقتضب؟ ما الذي يجوز
في البحر المقتضب من التغيير؟

تطبيق

يَا مَلِيحَةَ الدَّعْجِ^(٢) هَلْ لَدَيْكَ مِنْ فَرْجٍ

(١) يدخل في البحر المقتضب من الزحاف خبن أو طي مفعولات على سبيل البدل فيصير
بالخبن مفاعيل عوض معولات وبالطي فاعلات عوض مفعلات ودخولهما في
العروض والضرب واجب.

(٢) الدَّعْج: العيون التي اشتد سوادها وبياضها واتسعت.

أم أراك قاتِلتي
من لحسن وجهك من
عاذليّ حسبكُما
هل عليّ ويحكُما
بالدلالِ والغنجِ
ولسوءِ فعلِك السَّمجِ
قد غرقتُ في لَججِ
إن عَشِقتُ من حَرَجِ^(١)

نظم بحور الخفيف والمضارع والمقتضب

وللخفيف فاعلاتن تُذكرُ
ثنتين وهو ذو أعاريض تُعدُ
عروضه الأولى خلت من عللِ
وفيه تشعيثٌ جوازاً داخلُ
واعرف لثانٍ حذفه كالثانيه
والجزءُ مع سلامة قد دخلا
والخبين مع قصرٍ أتى في الثاني
ثنّ مفاعيلن ووسّط فاع لا
ذا البحر مجزواً وما تلاه
عروضه صحت وضربها تبغ
لأجزاء مفعولات دون مَينِ
وما له إلا عروض واحد

مستفعلن وفاعلاتن كرروا
ثلاثة وضربها خمساً ورذ
ومثل ذا اعرفه لضربٍ أولِ
بحذف عين فاعلاتن يا قُلُ
وضربها فاسمع بأذن واعيه
ثالثة كذا وضرباً أولاً
وذا المضارع الرفيع الشاني
تن ثم ثنّ كلّ ذا واستعملا
وما تلاهما فلا تنساه
وقد وفي مقتضب فلتستمع
مستفعلن مستفعلن ثنتين
مطوية كالضرب فادر الفائده

(١) الأبيات لابن عبد ربه صاحب العقد الفريد.

الدرس الرابع عشر

البحر الرابع عشر (المجتث)^(١)

أجزاء المجتث أربعة، وهي:

مستفَع لُن فاعلاتن مستفَع لِن فاعلاتن
وله عروض واحدة صحيحة (فاعلاتن) ولها ضرب مثلها (فاعلاتن) ويجوز فيه التشعيث فيصير (مفعولن).

مثال هذا البحر:

طوبى لَعَبِدِ تَقِيٍّ لم يَأُلْ في الحَئِيرِ جُهْدًا
تقطيعه:

طوبى لعب مدن تقيين لم يأل فل خير جهدا
مستفَع لِن فاعلاتن مستفَع لِن فاعلاتن

مثال الضرب المشعث:

لِمَ لا يعي ما أقولُ ذا السَّيِّدُ المأمولُ
تقطيعه:

لم لا يعي ما أقولو ذسسييدل مأمولو
مستفَع لِن فاعلاتن مستفَع لِن مفعولن

(١) يدخل في هذا البحر من التغيير الخبن في أجزائه كلها باستحسان وكذا الشكل ويجوز الجمع بين الخبن والشكل معاً.

أسئلة على البحر المجتث تطلب أجوبتها

كم هي أجزاء المجتث؟ كم عروضاً وضرباً للمجتث؟ ما الذي يجوز في البحر المجتث من التغيير؟

تطبيق

وَشَادِنِ ذِي دَلَالٍ	مَعْصَبِ بِالْجَمَالِ
يَضُنُّ أَنْ يَخْتَوِيَهُ	مَعِيَ ظِلَامُ اللَّيَالِي
أَوْ يَلْتَقِي فِي مَنَامِي	خَيَالُهُ مَعَ خَيَالِي
غَصْنٌ نَمَا فَوْقَ دَعِصِ	يَخْتَالُ كُلَّ اخْتِيَالِ
الْبَطْنِ مِنْهَا خَمِيصٌ ^(١)	وَالْوَجْهُ مِثْلُ الْهَلَالِ

نظم بحر المجتث

مجتثهم مستفعلن وفاعلا	تن فاعلاتن مرتين يافلا
وصحّت العروض والضرب كامل	وفيه في الأصح تشعيث دخل



(١) خميص: أي ضامرة.

الدرس الخامس عشر

البحر الخامس عشر (المتقارب)^(١)

أجزاؤه ثمانية هي :

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ
للمتقارب عروضان :

١ - الأولى صحيحة (فَعُولُنْ) ولها أربعة أضرب صحيح مثلها (فَعُولُنْ) ومقصور (فَعُولُ) ومحذوف (فَعَلْ) عَوَّضَ (فَعُو) وأبتر (فَعُ) :

٢ - الثانية مجزوءة محذوفة ولها ضربان : الأول مثلها . والثاني مجزوء أبتر .

أ - مثال العروض الأولى (فَعُولُنْ) وضربها الأول (فَعُولُنْ) :

وَكُنَّا نَعُدُّكَ لِلنَّائِبَاتِ^(٢) فَهَذَا نَحْنُ نَطْلُبُ مِنْكَ الْأَمَانَ
تقطيعه :

وَكُنْنَا نَعُدُّكَ لِنَنَا ثِبَاتِي فَهَذَا نَطْلُبُ مِنْكَ الْأَمَانَ
فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

ب - مثال العروض الأولى (فَعُولُنْ) مع الضرب الثاني (فَعُولُ) :

تُنَافَسُ فِي جَمْعِ مَالٍ حَطَامٍ وَكُلُّ يَزُولُ وَكُلُّ يَبِيدُ

(١) يدخل في البحر المتقارب من الزحاف القبض في جميع أجزائه والحذف في العروض الأولى جار مجرى الزحاف بلا التزام، والعروض الأولى بجميع أضرابها مشهورة .

(٢) النائبات : المصائب وداهيات الأمور .

لا تَبْكِ لِيَلَى وَلَا مَيَّةَ ولا تَنْذُبْنَ رَاكِبَانِيَةَ
 وَاِبْكِ الصَّبَا إِذْ طَوَى ثَوْبَهُ فلا أَحَدٌ بِأَشْرَطِيَةَ
 وَلَا الْقَلْبُ نَاسٍ لِمَا قَد مَضَى ولا تَارِكُ أَبْدَا غِيَّةَ
 وَدَعَّ عَنكَ بِأَسَا عَلَى رَسْمِ فليس الرِسْمُ بِمَبْكِيَّةَ
 خَلِيلِي عُوَجَا عَلَى رَسْمِ دَارِ خَلَّتْ مِنْ سُلَيْمَى وَمِنْ مِيَّةَ
 - على العروض المجزوءة المحذوفة والضرب المماثل لها:

أَحْرَمُ مِنْكَ الرِّضَا وتذكَرُ مَا قَد مَضَى
 وتَعْرِضُ عَن هَائِمِ أَبِي عَنكَ أَنْ يُعْرِضَا
 قَضَى اللهُ بِالْحَبِّ لِي فَصَبْرًا عَلَى مَا قَضَى
 رَمِيَتْ فَوَادِي فَمَا تَرَكْتَ بِهِ مِنْهُضَا
 فَقَوْسُكَ شَرِيَانُهُ وَنَبْلُكَ جَمْرُ الْغَضَى

نظم البحر المتقارب

وإن أردت المتقارب الذي هو ثمانيا فعولن فخذِ
 عروضه اثنان وستّ أضربُ أولاهما إلى التمام تنسبُ
 والحذف فيها جاز أن يأتي معه وهذه لها ضروب أربعة
 أعني الصحيح ثم ما قد قصروا يعقبه المحذوف ثم الأبتُرُ
 والجزءُ والحذف لما تلاها ومثلها وأبتر ضرباها



الدرس السادس عشر

البحر السادس عشر (المتدارك)

أجزاء المتدارك ثمانية، وهي:

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن
ويستعمل تاماً ومجزؤاً. وله عروضان وأربعة أضرب:

١ - العروض الأولى صحيحة (فاعلن) ولها ضرب مثلها (فاعلن).

٢ - العروض الثاني مجزؤة صحيحة (فاعلن) ولها ثلاثة أضرب مثلها
(فاعلن) ومجزؤة مخبون مُرْقَل (فعالتن).

ومجزؤة مُذال (فاعلن).

أ - مثال العروض الأولى (فاعلن) وضربها (فاعلن):

لم يدع من مضى للذي قد عبّر فضل علم سوى أخذه بالأثر
تقطيعه:

لم يدع من مضى للذي قد عبّر فضل علم من سوى أخذه بالأثر
فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

ب - مثال العروض الثانية المجزؤة (فاعلن) وضربها (فاعلن):

قف على دارهم وابكين بين أطلالها والدمن
تقطيعه:

قف على دارهم وبكين بين أطلالها ودمن
فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

ج - مثال العروض الثانية (فاعلن)^(١) وضربها (فعلاتن):

دَارُ سُغْدَى بِشَجْرِ عُمانٍ قَدْ كَسَاها الْبِلَى الْمَلَوَانِ
تقطيعه:

دارسعدى بدي بشجر رعماني قدكسا هلبلا ملوانبي
فاعلن فاعلن فعلاتن فاعلن فاعلن فعلاتن

د - مثال العروض الثانية «فاعلن» وضربها «فاعلان»:

هَذِهِ دَارُهُمْ أَقْفَرَتْ أَمْ زُبُورٌ مَحَثَهَا الدُّهُورُ
تقطيعه:

هاذهي دارهم أقفرت أم زبو رن محت هددهور
فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلان

تنبيه

البحر المتدارك زاده الأخفش وتدارك به على «الخليل» الواضع للخمسة عشر بحراً، كما سبق في المقدمة الأولى لهذا الكتاب.

وبعضهم يسميه: المُحَدَّث. والمختَرع والمْتَسَّق. لأنَّ كلَّ أجزاءه على خمسة أحرف، وبعضهم يُسميه «الشقيق» لأنه أخو المتقارب إذ كلُّ منهما مُكوّن من سبب خفيف ووتد مجموع.

وبعضهم يسميه «العَبَب» لأنَّه إذا خبن أسرع به اللسان في النطق فأشبهه خبب السير، وبعضهم يسميه «ركض الخيل» لأنَّه يحاكي وقع حافر الفرس

(١) لكن عروض هذا المثال «فاعلن» طراً عليها الخبن والترفيل لأجل التصريح، فصارت «فعلاتن» وإن كان الأصل فيها الصحة.

على الأرض . بل يحاكي ضرب الناقوس وليس أدلّ على تعليل ذلك إلا قول سيدنا علي في تأويل «دقة الناقوس» حين مرّ براهب وهو يضربه فقال لجابر بن عبد الله: أتدري ما يقول هذا الناقوس؟ فقال: الله ورسوله أعلم؟ قال هو يقول:

حقاً حقاً حقاً حقاً صدقاً صدقاً صدقاً صدقاً
 إن الدنيا قد غرتنا واستهوتنا واستلهتنا
 يا ابن الدنيا مهلاً مهلاً زن ما يأتي وزناً وزناً
 يجتمع في البيت الواحد «التشعيث» في تفعيلة و«الخبن» في أخرى كما في قول الشاعر:

مالي مالٌ إلا دزهم أو برذونسي ذاك الأدهم
 أو كقول الحصري:

يا ليل الضب متى غده أقيام الساعة موعده

نظم البحر المتدارك ويسمى البحر المخترع^(١)

وإن ترّم أجزاء بحر المخترع ففاعلن ثمانياً كما وقع
 وماله من الأعاريض سوى ثنتين والضعف من الضرب حوى
 أولاهما صحت وضربها اقتفى والجزء في ثانية صحت وفا
 وما بقي فهو لها فالأول مع جزئه وخبينه مرقل

(١) يدخل في هذا البحر من الزحاف خبن «فاعلن» في كلّ أجزائه فيصير «فاعلن». ويدخله أيضاً الإضمار بعد الخبن فيصير «فاعلن» والقطع في حشوه جائز. وقد اجتمع الخبن والقطع في قوله:

زمت إبل للبين ضحى في غور تهامة قد سلكوا

وذئيل الثاني وثالث غدا مثل العروض فاجلُ بالعلم الصدى

أسئلة على البحر المتدارك تطلب أجوبتها

كم هي أجزاء المتدارك؟ كم عروضاً وضرباً للمتدارك؟ هل يدخل الجزء المتدارك؟ كم عروضاً وضرباً لمجزوء المتدارك؟ ما الذي يجوز في البحر المتدارك من التغيير؟

من أي عروض وضرب قول الشاعر مع تقطيعه؟

جاءنا عامرٌ سالمًا صالحاً بعد ما كان ما كان من عامرٍ

من أي عروض وضرب قول الشاعر مع تقطيعه؟

كرةٌ طرحتُ بصوالجة فتلقفها رجلٌ رجلٌ

من أي عروض وضرب قول الشاعر مع تقطيعه؟

مالي مالٌ إلا درهمٌ أو برزوني ذاك الأدهم



تطبيق عام على بحور الشعر المتقدمة

■ من أي بحر قول الشاعر الآتي مع تقطيعه؟

رَأَتْ قَمَرَ السَّمَاءِ فَأَذْكَرْتَنِي لِيَالِي وَضَلَّهَا بِالرَّقَمَتَيْنِ
كِلَانَا نَاطِرٌ قَمراً وَلَكِنْ رَأَيْتُ بَعِيْزَهَا وَرَأَتْ بَعِيْنِي^(١)

■ من أي بحر قول التلمساني مع تقطيعه؟

لَا تُخْفِ مَا فَعَلْتَ بِكَ الْأَشْوَاقُ وَاشْرَحْ هَوَاكَ فَكَلَّنَا عَشَّاقُ
قَدْ كَانَ يَخْفَى الْحَبَّ لَوْلَا دَمْعُكَ الـ جَارِي وَلَوْلَا قَلْبُكَ الْخَفَّاقُ
فَعَسَى يُعِينُكَ مَنْ شَكَّوَتْ لَهُ الْهَوَى فِي حَمَلِهِ، فَالْعَاشِقُونَ رَفَاقُ

■ من أي بحر قول الشاعر مع تقطيعه؟

حَجَبُوكَ عَنِ مُقَلِّ الْعِبَادِ مَخَافَةً مِنْ أَنْ تَخْذَشَ خَدَّكَ الْأَبْصَارُ
فَتَوْهَمُوكَ وَلَمْ يَرَوْكَ فَأَصْبَحَتْ مِنْ وَهْمِهِمْ فِي خَدَّكَ الْأَنَارُ

■ من أي بحر قول الشاعر مع تقطيعه؟

اللَّهُ يَعْلَمُ مَا بِالْعَيْنِ بَعْدَكَ مِنْ سَهْرٍ نَقَاسِيهِ أَوْ دَمْعِ نُعَانِيهِ
أَمَّا الْفَوَاؤُذُ فَحَسْبِي أَنْتَ سَاكِنُهُ وَصَاحِبُ الْبَيْتِ أَدْرَى بِالَّذِي فِيهِ

(١) كلانا ناظر قمرأ أي أنه ناظر إليها وهي ناظرة إلى قمر السماء. ومعنى رأيت بعينها أي قمرأ حقيقة: كما أن عينها تنظر قمر السماء حقيقة. ومعنى ورأت بعيني أنها رأت قمر السماء حقيقة، كما أن عيني تنظرها قمرأ حقيقة.

■ من أي بحر قول الشاعر مع تقطيعه؟

يا رب امدد بالغنى يد سيّد
البحر بين يديه عبداً واقف
في يومه يهبُ الجزيلَ وفي غده
والسحبُ جاريةً تصبُّ على يده

■ من أي بحر قول الشاعر مع تقطيعه؟

لا أرى أدمعي تُخَفِّفُ ما بي
أنا أخصى من حرّ أنفاسِ قلبي
من وُلوعٍ فكيف تطفئ ناراً
أن تصيرَ البحارُ يوماً بخاراً

■ من أي بحر قول الشاعر مع تقطيعه؟

حَمَا ظَلَّ الشَّبِيبَةَ ضَوْءُ شَيْبِي
ولم أنكر على شَيْبِي لأنِّي
فلم أجزغ ولم أبك الشبابا
أرى البازي^(١) يقتنص الغرابا

■ من أي بحر قول الشاعر مع تقطيعه؟

رأيتني فألقت شَعْرَهَا فوق نَحْرِهَا
فقالَتْ وقد هاجَ الدلالُ بعطفِهَا
فقلتُ لها زِيحِي اللثامَ عَنِ الدَّرِّ
أخافُ على عَيْنَيْكَ من بَارِقِ الشَّغْرِ

■ من أي بحر قول الشاعر مع تقطيعه؟

الَسْتِ وَعَدْتَنِي يَا قَلْبُ أَنِّي
فها أنا نائِبٌ عن حبِّ لَيْلِي
إذا ما تُبْتُ عَنْ لَيْلِي تَتُوبُ
فما لك كَلِّمَا ذُكِرْتَ تَذُوبُ

■ من أي بحر قول الشاعر مع تقطيعه؟

إِلْهِي لَيْسَ لِلْعَشَاقِ ذَنْبُ
فتخلقُ كلَّ ذِي وَجْهِ جَمِيلِ
لأنك أنتَ تَبْلُو العاشِقِينَ
كأنك ما خلقت لنا عيوناً

(١) البازي: الصقر.

■ من أي بحر قول الشاعر مع تقطيعه؟

رَأَيْتُ مَلِيحَةً كَالْغَصَنِ مَاسَتْ بِثَوْبٍ أَسْوَدٍ وَالظَّرْفُ أَسْوَدُ
فَقُلْتُ لَهَا: أَرَاهِبَةٌ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ. قُلْتُ: ادْخُلِي فَالْقَلْبُ مَعْبُدُ

■ من أي بحر قول الشاعر مع تقطيعه؟

إِنْ تَطْلُبُونِي فَاطْلُبُونِي مِنَ الْهَوَى أَوْ تَطْلُبُوا مِنِّي الْهَوَى تَجِدُوهُ
صَارَ الْهَوَى مِنِّي وَصِرْتُ مِنَ الْهَوَى فَأَنَا الْهَوَى وَأَخُو الْهَوَى وَأَبُوهُ

■ من أي بحر قول الشاعر مع تقطيعه؟

لَأَفِيدَةَ النِّسَاءِ هَوَى جَدِيدٌ وَلَكِنْ مَا لَهْنَ هَوَى قَدِيمٌ
يَزُورُ قُلُوبَهُنَّ الْحُبُّ ضَيْفًا عَلَى قَدْرِ الرَّحِيلِ فَلَا يُقِيمُ

■ من أي بحر قول الشاعر مع تقطيعه؟

أَقُولُ وَطَرْفُ النَّرْجِسِ الْغَضُّ شَاخِصٌ إِلَيْنَا وَلِلنَّمَامِ حَوْلِي إِلِمَامٌ
أَيَا رَبِّ حَتَّى فِي الْحَدَائِقِ أَعْيُنٌ عَلَيْنَا وَحَتَّى فِي الرِّيَاحِينَ نَمَامٌ



أَرَى لَوْعَةً بَيْنَ الْجَوَانِحِ لَا تَهْدَا أَهَذَا الَّذِي سَمَاهُ أَهْلُ الْهَوَى وَجَدَا
وَمَا ذَلِكَ الْوَاهِي الْخَفُوقُ بِجَانِبِي أَهَذَا هُوَ الْقَلْبُ الَّذِي يَحْفَظُ الْعَهْدَا



وَقَائِلَةٌ مَاذَا الْهَزَالُ وَذَا الضَّنَى فَقُلْتُ لَهَا قَوْلَ الْمَشُوقِ الْمَتِيمِ
هَوَاكِ أَتَانِي وَهُوَ ضَيْفٌ أَعَزُّهُ فَأَطْعَمْتُهُ لَحْمِي وَأَسْقَيْتُهُ دَمِي



له خَالٌ على صَفَحَاتِ خَدِّ كنقطةٍ عنبرٍ في صَحْنِ مَرَمَرٍ
وَأَلْحَاطٌ كَأَسْيَافِ تُنَادِي على عاصي الهوى الله أكبرُ



وَدَعَّسْنِي يَوْمَ الْفِرَاقِ وَقَالَتْ وَهِيَ تَبْكِي مِنْ لَوْعَةٍ وَفِرَاقِ
مَا الَّذِي أَنْتَ صَانِعٌ بَعْدَ بُعْدِي قُلْتُ قَوْلِي هَذَا لِمَنْ هُوَ بَاقِي



وَبَيْنَ الْخَدِّ وَالشَّفَتَيْنِ خَالٌ كزنجيٍّ أتى روضاً صَبَاحاً
تَحْيِرٌ فِي الرِّيَاضِ فَلَيْسَ يَذْرِي أَيَجْنِي الْوَرْدَ أَمْ يَجْنِي الْأَقَاحَا



قَلْبُ الْمَتِيمِ كَادَ أَنْ يَتَفَتَّتَا فإلى متى هذا الصدودُ إلى متى
يَا مُعْرِضاً عَنِّي بِغَيْرِ جَنَاحِيَّةٍ فعوائدُ الغزلانِ أَنْ تَتَلَفَّتَا
صَدٌّ وَهَجْرٌ زَائِدٌ وَصَبَابَةٌ مَا كُلُّ هَذَا الْأَمْرِ يَحْمِلُهُ الْفَتَى



تَزُهِوْ عَلَيَّ بِالْأَلْحَاطِ بِدِيَعَاتِ وَقَدْهَا مُخْجَلٌ لِلْسَمَهْرِيَّاتِ
تَبْدُو إِلَيْنَا وَخَدَّاهَا مَوْرَدَةٌ فِيهَا مِنَ الظَّرْفِ أَنْوَاعُ الْمَلَا حَاتِ
كَأَنَّ ظُرَّتْهَا فِي نُورِ طَلْعَتِهَا لَيْلٌ يَلُوحُ عَلَى صُبْحِ الْمَسْرَاتِ



قد زادَ حسناً تبارك الله جلّ الذي صاغه وسوّاهُ
 قد حازَ كلّ الجمالِ منفرداً كلّ الورى في جماله تاهوا
 قد كتبَ الحسنُ فوقَ وجنته أشهدُ أن لا مَليحَ إلا هُوَ



قال الطيبُ لأهلي حينَ جسّ يدي هذا فتاكم وربّ العرشِ مسحورُ
 فقلتُ ويحكْ قد قاربتَ في صِفتي بعضَ الصوابِ فلمْ لا قلتَ مهجورُ



لي من هواكْ بعيدهُ وقريبهُ ولكَ الجمالُ بديعهُ وغريبهُ
 يا مَنْ أعيذُ جمالهَ بجلالهِ حذراً عليه من العيونِ تصيبهُ
 إن لم تكنْ عيني فإنك نورها أو لم تكنْ قلبي فأنتَ حبيبهُ



تأمل في رياضِ الحُسنِ وانظر جمالاً صوّرتُهُ يدُ الإرادةِ
 زهتْ أزهارُهُ باللطفِ حتّى ترى النهدينِ قاما للشهادةِ
 وبالألحاظِ سيّافٌ يُنادي أنا الفتاكِ لي بالفتكِ عادةِ
 يشير بذي الفقارِ اللحظُ منه إلى العشاقِ هُبوا للعبادةِ



وليلي ما كفّاهَا الهجرُ حتّى أباحتْ في الهوى عِرضي وديني
 فقلتُ لها: ارحميّ آلامي قالتْ وهلْ في الحبِّ يا أمّي ارحميني

فالشَّمْسُ تشرقُ من شقائقِ خدِّه
ملكُ الجمالِ بأسره فكأنما



بديعِ الحُسنِ كم هذا التجني
حويتَ من الرشاقة كلَّ معني
وأجريتَ الغرامَ بكلِّ قلبٍ
وأعرفُ قبلك الأغصانَ تُجني
وعهدي بالظبا صيداً فما لي
وأعجبُ ما أحدثتَ عنك أني
فلا تسمعُ بوصولك لي فيأتي
ولستُ بقائلٍ ما دمتُ حياً

ومَنْ أغراكَ بالإعراضِ عني
وحزتَ من الملاحه كلَّ فنٍ
ووكلتَ الشهادَ بكلِّ جفنٍ
فيا غصنَ الأراكِ أراكَ تُجني
أراكَ تصيبُ أربابَ الموجنِ
فُتنتُ وأنتَ لم تعلمَ بآني
أغارُ عليك منك فكيفَ مني
بديعِ الحُسنِ كم هذا التجني



خاتمة

نظّم الشهابُ أوزانَ البحور الستة عشر السابقة، فقال:

(الطويل)

أطالَ عدولي فيك كُفْرانهُ الهوى وأمَنْتُ يا ذا الطّبي فانسُ ولا تنفِرُ
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن فمن شاء فليؤمّنْ ومَنْ شاء فليكُفِرْ

(المديد)

يا مديدَ الهجرِ هل من كتابٍ فيه آياتُ الشفا للسقيمِ
فاعلاتن فاعلن فاعلاتن تلك آياتُ الكتابِ الحكيمِ
وفي بحر المديد قال أيضاً:

لو مَدَدْنَا بابتِهالِ يَدَيْنا نَرْتَجِيكُمْ هل يكونُ العطاءُ
فاعلاتن فاعلن فاعلاتن إن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أولياءُ

(البيسط)

إذا بَسَطْتُ يدي أَدْعُو على فِتْنَةٍ لاموا عليك عسى تَخْلُو أَمَاكنهم
مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن فأصبحوا لا تُرى إلا مساكنهم

(الوافر)

غرامِي في الأَجِبَةِ وَقُرتُهُ وَشاةٌ^(١) في الأَرْقَةِ راکزونا

(١) الوشاة: جمع، مفردا واش، وهو الكاذب.

مُفاعِلتن مفاعِلتن فعولن إذا مرّوا بهم يتغامزوننا

(الكامل)

كَمَلْتُ صفاتك يا رشا وأولو الهوى قد بايعوك وحظهم بك قد نما
متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن إنّ الذين يبايعونك إنّما

(الهمزج)

لئن تهزج بعشاقٍ فهم في عشقهم تاهوا
مفاعِلن مفاعِلن وقالوا: حسبنا الله

(الرجز)

يا راجزاً باللوم في موسى الذي أهوى وعشقي فيه كان المبتغى
مُستفعلن مُستفعلن مستفعلن اذهب إلى فرعون إنّهُ طعى

(الرمل)

إن رملتُم نحو ظبي نافرٍ فاستمِيلوه بداعي أنسِهِ
فاعِلاتن فاعِلاتن فاعِلن ولقد راودتُهُ عن نفسه

(السريع)

سارغ إلى غزلانٍ وادي الحمى وقل أيا غيدُ ازحموا صببكم
مستفعلن مُستفعلن فاعِلن يا أيها الناس اتقوا ربكم

(المنسرح)

تنسرح العينُ في حديدِ رشا حيى بكأسٍ وقال: خذهُ بفي

مُسْتَفْعَلْنَ مَفْعُولَاتٍ مُسْتَفْعَلْنَ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي

(الْخَفِيفُ)

خَفَّ حَمْلُ الْهَوَىٰ عَلَيْنَا وَلَكِنْ ثَقَّلْتُهُ عَوَازِلُ تَتَرَّتْكُمْ
فَاعِلَاتِنِ مَسْتَفْعَلْنَ فَاعِلَاتِنِ رَبَّنَا أَصْرَفَ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ

(الْمُضَارِعُ)

إِلَىٰ كَيْفٍ تَضَارِعُونَا فَتَىٰ وَجْهُهُ نَضِيرُ
مَفَاعِيلُ فَاعِلَاتِنِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرُ

(الْمَقْتَضِبُ)

أَقْضِبُ مِنْ وُشَاةٍ هَوَىٰ مِنْ سَنَاكَ حَاوِلَهُمْ
مَفْعُولَاتٍ مَفْتَعَلْنَ كَلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ

(الْمَجْتَثُ)

اجْتَثَ مَنْ عَابَ ثَغْرًا فِيهِ الْجِمَانُ النَّظِيمُ
مَسْتَفْعِلُ لَنْ فَاعِلَاتِنِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

(الْمَتْقَارِبُ)

تَقَارِبُ وَهَاتِ اشْقِنِي كَأْسَ رَاحٍ وَبَاعِدُ وُشَاتِكَ بُعْدَ السَّمَاءِ
فَعُولِنِ فَعُولِنِ فَعُولِنِ فَعُولِنِ وَإِنْ يَسْتَفِيثُوا يَغَاثُوا بِمَاءِ

(الْمَتْدَارِكُ)

دَارِكُ قَلْبِي بَلَمَىٰ ثَغْرٍ فِي مَبْسُومِ نَظْمِ الْجَوْهَرِ

فَعْلَن فَعْلَن فَعْلَن فَعْلَن إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ

(مخلع البسيط)

حَلَعْتَ قَلْبِي بِنَارِ عِشْقِي تُضَلِّي بِهَا مُهْجَتِي الْحَرَارَةَ
مُسْتَفْعَلَن فَاعِلُنْ فَعَوْلَن وَقَوْدُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ



وقد نظمها أيضاً صفي الدين الحلبي المتوفى سنة ٥٧٠هـ:

(الطويل)

طويل له دون البحور فضائل فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن
عروضه مفاعلن، وضروبها ثلاثة: مفاعيلن ومفاعلن وفعولن.

(المديد)

لمديد الشعر عندي صفات فاعلاتن فاعلن فاعلات
له عروضان مشهورتان الأولى: فاعلاتن ولها ضرب مثلها. الثانية: فاعلن
ولها ثلاثة أضرب: فاعلان وفاعلن وفعلن. وهذا البحر قليل الاستعمال.

(البسيط)

إن البسيط لديه يبسط الأمل مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن
له عروضان، الأولى: فعْلَن ولها ضربان فعْلَن وفعْلَن.

الثانية: مجزوءة مستفعلن ولها ثلاثة ضروب مستفعلان ومستفعلن
ومفعولن.

(الوافر)

بحور الشعر وافرُها جميلٌ مُفاعلتن مُفاعلتن فعول
له عروضان الأولى: فعولن والثانية مجزوءة مفاعلتن يشبهها الضرب.

(الكامل)

كَمَلَ الجمال من البحور الكاملُ مُتفاعلن متفاعلن متفاعل
له ثلاث أعاريض الأولى متفاعلن ولها ثلاثة ضروب متفاعلن ومتفاعل
وفعلن. الثانية: فعل ولها ضربان فعلن وفعلن. الثالثة: مجزوءة ولها ثلاثة
ضروب متفاعلاتن ومتفاعلان ومتفاعلن.

(الهزج)

على الأهزاج تسهيلٌ مفاعيلن مفاعيل
له عروض مجزوءة (مفاعيلن) وضربها مثلها.

(الرجز)

في أبحر الأرجاز بحرٌ يسهُلُ مُستفعلن مستفعلن مستفعلُ
له عروضان الأولى: مستفعلن ولها ضربان مستفعلن ومفعولن والثانية:
مجزوءة مستفعلن وضربها مثلها.

(الرمل)

رَمَلُ الأبحر ترويه الثقاتُ فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتُ
له عروضان الأولى: فاعلن وضروبها ثلاثة فاعلاتن وفاعلان وفاعلن.
والثانية: مجزوءة فاعلاتن، ولها ثلاثة ضروب فاعلاتان وفاعلاتن وفاعلن.

(السريع)

بحرٌ سريعٌ ما له ساجلُ مُستفعلن مستفعلن فاعل
له عروضان: الأولى فاعلن وضروبها ثلاثة فاعلان وفاعلن وفعلن والثانية
فعلن ولها ضربان فعلن وفعلن.

(المنسرح)

منسرحٌ فيه يُضرب المثلُ مستفعلن مفعولات مفتعل

(الخفيف)

يا خفيفاً خفت به الحركاتُ فاعلاتن مستفع لن فاعلاتُ
له عروضان الأولى فاعلاتن وضربها مثلها. الثانية فاعلن ولها ضرب
يشبهها.

(المضارع)

تُعَدُّ المضارعاتُ مفاعيل فاعلات
له عروض واحدة مجزوءة فاعلاتن. ولها ضرب واحد مثلها.

(المقتضب)

اقتضبٌ كما سألوا فاعلاتُ مفتعل
له عروض واحدة مجزوءة مفتعلن ولها ضرب واحد مثلها.

(المجتث)

اجتثت الحركاتُ مستفعلن فاعلاتُ

له عروض واحدة مجزوءة فاعلاتن وضربها مثلها (وهذه البحور الثلاثة نادرة جداً).

(المتقارب)

عن المتقارب قال الخليلُ فعولن فعولن فعولن فعولن
له عروضان: الأولى فعولن وضروبها ثلاثة فعولن وفعول وفعَلْ، والثانية
مجزوءة محذوفة فعل وضربها مثلها.

(المتدارك - ويسمى المحدث)

حَرَكَاتُ الْمَحْدَثِ تَنْتَقِلُ فَعَلْنَ فَعَلَ فَعَلْنَ فَعَلَ
وله عروضان: الأولى فعلن أو فاعلن، وضربها مثلها، الثانية مجزوءة
فاعلن أو فعَلن وضربها مثلها.



علم القافية

القافية^(١) في اللغة: مؤخر العنق، وفي اصطلاح العروضيين هي آخر البيت، سواء أكانت الكلمة الأخيرة منه على زعم «الأخفش» كلفظة (موعد) في قول زهير:

تزوّد إلى يوم الممات فإنه ولو كرهته النفس آخر موعد
أو كما قال الخليل: هي من آخر ساكن في البيت إلى أقرب ساكن يليه مع المتحرك الذي قبله، وعليه تكون القافية:

(١) إما كلمة: كلفظة (موعد) في بيت زهير السابق فإن آخر ساكنها في البيت «الياء» في (موعدي) وأقرب ساكن يليه المتحرك «الواو» يسبقها الميم.

(٢) أو أكثر من كلمة: مثل (لم ينم) في قول الشاعر:

لكل ما يؤذي وإن قلّ ألم ما أطول الليل على من لم ينم^(٢)

(٣) أو بعض كلمة: مثل (لالا) من (زلالا) في قول بعضهم:

ومن يك ذا فم مرّ مريض يجد مرّاً به الماء الزلالا^(٣)

(١) القافية هي التوافق على الحرف الأخير وقد اعتاد الشعراء أن يدلوا عليه في آخر الشطر الأول من مطلع قصيدتهم كقول صفي الدين الحلبي:

لا يمتطي المجد من لم يركب الخطرا ولا ينال العلا من قدّم الحذرا
(٢) البيت لأبي العتاهية.

(٣) البيت لأبي الطيب المتنبّي، والزلال: العذب الصافي.

والذي يلزم للشاعر معرفته في هذا الفنّ خمسة مباحث تتعلق بحروف
القافية، وحركاتها، وأنواعها، وحدودها، وعيوبها.



المبحث الأول

في حروف القافية الستة^(١)

حروف القافية ستة: الرَّوِّي، والوصل، والخروج، والرَدْف، والتأسيْس، والدخيل. وهي كلها إذا دخلت أول القصيدة تلزم كلَّ أبياتها.

١ - الرَّوِّي: هو الحرف الذي تُبنى عليه القصيدة، فتنسب إليه فيقال قصيدة لامية، أو ميمية، أو نونية، إن كان حرفها الأخير لاماً أو ميماً أو نوناً. ولا يكون هذا الحرف حرف مد ولا هاء.

الرَّوِّيُّ في المثال هو الدال من (بلد) كما ترى في قوله:

وفي الشرارة ضعفٌ وهي مؤلمةٌ وربما أضرمت ناراً على بلدِ
٢ - الوصل: هو حرف مدٌّ. ينشأ عن إشباع الحركة في آخر الرَّوِّي المطلق كقول الشاعر:

وإذا المنيَّة أنشبت أظفارها ألفت كلَّ تميمة لا تنفع^(٢)
فالوصل هو الواو المتولدة عن إشباع الحركة بعد العين في (تنفع) فهي بمنزلة (تنفعو)^(٣).

(١) وقد جمعها صفي الدين الحلبي بقوله:

مجري القوافي في حروف ستة كالشمس تجري في علوِّ بروجها:
تأسيْسها، ودخيلها، مع رَدْفها ورويَّتها مع وصلها وخرُوجها

(٢) البيت لأبي ذؤيب الهذلي خويلد بن خالد.

(٣) وقد أكثروا من زيادة ألف الوصل بعد الفعل الماضي أو المفعول به كقول أبي أذينة:

ما كلَّ يوم ينال المرء ما طلبا

وربما كان الوصل أصلياً كالألف في (عصا) من قوله :

واللومُ للحرِّ مقيمٌ رادعٌ والعبدُ لا يردُّعه إلا العصا

٣ - الخروج : هو حرف لين يلي هاء الوصل كالياء المولدة من إشباع الهاء في (مساويه) عوض (مساويهي) من قول القائل :

لا تحفظنَّ على الندمانِ زلتُهُ واقبلْ له العذرَ واحلمْ عن مساويه

٤ - الردف : هو حرف لين ساكن (واو، أو ياء، بعد حركة لم تجانسهما) أو حرف مد (ألف، أو واو أو ياء، بعد حركة مجانسة) قبل الروي يتصلان به، فمثل حرف اللين الياء في (عين) من قول أبي العتاهية :

الدارُ لو كنتَ تَدري يا أخا مرحٍ دارُ أمامك فيها قرّة العينِ
ومثل حرف المدّ الياء في (سبيل) من قوله :

لا تعمِرِ الدنيا فليـ س إلى البقاءِ بها سبيلُ

وربما جمعوا بين الواو والياء في ردف المد (وهذا لا يجوز في ردف

اللين) كقول السَّموعل وقد جمع بين فعول ونزِيلُ :

إذا سيّد مِنّا خلا قامَ سيّدٌ قوؤلٌ بما قالَ الكِرامُ فعولُ

وما أحمَدُ نارٌ لنا دونَ طارقٍ ولا دَمنا في النازلينَ نزِيلُ

٥ - التأسيس : هو ألف هاوية لا يفصلها عن الروي إلا حرف واحد متحرك،

= وكقوله :

رأيت رأياً يجرّ الويلَ والحربا

ويحسبون أيضاً كوصل هاء الضمير الساكنة وهاء التأنيث وهاء السكت نحو :

ولو لم يكن في كفه غيرُ نفسه لجادَ بها فليتنقِ الله سائِله

وكقول الخنساء ترثي أخاها معاوية :

ألا لا أرى في الناس مثلَ معاويه إذا طرقتُ إحدى الليالي بدهيه

كألف (جاهل) في قول الشاعر:

نَظَرْتُ إِلَى الدُّنْيَا بَعَيْنٍ مَرِيضَةٍ وَفِكْرَةَ مَغْرُورٍ وَتَأْمِيلِ جَاهِلٍ^(١)
وإذا كان الألف في غير كلمة الروي لا تُعد تأسيساً، كما في قول عنتره
(ولم يحسب في (ألفهما) ألف المثنى تأسيساً):

وَلَقَدْ خَشِيتُ بِأَنْ أَمُوتَ وَلَمْ تَكُنْ لِلْحَرْبِ دَائِرَةٌ عَلَى ابْنِي ضَمُضِمِ
الشامي عِرْضِي وَلَمْ أَشْتَمُهُمَا وَالنَّاذِرِينَ إِذَا لَمَّ الْقَهْمَا دَمِي
٦ - الدخيل: هو حرف متحرك فاصل بين التأسيس والروي كالبدال في
(صادق) من قول الشاعر:

فَلَا تَقْبَلْنَهُمْ إِنْ أَتَوْكَ بِبَاطِلٍ ففِي النَّاسِ كَذَابٌ وَفِي النَّاسِ صَادِقٌ
نظم المبحث الأول في تعريف القافية وحروف القوافي:

قافية البيت من الحرف الذي قبل السكونين لانتهائها خذ
وقد تكون كلمة أو أكثرًا وتارة أقل مما ذكرنا
وقول بعضهم هي الختام من كلم بيت ما له انتظام
حروفها أولها الروي وهو الذي الشعر به مبني
وانسب له القصيد ثم الثاني وصل وهذا عندهم قسمان
فتارة يكون حرف مد نشأ من الروي لاذي القيد
وتارة يكون هاء سكتت أو رفعت أو فتحت أو كسرت
والثالث الخروج وهو مد من أصل هاء الوصل مستمد
والردف وهو رابع الحروف الذي قبل الروي وهو مد فاحتذي

(١) البيت لأبي العلاء المعري.

والخامس التأسيس حذّه ألف بين الروي وبينها حرف ألف
والسادس الدخيل وهو ما يرى محرّكاً من بعد تأسيس جرى

أسئلة على القوافي تطلب أجوبتها

ما هو علم القافية؟ ما هي القافية لغة واصطلاحاً؟ هل تتكون القافية من
كلمة أو من بعض كلمة أو من أكثر؟ ما هي حروف القافية وكم عددها؟ ما هو
الروي؟ ما هو الوصل؟ ما هو الخروج؟ ما هو الردف؟ ما هو التأسيس؟ ما
هو الدخيل؟



المبحث الثاني

في حركات القافية

حركات القافية ست: الرسُّ، والإشباع، والحذوُّ، والتوجيه، والمجرى، والنفاذ.

- ١ - الرس: هو حركة ما قبل ألف التأسيس كحركة الدال في قولك «جداول».
- ٢ - الإشباع: هو حركة الدخيل ككسرة الواو في «جداول».
- ٣ - الحذوُّ: هو حركة ما قبل الرُدف كحركة الميم في قولك: «مال ومَعْن».
- ٤ - التوجيه: هو حركة ما قبل الرويِّ المقيد «أي الساكن» كضمة القاف في قولك «لم يقل».
- ٥ - المجرى: هو حركة الرويِّ المطلق «أي المتحرِّك» الذي يعقبه ألف، أو واو أو ياء. كحركة اللام في قولك «منزل».
- ٦ - النفاذ: هو حركة هاء الوصل الواقعة بعد الرويِّ كفتحة الهاء في قولك «منارها».

نظم المبحث الثاني في حركات القوافي

والحركات ستة كالأحرفِ	وأولها المجرى وحدها اعرفِ
هي التي على الرويِّ المطلقِ	وما على الهاءِ نفاذٌ حَقِّقِ
حذو على ما قبل ردفٍ قد بُني	وما على الدخيلِ إشباعٌ سُني
وما على ما قبل تأسيسٍ وقع	رساً يُرى وغير فتح لا يقع
وما على ما قبل ذي التقييدِ	يُدعى بتوجيهٍ بلا ترديدِ

أسئلة على حركات القافية تطلب أجوبتها

كم عدد حركات القافية؟ ما هو الرّسُّ؟ ما هو الإشباع؟ ما هو الحدو؟ ما

هو التوجيه؟ ما هو المجرى؟ ما هو النفاذ؟



المبحث الثالث

في أنواع القافية من حيث الإطلاق والتقييد

القافية نوعان: مطلقة ومقيّدة.

فالمطلقة ما كان رَويها متحركاً؛ فتكون:

- ١ - مؤسسة موصولة بمد نحو: هياكلُ.
 - ٢ - مؤسسة موصولة بهاءٍ نحو: صنائعها.
 - ٣ - مردوفة موصولة بمد نحو: عمادُ.
 - ٤ - مردوفة موصولة بهاءٍ نحو: سواده.
 - ٥ - مردوفة موصولة بلين نحو: وَحدانا.
 - ٦ - مجردة عن الرفع والتأسيس نحو: يمنعُ.
- وأما المقيّدة؛ فتكون:

- ١ - مجردة عن الرفع والتأسيس نحو: جمع.
- ٢ - مردوفة بالألف نحو: زحامٌ، أو بالواو والياء، نحو: نور ووزير.
- ٣ - مؤسسة نحو: كلُّ عيشٍ صائرٌ للزوالِ.

نظم المبحث الثالث في أنواع القافية

أنواعها تسع فستَ مطلقةٌ إذ هي بالها أو بلين ملحقةٌ
ومع هذا فسواءُ أُسسَتْ أو أُردفت أو منهما قد جرّدت
ثم ثلاث بعدها مُقيّدةٌ مردوفة ما أُسسَتْ مجردة

أسئلة على أنواع القافية تطلب أجوبتها

ما هي القافية المطلقة؟ كم أنواع القافية المطلقة؟ ما الفرق بين القافية المؤسسة المجردة، والمؤسسة الموصولة بهاء؟ ما هي القافية المردوفة المجردة، والمردوفة الموصولة؟ ما هي القافية المقيدة؟ كم أنواع القافية المقيدة؟



المبحث الرابع

في أسماء القافية وحدودها

أسماء القافية من حيث حركاتها خمسة وهي:

المُتكاوس، والمترابك، والمتدارك، والمتواتر، والمترادف.

١ - المتكاوس: هو أن يتوالى أربع متحركات بين ساكني القافية، كقول الشاعر:

قد جَبَرَ الدينَ الإلهَ فَجَبِرَ

وكقوله:

الشعرُ صَعْبٌ وطويلٌ سلَّمُهُ إذا اِزْتَقَى فيه الذي لا يَعْلَمُهُ^(١)
زَلْتُ به إلى الحضيضِ قَدَمُهُ

٢ - المترابك: هو أن يتوالى ثلاثة متحركات بين ساكنيها، كقول بعضهم، والقافية قوله «فرج»:

إذا تضايقُ أمرٌ فانتظرُ فرجاً فأضيقُ الأمرِ أدناه إلى الفرجِ

٣ - المتدارك: هو أن يتوالى حرفان متحركان بين ساكنيها، كقول بعضهم، والقافية كلمة «بر»:

مَحَنَ الفتى يخبِرُنَا عَنْ فَضْلِ الفتى والنارُ مُخبِرَةٌ بِفَضْلِ العنبرِ

٤ - المتواتر: هو أن يقع متحرك واحد بين ساكني القافية كالدال في «جود» من قول الشاعر:

(١) للحطيئة جروول بن أوس.

يَجُودُ بِالنَّفْسِ إِنْ ضَنَّ الْجَوَادُ بِهَا وَالْجُودُ بِالنَّفْسِ أَقْصَى غَايَةِ الْجُودِ
 ٥ - المترادف: هو أن يجتمع ساكنان في القافية، وهو خاص بالقوافي
 المقيدة، كالألف والdal من «جَوَادُ» في قول ابن النيبه:
 النَّاسُ لِلْمَوْتِ كَخَيْلِ الطَّرَادِ فَالسَّابِقُ السَّابِقُ مِنْهَا الْجَوَادُ

نظم المبحث الرابع في أسماء القافية وحدودها

بِالْمَتَكَوَسِ ادْعُ كُلَّ قَافِيهِ فِي سَاكِنِيهَا أَرْبَعٌ مَتَوَالِيهِ
 وَإِنْ يَكُنْ مِنْهَا ثَلَاثٌ سَمُّهَا بِالْمَتَرَكَبِ بِشَرَطِ ضَمِّهَا
 وَسَمُّهَا إِنْ كَانَ فِيهِ اثْنَانِ مَتَدَارِكًا لَا زَلَّتْ فِي أَمَانِ
 وَإِنْ بَفَرْدٍ سَاكِنَاهَا افْتَرَقَا فَالْمَتَوَاتِرُ لَهَا اسْمٌ يَنْتَقِي
 وَإِنْ رَأَيْتَ السَّاكِنِينَ اجْتَمَعَا بِالْمَتَرَادِفِ ادْعُهَا وَاسْتَمَعَا

أسئلة على أسماء القافية تطلب أجوبتها

كم اسماً للقافية؟ ما المتكاوس؟ ما هي قافية المترابك، والمتدارك،
 والمتواتر، والمترادف؟



المبحث الخامس

في عيوب القافية

عيوب القافية على نوعين: أحدهما يلاحظ الرّويّ وحركته المجرى. والآخر يلاحظ ما قبل الرّويّ من الحروف والحركات وتسمّى السّناد. فعيوب الرّويّ ستّة: الإكفاء، والإجازة (وهما يقعان في الرّويّ) والإقواء، والإصراف (وهما يختصان بالمجّري) والإيطاء والتضمين (وهما ملحقان بهذه العيوب).

- ١ - الإكفاء: هو أن يُؤتى في البيتين من القصيدة برويّ متجانس في المخرج لا في اللفظ. نحو: «شارع وشارخ»، أو «فارس وقارض».
- ٢ - الإجازة: هو الجمع بين رويّين مختلفين في المخرج نحو «عبيدٌ وعريقٌ» أو «شاربٌ وقاتلٌ».
- ٣ - الإقواء: هو تحريك المجّري بحركتين مختلفتين غير متباعدين مثل الكسرة والضمة في قولك «فوارسٍ ومدارسٍ».
- ٤ - الإصراف: هو الجمع بين حركتين مختلفتين متباعدين كالفتحة والضمة في قولك: «قدّرٌ وعبرا» والفتحة والكسرة في قولك: «رداءٌ وبناءً».
- ٥ - الإيطاء: هو إعادة اللفظة ذاتها بلفظها ومعناها. وإنّما يجوز بمعنى مختلف نحو «إنسان» للرجل، ولناظر العين. وأجازوا إعادة اللفظة ذاتها بمعناها بعد سبعة أبيات.
- ٦ - التضمين: هو تعلق ما فيه قافية بأخرى وهو قبيح إن كان مما لا يتم الكلام بدونه، ومقبول إذا كان فيه بعض المعنى لكنّه يُفسّر بما بعده.

ومن التضمين المستهجن قول النابغة في مديح قوم:

وهم ورذوا الجفارَ على تميمٍ وهم أصحابُ يومِ عكاظِ إني
شهدتُ لهم مَواطنَ صادقاتٍ شهدن لهم بصِديقِ الودِّ مِنِّي
فعلّق لفظة «إني» بالبيت الثاني وهو مردود.



المبحث السادس

في السناد وأنواعه الخمسة

السناد هو النوع الآخر من العيوب الطارئة على القافية لكن قبيل رويها .
وأنواعه خمسة (اثنان متعلقان بالحروف، وثلاثة بالحركات).

١ - سناد الردف: وهو أن يكون مردفاً، وآخر غير مردف كقول بعضهم:

إذا كنت في حاجة مرسلأ فأرسل حكيماً ولا تُوصيه
وإن بآب أمرٍ عليك التوى فشاوِز لبيباً ولا تعصيه^(١)

٢ - سناد التأسيس: هو أن يكون بيت مؤسساً، وآخر غير مؤسس مثل
«يتجملُّ ويتجامل».

٣ - سناد الإشباع: هو اختلاف حركة الدخيل بحركتين مُتقاربتين مثل كسرة
الهاء وفتحة العين في قولك (مجاهد وتباعد) لكنهم أجازوا الجمع بين
الكسرة والضممة.

٤ - سناد الحدو: وهو اختلاف حركة الحرف الذي قبل الروي المطلق، مثل
فتحة النون وكسرة الكاف في قولك «سَنَدٌ وِكَدٌ» وقد أجازوا الجمع بين
الكسرة والضممة (وهذا السناد غير مقبول).

٥ - سناد التوجيه: هو اختلاف حركة الحرف الذي قبل الروي المقيّد كفتحة
اللام وضممتها في قولك «حلّم وحلّم».

وهذا السناد قد أجازوه لكثرة وقوعه في أشعار العرب.

(١) البيتان للشاعر صالح بن عبد القدوس.

نظم المبحث الخامس في عيوب القافية وأنواع السناد الخمسة:

أما العيوبُ فهي سبعُ تذكرُ
وحدها في المذهب المرضي
لفظاً ومعنى وإذا البيت افتقر
وحداً لإقواءٍ اختلاف المجرى
أما إذا ما كان الاختلاف
وإن بحرفين قريبين اختلف
أو ببعيدين إجازة وسُم
ردف وتأسيس وإشباع كذا
يضاف للردف إذا لم تردف
ومثل ذا يقال فيما قد تلا
أن ينتحى الإيطاء والتضمينا

أولها الإيطاء كما قد قرروا
هو اتحاد كلمتي روي
للثاني فالتضمين يا صاح استقر
بالكسر والضم وقيت الشراً
بالفتح مع سواء فالإصراف
نفس الروي عليه الإكفاء انصرف
أما السناد فهو خمس قد علم
حذو وتوجيه وعلمه خذا
بيتاً أتى من بعد بيت مردف
وللموئد أجاز الفضلا
كذا السناد كله يقينا

أسئلة على عيوب القافية تطلب أجوبتها

إلى كم تنقسم عيوب القافية؟ كم هي عيوب الروي؟ ما هو الإكفاء
والإجازة والإقواء والإصراف والإيطاء والتضمين؟ ما عيوب السناد؟ كم
ضروبه؟ ما هو سناد الردف والتأسيس والإشباع والحذو والتوجيه؟

استدراك على البحور الستة عشر السابقة

كل ما خرج عن هذه الأوزان الستة عشر فليس بشعر عربي وما يصاغ على غير هذه الأوزان، فهو عمل المولدين الذين رأوا أن حصر الأوزان في هذا العدد يضيق عليهم مجال القول، وهم يريدون أن يجرى كلامهم على الأنغام الموسيقية التي نقلتها إليهم الحضارة، وهذه لا حد لها. وإنما جنحوا إلى تلك الأوزان، لأن أذواقها تربت على إلفها، واعتادت التأثر بها، ثم لأنهم يرون أن كلاماً يوقّع على الأنغام الموسيقية يسهل تلحينه والغناء به، وأمر الغناء بالشعر العربي مشهور ورغبة العرب فيه خصوصاً في هذه «المدنية العباسية» أكيدة.

لذلك رأينا أن المولدين لم يطبقوا أن يلتزموا تلك الأوزان الموروثة من العرب فأحدثوا أوزاناً أخرى، منها ستة استنبطوها من عكس دوائر البحور وهي:

(١) المستطيل: وهو مقلوب الطويل وأجزاؤه (مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن) مرتين. كقول القائل:

لَقَدْ هَاجَ اشْتِيَاقِي غَرِيرُ الطَّرْفِ أَحْوَزُ أُدِيرَ الصَّدْعُ مِنْهُ عَلَى مِسْكِ وَعَنْبَرُ

(٢) الممتد: وهو مقلوب المديد، وأجزاؤه (فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن) مرتين. كقول القائل:

صَادَ قَلْبِي غَزَالٌ أَحْوَرُّ ذُو دَلَالٍ كَلَّمَا زِدْتُ حَبّاً زَادَ مِنِّي نُفُورًا
(٣) المتوافر: وهو محرّف الرمل وأجزاؤه (فاعلاتن فاعلاتن فاعلن) مرتين.
ومثاله:

مَا وَوُقُوفَكَ بِالرَّكَائِبِ فِي الظَّلَلِ مَا سَوَّأَلَكَ عَنْ حَبِيبِكَ قَدْ رَحَلَ
مَا أَصَابَكَ يَا فُوَادِي بَعْدَهُمْ أَيْنَ صَبْرُكَ يَا فُوَادِي مَا فَعَلَ
(٤) المتثد: وهو مقلوب المجتث وأجزاؤه (فاعلاتن فاع لاتن مستفع لن)
مرتين. وقد نظم منه بعض المولدين:

كُنْ لِأَخْلَاقِ التَّصَابِي مَسْتَمْرِيًا وَلِأَحْوَالِ الشَّبَابِ مَسْتَحْلِيًا
(٥) المنسرد: مقلوب المضارع، وأجزاؤه (مفاعيلن مفاعيلن فاع لاتن) مرتين.
وقد نظم منه بعضهم:

عَلَى الْعَقْلِ فَعَوُّلٌ فِي كُلِّ شَانٍ وَذَانٍ كُلٌّ مِنْ شِئْتِ أَنْ تُدَانِي
(٦) المظرد: صورة أخرى من مقلوب المضارع وأجزاؤه (فاعلاتن مفاعيلن
مفاعيلن) مرتين كقول بعضهم:

مَا عَلَى مُسْتَهَامٍ رِيحَ بِالصَّدِّ فَاشْتَكَيْتُمْ بِكَانِي مِنَ الْوَجْدِ
ومن الأوزان التي استحدثوها ما فعله أبو العتاهية، فقد ذكر أنه نظم على
أوزان لا توافق ما استنبطه الخليل، إذ جلس يوماً عند قصّار، فسمع صوت
المدقّ، فحكى وزنه وهو:

لِلْمَنُونِ دَائِرَا تٌ يَدِرْنَ صُرُوفَهَا
فَتَرَاهَا تَنْتَقِينَا وَاحِدًا فَوَاحِدًا
فلما انتقد في هذا قال: أنا أكبر من العروض.

■ ومن أشهر ما استحدث غير ما تقدم الفنون السبعة وهي: السلسلة والدوبيت والقوما والموشح والزجل والكان كان والمواليا (والموشحات والأزجال من اختراع الأندلسيين وتبعهم فيها المشاركة).

(١) فالسلسلة: أجزاءه: فعلن فعلاتن مفتعلن فعلاتان. منه:

السحرُّ بَعَيْتِيكَ ما تحرك أو جأْ إِلاَّ ورَماني من الغرامِ بأوجالِ
يا قامة غُصنِ نشا بروضةٍ إِحسانِ أيا هَفَّت نَسمة الدلالِ به مالِ

(٢) والدوبيت: هو وزن فارسي نسج على منواله العرب: «ودو» بالفارسية معناها اثنان: أي أنه مركب من بيتين، ويسميه الفرس الرباعي، ولعله لاشتماله على أربعة أشطر، وأوزانه كثيرة وأشهرها: (فعلن متفاعلن فعولن فعل) مرتين. ومنه قول ابن الفارض:

روحي لك يا زائرَ الليلِ فدا يا مؤنسَ وِحدَتِي إِذا الليلُ هَدَا
إِنْ كان فراقنا مَعَ الصبحِ بَدَا لا أسْفَرَ بَعْد ذاك صُبحٌ أَبدا

وهو كما ترى متحد القوافي في جميع مصاريعه، فإن اختلفت الثالثة منها سمّي أعرج، مثل قول شرف الدين بن الفارض:

أهوى رشأ لي الأسي قَدْ بَعثنا مُذ عايَنه تصبّري ما لبثا
ناديتُ وقد فكرتُ في خَلقتِهِ سبحانَكَ ما خَلقتَ هذا عبثا

(٣) القوما: اخترع هذا الفن البغداديون القائمون بالسحور في رمضان واسمه مأخوذ من قول بعضهم لبعض (قوما نسحر قوما) وقد شاع هذا الفن ونظموا فيه الزهري والخمري والعتاب وسائر الأنواع، ولغته عامية ملحونة، ووزنه (مستفعلن فعلان) مرتين.

وأول من اخترعه «أبو نقطة» للخليفة الناصر، وكان يطرب له فجعل له

عليه وظيفة كل سنة، ولما توفي كان ابنه ماهراً في نظم القوما، فأراد أن يعرفه «الخليفة» ليجزي على مفروضه فتعذر عليه ذلك إلى رمضان، ثم جمع أتباع «والده» ووقف أول ليلة من تحت شرف القصر وغنى القوما بصوت رقيق فأصغى الخليفة له وطرب، فلما أراد الانصراف قال:

يا سيد السادات لك بالكرم عادات
أنا ابن أبو نقطة تعيش أبويامات
فخلع عليه الخليفة وجعل له ضعف ما كان لوالده.

(٤) الموشحات: اخترعها الأندلسيون وأول من نظمها منهم «مقدم بن معافر» من شعراء الأمير «عبد الله بن محمد المرواني» في أواخر القرن الثالث وقد كسدت هذه الصناعة في أول الأمر حتى نشأ «عبادة القزاز» المتوفى سنة ٤٣٣هـ فأجاد فيها، وانتقل هذا الوزن إلى المشرق، فنسج المشاركة على منواله. وأوزانه كثيرة. منها (مستعلن فاعلن فعيل) مرتين. مثل:

يا جيرة الأبرق اليمان هل إلى وضلكم سبيل
ومنها: (فاعلاتن فاعلن مستعلن فاعلن) مرتين مثل موشحة «ابن سناء الملك المصري» المتوفى سنة ٦٠٧هـ:

كللي يا سخب تيجان الربا بالحلي
واجعلي سوارك منعطف الجدول

(٥) الزجل: وقد اخترع هذا الفن بالأندلس بعد أن نضجت الموشحات وتناولها الناس بكثرة حركت نفوس العامة، فنسجوا على منوال الموشح بلغتهم الحضرية، وقد كثرت أوزانه حتى قيل: صاحب ألف وزن ليس

بزجال. وأول من اخترعه رجل يقال له «راشد» ولكنه لم يظهر فيه رشاقتة كما أبدع فيه بعده «ابن قزمان» المتوفى سنة ٥٥٥هـ، وهو إمام الزجالين على الإطلاق ومن قوله فيه:

وعريش قام على دكان بحال رواق
وأسد ابتلع ثعبان في غلظ ساق
وفتح فمؤ بحال إنسان فيه الفواق
وانطلق يجري على الصفاح ولقي الصباح
(٦) وكان وكان: نظم اخترعه البغداديون، وسُمي بذلك لأنهم لم ينظموا فيه سوى الحكايات والخرافات.

فكان قائله يحكي ما كان، حتى ظهر «الإمام الجوزي» والواعظ «شمس الدين» فنظما منه الحكم والمواعظ. ويصاغ معرب بعض الألفاظ على وزن واحد، وقافية واحدة، ولا تكون قافيته إلا مردوفة: (ساكنة الآخر، وقبله حرف ساكن) ومثاله:

قم يا مقصّر تضرع قبل أن يقولوا كان وكان
للبرجري الجوّاري في البحر كالأعلام^(١)
(٧) المواليا: هو من الفنون التي لا يلزم فيها مراعاة قوانين العربية وهو من بحر البسيط، لولا أن له أضراباً تخرجه عنه.

وقد ذكروا في سبب نشأته أن «الرشيد» لما نكب «البرامكة» أمر ألا يرثوا بشعر، فرثتهم جارية بهذا الوزن وجعلت تنشد وتقول: يا مواليا، ليكون ذلك منجاة لها من الرشيد، لأنها لا ترثهم بالشعر المنهي عنه.

(١) إشارة للآية القرآنية ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ [الرحمن: ٢٤].

والمواليا في الاصطلاح ثلاثة أنواع: رباعي، وهو ما كان أشطر بيتيه
مصرعة، مثل قول جارية البرامكة:

يا دَارُ أَيْنَ الملوِكُ أَيْنَ الفرسُ أَيْنَ الذينَ رعِوْها بالقَنَا والترسُ
قالَتْ تراهم رمم تحت الأراضِي الدُّرسُ سكوْثُ بعد الفصاحَةِ ألسنتهم خرْسُ

وأعرج: وهو ما اختلف مصراع منه عن الثلاثة الباقية، مثل قول بعضهم
في الوعظ:

يا عبد ابكي على فعلِ المعاصي ونوحُ هُمَ فين جُدودك أبوك آدم وبعده نوحُ
دنيا غرورة تجي لك في صفة مركب ترمي حُمولها على شطّ البحور وتروحُ
ونعماني: مثل قول بعضهم:

الأهيفِ اللي بسيف اللِحْظِ جارحنا بيده سقانا الطّلا ليلاً وجارحنا
رَمَشْ رَمَى سهم قَطَعَ به جوارحنا آمين على لوعتي في الحبِّ يا وعدي
هَجْرُهُ كواني وحيرني على وعدي يا خِلَ واصل ووافي بالمُنَى وعدي
من حَرَّ هجرك ومن نار الجوى رُحنا



الإفلات من قيود القافية

إنّ الذي دعاهم إلى الإفلات من قيود الوزن (وهو على زعمهم ضيقُ الأوزان في الشعر العربي) قد دعاهم مثله إلى الإفلات من قيود القافية: ذلك بأن الشعر العربي إذا زاد المقول فيه على بيت واحد وجب أن يتّحد مع الأصل في الوزن والقافية ولم يعهد عن العرب القدماء أنهم قالوا بيتين أو أكثر في معرض واحد إلاّ جاؤوا بذلك من بحر واحد وجعلوا أواخر الأبيات حرفاً واحداً مع ما اشترطوا في هذه الأواخر من شروط ومجموعها هو علم القوافي. حقاً إنّ هذا إذا نظرنا إليه نظرة عامة نراه التزاماً شديداً لم تشترطه لغة غير العربية فأكثر اللغات يكفي فيها شرط الوزن مع خلاف بين اللغات، واللغة العربية فيما يراد بهذا الشرط أيضاً.

ولكننا ننظر إلى العربية في سابق عهدها، فنجدها قد نهضت بجميع أغراض القول مع اشتراطه لوزن القافية، وكان أكثر كلام العرب شعراً ولم يعرف أنّ أحداً منهم شكاً من ذلك أو تبرّم به أو حاول الخروج عليه، لا في جاهلية ولا إسلام.

حتى كان العصر العباسي:

فإذا كان بعض الشعراء في العصر العباسي قد تبرّم بهذين القيدتين فليس العيب عيب اللغة، ولكنّه عيب من يحاول ما لا يستطيع، وهو عيب من لا يستكمل الوسائل، ثم يريد الطفقور إلى الغايات.

وما كان لنا أن نتابع هؤلاء الباغين على العربية الذين يريدون أن يتحيفوا

جمالها من أطرافه فننادي معهم بطرح هذه القيود؛ فإنها ليس كما ظنّوا قيود منع وإرهاق، ولكنها حُجز زينة ومعاقد رشاقة ونظام، كأنه نظام فريد لا يحسن إلا إذا روعي فيه التناسق والتناظر.

ومن أمثلة هذه المحاولة المزرية بقدر الشعر؛ ما أنشده القاضي «أبو بكر الباقلاني» في كتابه الإعجاز قول بعضهم:

رُبَّ أَخٍ كُنْتُ بِهِ مُغْتَبِطاً أَشَدُّ كَفِّي بِعُرى ضُحْبَتِهِ
تَمَشُّكاً مِنِّي بِالوُدِّ وَلَا أَحْسَبُهُ يَزْهَدُ فِي ذِي أَمَلٍ
ولكن هذا الناعق لم يجد من يتابعه لأن الأذن لا ترتاح إلى صنيعه، ولكنهم قبلوا من ذلك نوعاً سموه «المزدوج» وهو أن يؤتى بيتين من مشطور أي بحر مقفيين، وبعدهما غيرهما بقافية أخرى وهكذا. وقد احتاجوا إلى ذلك وأكثروا منه في نظم القصص الطويلة والحكم والأمثال ومسائل العلوم ممّا لا يراد به إلا مجرد الضبط لسهولة الحفظ، وحرّموا هذا النوع أن يسمى «قصيدة» مهما طال؛ وأول من نظم فيه (بشار وأبو العتاهية) ثم تتابع عليه الشعراء.

ومن مزدوجة لأبي العتاهية في الحكيم وقد سماها ذات الأمثال وله فيها أربعة آلاف مثل، قوله:

حَسْبُكَ مِمَّا تَبَغَّيْهِ الْقَوْتُ مَا أَكْثَرَ الْقَوْتَ لِمَنْ يَمُوتُ
الْفَقْرُ فِيمَا جَاوَزَ الْكِفَافَا مَنِ اتَّقَى اللَّهَ رَجَا وَخَافَا
هِيَ الْمَقَادِيرُ فَلُمْنِي أَوْ فَنَزْ إِنْ كُنْتَ أَخْطَأْتَ فَمَا أَخْطَأَ الْقَدْرُ
لِكُلِّ مَا يُوْذِي وَإِنْ قَلَّ أَلَمٌ مَا أَطْوَلَ اللَّيْلَ عَلَى مَنْ لَمْ يَنْمِ
مَا انْتَفَعَ الْمَرْءُ بِمِثْلِ عَقْلِهِ وَخَيْرُ دُخْرِ الْمَرْءِ حَسَنُ فَعْلِهِ

مَنْ جَعَلَ النَّوْمَ عَيْنًا هَلَكًا مُبْلِغَكَ الشَّرَّ كِبَاغِيهِ لَكَا
 مَا عَيْشٌ مِنْ آفَتِهِ بِقَاوِهِ نَغْصَ عَيْشًا كُلَّهُ فَنَاوُهُ
 مَا زَالَتِ الدُّنْيَا لَنَا دَارَ أَدَى مَمْرُوجَةَ الصَّفْوِ بِأَنْوَاعِ الْقَدَى
 مِنْ لَكَ بِالْمَحْضِ وَلَيْسَ مَحْضٌ يَخْبُثُ بَعْضٌ وَيَطِيبُ بَعْضٌ
 إِنَّ الشَّبَابَ حُجَّةُ التَّصَابِي رَوَائِحُ الْجَنَّةِ فِي الشَّبَابِ
 وَمِنْ هَذَا النَّوْعِ «أَلْفِيَّةُ بِنِ مَالِكٍ» وَمَا عَلَى شَاكَلْتَهَا مِنْ مَتُونِ الْعُلُومِ .

ومما استحدثوه في القافية أيضاً نوع يسمى «المُسَمَّط» وهو أن يبتدئ الشاعر بيت مصرع، ثم يأتي بأربعة أقسمة من غير قافيته، ثم يعيد قسماً واحداً من جنس ما ابتدأ به وهكذا إلى آخر القصيدة، وقد نسبوا إلى «امرئ القيس» قوله من هذا النوع:

تَوَهَّمْتُ مِنْ هِنْدٍ مَعَالِمَ أَطْلَالِ عَفَاهُنَّ طَوَّلُ الدَّهْرِ فِي الزَّمَنِ الْخَالِي
 مِرَابَعٌ مِنْ هِنْدٍ خَلَّتْ وَمَصَائِفُ يَصِيحُ بِمَغْنَاهَا صَدَى وَعَوَازِفُ
 وَغَيْرَهَا هَوَجُ الرِّيَاحِ الْعَوَاصِفُ وَكُلُّ مُسَفِّ ثُمَّ آخِرُ رَادِفُ
 بِأَسْحَمٍ مِنْ نَوَى السَّمَائِكَيْنِ هَقَالِ

وقد يكون بأقل من أربعة أقسمة، وبلا بيت مُصْرَع، مثل قول بعضهم:

غَزَاؤُ هَاجَ لِي شَجْنَا فَبِتُّ مُكَابِدًا حَزْنَا
 عَمِيدَ الْقَلْبِ مُرْتَهِنَا بِذِكْرِ الْهَوِّ وَالطَّرِبِ
 سَبَبْتَنِي ظَبِيَّةٌ عَطَلُ كَأَنَّ رُضَابَهَا عَسَلُ
 يَنْوؤُ بِخَصْرِهَا كَفَلُ ثَقِيلُ رَوَادِفِ الْحَقَبِ

كذلك أحدثوا فيها المُخَمَّسَ . وهو أن يؤتى بخمسة أقسمة كلها من وزن واحد وخامسها بقافية مخالفة للأربعة قبله ثم بخمسة أخرى من الوزن دون

القافية للأقسمة الأربعة الأولى ويتحد القسم الخامس مع الخامس من الأولى
في القافية، كقول الشاعر:

ورقيب يردُّ اللَّحْظَ رَدًّا ليس يرضى سوى ازديادي بُغدا
ساحرِ الطرفِ مُذْ جَنَى الخدِّ وردا إنَّ يوماً لناظري قد تبدي

فتملئ من حسنه تكحילה

وتصدئ من فحشه في استباقٍ يمنع اللحظ من جنى واعتناقٍ
أياس العين من لحاظ اعتناقٍ قال: جفني لصنوه لا تلاقي
إنَّ بيني وبين لُقياك ميلا



خواطر في فنون الشعر

اعلم أنّ المراد هنا بفنون الشعر هيئات وصور خاصة تطرأ عليه، وقد اخترع أكثرها المولدون لغايات شتى، وأغراض لمناسبات أخرى.

وهذه الفنون على ثلاثة أقسام:

قسم منها يختص ببحور الشعر الستة عشر السابق ذكرها، لا يخل بأوزانها ألبتة.

وقسم يخرج عن نظم البحور المعروفة إلى أوزان معلومة مع مراعاة قواعد العربية.

والقسم الأخير يكتب بالوزن دون مراعاة قوانين اللغة وهو مخصوص بالعامية.



القسم الأول

في فنون الشعر الملحقة بالبحور الستة عشر

وهي سبعة: لزوم ما لا يلزم، والتفوييف، والتسميط، والإجازة،
والشطير، والتخميس، والتصريح.

١

لزوم ما لا يلزم

لزوم ما لا يلزم: هو أن يأتي الشاعر بحرف يلتزم قبل الروي وليس هو
بلازم. كلزوم الرء من قول صفي الدين الحلبي:

يا سادة مذ سعت عن بابهم قدمي زلت وضافت بي الأمصار والطرق
ودوحة الشعر مذ فارقت مجدكمو قد أصبحت بهجير الهجر تحترق
قد حارب الصبر والسلوان بعدكمو قلبي وصالح طرفي الدمع والأرق

٢

التفوييف

التفوييف: عبارة عن إتيان المتكلم بمعانٍ شتى من المديح وما سواه في
جملة من الكلام مفصلة عن الأخرى مع تساوي الجمل في الوزن. كقول
البيدع الهمداني (والشاهد في البيت الثاني):

يَكادُ يحكيك صوبُ الغيثِ مُنْسَكِباً لو كانَ طلقَ المحيًّا يمطرُ الذهبًا
والدهرُ لو لم يُخنْ والشمسُ لو نطقتْ والليثُ لو لم يصدْ والبحرُ لو عذبا

وكقول علي بن المقري:

يَا بَنَ الْمُلُوكِ الْأَلَى شَادُوا مِمَالِكَهُمْ بَسَلَّةَ الْبَيْضِ وَالْخَطِيَّةِ السُّلْبِ
ارْفَعِ وَضْعٌ وَاعْتَزِمِ وَانْفَعِ وَضَرٌّ وَصَلِ واقطع وقسم ودُمِّ واصفح وجذ وهبِ
ولعلَّ أقدم بيت وصل إلينا هو بيت امرئ القيس القائل:

أَفَادَ وَجَادَ وَسَادَ وَزَادَ وراذ وقسَادَ وعَادَ وَأَفْضَلَ
ونحو قول أبي العميثل:

يَا مَنْ يَوْمَلُ أَنْ تَكُونَ خِصَالُهُ كخِصَالِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْصِتْ وَاسْمَعْ
اضدُقْ وَعِغْفُ وَبُرٌّ وَاضْبِرْ وَاحْتَمِلْ وَاخْلَمْ وَدَارِ وَكَافِ وَأَبْذُلْ وَأَشْجَعِ

٣

التسميط

التسميط عند الشعراء المولدين: هو أن يُقسم الشاعر البيت إلى أجزاء عروضية مقفاة على غير رويّ القافية. كقول امرئ القيس:

وَحَرْبٍ وَرَذْتُ وَثَغْرِ سَدَدْتُ وَعِلْجٍ^(١) شَدَدْتُ عَلَيْهِ الْحَبَالَا
وَمَالٍ حَوَيْتُ وَخَيْلٍ حَمَيْتُ وَضَيْفٍ قَرَيْتُ^(٢) يَخَافُ الْوَكَالَا
وكقول السيد عبد الغني النابلسي في المديح:

وَيَحَاكِ يَا نَفْسُ اخْرُصِي عَلَى ارْتِيَادِ الْمَخْلَصِ
وَطَاوَعِي وَأَخْلُصِي وَأَسْمَعِي النَّصِيحَ وَعِي

(١) العِلْج: كل جافٍ شديد من الرجال.

(٢) قَرَيْتُ: أَطَعْتُ.

٤

الإجازة

الإجازة: أن يأتي شاعر بشرط بيت، أو بيت تام، فينظم شاعر آخر في وزنه ومعناه ما يكون به تمامه. مثال ذلك: ما حكى عن أبي نواس أنه قال أمام جماعة من الشعراء: أجيئوا قولي: «عذب الماء وطابا» فقال أبو العتاهية من فوره: «حبذا الماء شراباً».

ومن ذلك قول أحمد بن يوسف الشاعر وكان قد سمع قينة تغني:

أنا سَ مَضُوا كَانُوا إِذَا ذُكِرَ الْأَلَى مَضُوا قَبْلَهُمْ صَلُّوا عَلَيْهِمْ وَسَلَّمُوا
فقال أحمد مجيزاً:

وَمَا نَحْنُ إِلَّا مِثْلَهُمْ غَيْرَ أَنَّا أَقَمْنَا قَلِيلاً بَعْدَهُمْ وَتَقَدَّمُوا
أو قول المُوسوس حين سمع قول أحد الشعراء:

حَجَبُوهَا عَنِ الرِّيحِ لِأَنِّي قُلْتُ يَا رِيحُ بَلِّغِيهَا السَّلَامَا
لَوْ رَضُوا بِالْحِجَابِ هَانَ وَلَكِنْ مَنَعُوهَا عِنْدَ الْوَدَاعِ الْكَلَامَا
فأجاز:

فَتَنَفَّسْتُ ثُمَّ قُلْتُ لِطَيْفِي وَنِكَ إِنَّ زُرْتَ طَيْفَهَا إِمَامَا^(١)
حَيَّهَا بِالسَّلَامِ سِرّاً وَإِلَّا مَنَعُوهَا لَكَيْدِهِمْ أَنْ تَنَامَا

٥

التشطير

التشطير: هو أن يعتمد الشاعر إلى أبيات لغيره، فيضم إلى كل شطر منها

(١) إماماً: قليلاً.

شطراً يزيد عليه عجزاً لصدر، وصدراً لعجز مثال التشطير قول عبد الغني
النايلسي مصدراً ومعجزاً هذين البيتين:

رَأَيْتُ خِيَالَ الظِّلِّ أَكْبَرَ عَبْرَةَ لَمَنْ هُوَ فِي عِلْمِ الحَقِيقَةِ رَاقِي
شَخْوصٌ وَأَشْبَاحُ تَمْرٍ وَتَنْقِضِي وَتَفَنِّي جَمِيعاً وَالمَحْرَكُ بَاقِي
تشطيرها:

(رَأَيْتُ خِيَالَ الظِّلِّ أَكْبَرَ عَبْرَةَ) يَلُوحُ بِهَا مَعْنَى الكَلَامِ لِأَحْدَاقِي
وَفِي كُلِّ مَوْجُودٍ عَلَى الحَقِّ آيَةٌ (لَمَنْ هُوَ فِي عَالِمِ الحَقِيقَةِ رَاقِي)
(شَخْوصٌ وَأَشْبَاحُ تَمْرٍ وَتَنْقِضِي) وَليْسَ لَهَا مِمَّا قَضَى اللهُ مِنْ وَاقِي
لَهَا حَرَكَاتٌ ثُمَّ يَبْدُو سَكُونُهَا (وَتَفَنِّي جَمِيعاً وَالمَحْرَكُ بَاقِي)

٦

التخميس

التخميس: هو أن يقدم الشاعر على البيت من شعر غيره ثلاثة أشطر على
قافية الشطر الأول، فتصير خمسة أشطر، ولذلك سمي تخميساً. قال أحد
الشعراء مخمساً أبيات أبي الفرج الساوي:

دَعِ الدُّنْيَا الدُّنْيَا مَعِ بَنِيهَا وَطَلَّقَهَا الثَّلَاثَ وَكُنْ نَبِيهَا
أَلَمْ يُنْبِئِكَ مَا قَدْ قِيلَ فِيهَا هِيَ الدُّنْيَا تَقُولُ لِسَاكِنِيهَا
حَذَارِ حَذَارِ مِنْ بَطْشِي وَفَتْكِ

فَلَمْ يَسْمَعْ لَهَا فِيهِمْ كَلَامٌ وَتَاهُوا فِي مَحَبَّتِهَا وَهَامُوا
وَكَم نَصَحْتُ وَقَالْتُ يَا نِيَامُ فَلَا يَغْرُرْكُمْ مِنِّي ابْتِسَامُ
فَقُولِي مُضْحِكٌ وَالفِعْلُ مُبْكَي

التصريح

التصريح: هو أن يكون للبيت فما فوق قافيتان، مع وزنين مختلفين من أوزان العروض، بحيث يصحّ المعنى حال انفراد أحدهما عن الآخر. كقول الحريري من الكامل:

يا خاطب الدنيا الدنيّة إنّها شركُ الرديّ وقرارةُ الأقدارِ
دارٌ متى ما أضحكّت في يومِها أبكّت غداً تباً لها من دارِ
فإذا حذف آخرهما يصيران من مجزوءِ الكامل:

يا خاطب الدنيا الدنيّة ية إنّها شركُ الرديّ
دارٌ متى ما أضحكّت في يومِها أبكّت غداً
وكقول صفيّ الدين الحلّي:

قومٌ بهم تُجلى الكروبُ ومنهمُ يُزجى الجدّى إنّ صنّت الأنواءِ
فنداؤهم قبل السؤالِ وجودهم قبل الندى وكذلك الكرماءِ



القسم الثاني

في فنون الشعر المعرّبة
الخارجة على وزن أو تركيب البحور الستة عشر السابقة وهي فَنان

الفنّ الأوّل - الموشح

إن أصل الموشحات أغانٍ، وأول من قالها أولاد «النجار الحجازي» وهم متوجهون من المدينة المنورة، يستقبلون صاحب الشريعة الإسلامية، ﷺ، وبأيديهم الدفوف، وأول ما قالوا:

أشْرَقَتْ أَنْوَارُ أَحْمَدَ واخْتَفَتْ مِنْهَا الْبُدُورُ
يا مُحَمَّدُ يا مَجْدَ أَنْتَ نُوْرٌ فَوْقَ نُوْرٍ

ولكن المشهور أنّ أهل الأندلس هم المخترعون لهذا الفنّ؛ ونخصّ من بينهم «مقدّم بن معافر» في القرن الثالث للهجرة. ثم برع فيه «عبادة القزاز» شاعر «المعتصم بن صمادح» في القرن الرابع، وهذبه «القاضي هبة الله بن سناء الملك المصري» المتوفى سنة ٦٠٨هـ - ١٢١٢م.

الفنّ الثاني - الدوبيت

إنّ وزن هذا الفنّ نقل من الفارسية إلى اللغة العربية، ولفظ «دوبيت» هي كلمة من كلمتين معنى الأولى منهما اثنان. وثانيتها هي بمعناها العربي، فلا يقال منه إلا بيتان بيتان في أي معنى يريد الناظم ولا يجوز فيه اللحن مطلقاً. وله خمسة أنواع:

أولها الرباعي المعرج ومثاله :

يا من هَجَا المُحِبَّ عمداً وسلا ورماه على اللَّظَى قتيلاً وسلا
ما القول إذا سُئِلت عن قتله يا قاتله بأي ذنب قتلا
على وزن «فَعْلُنْ» بسكون العين «مُتَفَاعِلن» بتحريك التاء «فَعُولن فَعِلن»
بتحريك العين، ويشترط فيه أن يكون النصف الأول من البيت الثاني مخالفاً
للأشطر الباقية في القافية، والثلاثة الأخرى على قافية واحدة.

وثانيها الرباعي الخالص ومثاله :

أهوى رشأ بلحظه كلّمنا رمزاً وبسيف لحظه كلّمنا
لو كان من الغرام قد سلّمنا ما كان له بيده سلّمنا
ويشترط فيه أن يكون شطرا كل بيت مختومين بكلمتين بينهما الجناس.

ثالثها الرباعي المُنمَظق ومثاله :

قد قدَّ مهجتي غرامي ونشر والقلب ملك
من كان يراك قال ما أنت بشر بل أنت ملك
ويشترط فيه أن يكون الشطر الأول من كل بيت كامل الوزن، والثاني
مركب من فَعْلُنْ بسكون العين والنون «وفَعِلُنْ» بتحريك العين وسكون النون،
وأن يكون بين كل شطر وما تحته الجناس التام أو غيره.

ورابعها الرباعي المُرقَل ومثاله :

بدر إذا رآته شمس الأفق كسفت ورقي في يوم أحد
عوذت جماله برَبِّ الفلق وبما خلق من كل أحد
ويشترط فيه وزن الرباعي الممنظق السابق مع اشتراط الجناس وأن يكون
له جزء ثالث فيكون البيت مركباً من ثلاث فقر.

وخامسها الرباعي المردوف ومثاله:

يا مرسلأ للأنام جاهأ وحمى ها أنت لنا عزأ وهدى في أيّ مدد
يا أفضل من مشى بأرض وسما يا شافعنا في الحشر غدأ غوثأ ومدد
ويشترط فيه ما يشترط في سابقه، ويستحسن فيه التزام الجناسات مع زيادة
جزء رابع فيكون كل بيت مركبأ من أربع فقر.



القسم الثالث

في فنون الشعر الجارية على السنة العامة وهي أربعة: الزجل، المواليا، والكان وكان، والقوما

الفن الأول (الزجل)

قال ابن خلدون: لما شاع التوشيح في أهل الأندلس، وأخذ به الجمهور لسلامته، وتنميق كلامه، وتصريح أجزائه، نسجت العامة من أهل الأمصار على منواله ونظموا طريقته بلغتهم الحضريّة من غير أن يلتزموا فيه إعراباً. فاستحدثوا فناً سمّوه «بالزجل» والتزموا النظم فيه على مناحيهم لهذا العهد فجاؤنا فيه بالغرائب، واتسع فيه للبلاغة مجال بحسب المستجيبة، وأول من أبدع هذه الطريقة الزجلية أبو بكر بن قزمان وإن كانت قيلت قبله كما سبق القول.

وقال المُحبي في خلاصة الأثر: الزجل في اللغة: الصوت، وسُمّي زجلاً لأنه يلتدّ به، ويفهم مقاطيع أوزانه ولزوم قوافيه، حتى يغنى ويصوّت، ولما كان هذا الفن من وضع العامة اتّبعوا النغم، دون مراعاة الوزن، وربما نظموا في سائر البحور الستة عشر لكن بلغتهم العامية، ويسمّون ذلك الشعر الزجل، كقول المرحوم الشيخ محمد النجار:

التبصّر في الأمور كلّه مكاسبٌ وشواهدُ الحالِ بتحسينه أدلّه
والنصيحة بثّها في الخلق واجبٌ والرجوع للحقّ دين في كلّ ملّه

دور

زناً بميزان الفكر جوهر وجودك واعتبر في نشأتك معنى الأخوه

والتفاوت في العقول لا في البنوة
وعقول يمكن تُعبى بالعبوة
والجهالة في بني الإنسان مخله
والمعارف مهر تخطب به المعالي
طالع الصدفه كمان له برج عالي
وبقاع البحر غوص لاجل اللآلي
عن وصاله اتخذ للوصل وصله
والرجوع للحق دين في كل مله

كلنا من نفس واحدة قد خلقنا
فيه عقول مثل الذهب تأخذ عيارها
والمربي المعرفة والعقل قابل
والنصيحة بثها ... دور
اجتهادك في العمل مهر المعارف
والأمور يمكن تجي صدفه ولكن
اجتهد في الزرع تحصد ما زرعته
واطلب المحبوب وإن عاقت زمانك
والنصيحة بثها في الخلق واجب

دور

بالدخول فيها وكونك عضو منها
عمرنا في لهو يخلي الحر عنها
واغنم الفرصه وبع شينها بزيناها
مضحكه للناس بحاله مضمحلّه
واصحب أهل المعرفة وأهل الفضائل
لا تكن كلاً على اكتاف الأراامل
فيه ذميم برضه واسمه أمر سافل
وخلق أعضاك لتشغلها بشغلّه

هيئة الناس في الوجود هيئة تطالبك
ما خلقنا عن عبث حتى نقضي
لا تبع عاجل بأجل ما ضمنته
لا تسوف ينهبك وقتك وتصبح
والنصيحة بثها..... دور
واطلب العلم الشريف واخدم رجاله
واتخذ صنعه وكل من كسب يدك
والسؤال لو كنت تأخذ ملك كسرى
ربنا أنشاك وأعطاك عين وعافيه
والنصيحة بثها ... دور

الوطن حبه من الإيمان ويلزم
 للصغير حب الوطن كونه يسلم
 من أجل يتربى ويتعلم ويعرف
 يلتقيه بعدين أبوه يقضي مصالحة
 والنصيحة بثها في الخلق واجب
 كل واحد على العموم يخدم بلاده
 لولي أمره ويبقى في انقياده
 كل أشياء في الكبر فيها رشاده
 وإن خدم ينفع ويرفع كل خلّه
 والرجوع للحق دين في كل ملّه

دور

والكبير حبه بلاده بذلك روحه
 تجتهد في كل حاجة تكون مفيدة
 أو تأليف تنتفع منها الأهالي
 أو سياسة في رئاسة لمنع أشياء
 والنصيحة بثها دور
 كل واحد يلزمه لابنه يعلم
 حتى إذا ما قد كبر يطلع مربى
 ثانياً من خوف إذا فاته شبابه
 ثالثاً من كون طلع له نجل بعده
 والنصيحة بثها دور
 والعجب لما يشوف مره ابن صاحبه
 عندها يعرف مقام العلم واهله
 عندها يعرف مقام فتح المدارس
 كم رجال بالعلم قد صارت أعزه
 والنصيحة بثها دور
 بل وبذل المال وما فيه المنافع
 من علوم أو من فنون أو من صنائع
 أو تجارة أو فلاحه أو مزارع
 من الأمور اللي لنفس الحر ذله
 القراءة والكتابة وكل حاجه
 لا يكون خبله من أولاد السذاجه
 ما يلاقي غير أمور أهل السماجه
 بدر مشرق بالكمال بين الأهله
 في وظيفة عال وله رتبه سميه
 والرياضه واللغات الأجنبيةه
 في جهات شتى وتظهر له المزيه
 ورجال بالجهل قد صارت أدله

لحسن التقليد عليك يحكم بأشيه
والأمور تعطل وكانت قبل ماشيه
والمذمه في قبيح العرض فاشيئه
أو مع البطال ومن مشيئه لعله
والرجوع للحق دين في كل مله

اترك التقليد وعيش عيشة بلادك
تاخذ الدين بالربا وتصبح مفلس
ينخدش عرضك وكل الناس تذك
والقبح مشيك مع الجاهل بقدرك
والنصيحة بثها في الخلق واجب

دور

حيث تظهر أنها منه نصيحه
منتهى الأفكار واختار المليحه
لا تقل له إنها منك قبيحه
في الحرير واعمل بأقوال الأجله
والديون فوق رأسها قدر الجيوشي
وكمان أهل الديون ما يرحموشي
يترفت والناس كمان ما تخدموشي
وإن مشى يمشي بكآبه وبمذله
يطلب المبلغ وييده الكمبياله
تتبدل حالته وتبقى شر حاله
بالزيادة في طمع بيع الوكاله
لو يكون هراب يشمع كل فتله
والرجوع للحق دين في كل مله

استمع قول النصيح واقبل نصيحته
شاور الناس في الأمور وافرز بعقلك
والقُط الحكمه ولو من فم كافر
واخدم الروح خدمة الجسم المدرج
والنصيحة بثها . . . دور
ناس كثير السكر جاب كاسها وكاها
تلتقي الواحد بسم الشرب يعدم
وإن وقع وقعه وكان صاحب خدامه
يلحس الدقه وأصحابه تذعه
والنصيحة بثها دور
يا سلام لما يجي مره المداين
تنظر المديون ووشه يصير مصابغ
ينذره بالحجز وإلا يشك غيرها
ما يلاقي له خلاص غير وضع اسمه
والنصيحة بثها في الخلق واجب

دور

يا سلام لما تشوف مرة مفلس
يلتقيه صحبه يزوغ منه ويهرب
دا ادخار المال إلى وقت احتياجه
شوف بقى لو كان كمان جاهل وعادم
والنصيحة بثها . . . دور
الديون بالليل هموم تعيي وتمرض
والحسد الآخر قبيح وأكبر مصيبه
يورث البغضاء ويوقع في التغابن
كلنا يلزم تكون بيننا محبه
والنصيحة بثها . . . دور
يلزم الناس كلهم يمشوا بحاله
في مساعي الخير لهم سيرة حميده
ليه أنا ماشي بحاله ترتضيها
الزمان يا ما بيوري الناس عجائب
والنصيحة بثها في الخلق واجب

دور

ليه أنا أنكر على ذي الفضل فضله
البرابرة يكرموا ذا الفضل منهم
يكرموه مع ألف من جنسه وناسه
وأرى ذم ابن جنسي فرض عين
ومحمد يندهو له محمدين
والواحد ينكرم له ألف عين

البرابرة تعرف النفع العمومي وترى النفع النصيحة والمعامله
والنصيحة بثها في الخلق واجب والرجوع للحق دين في كلِّ مله

الفن الثاني (المواليا)

المواليا: هو فنٌّ من فنون الشعر وُضِعَ للغناء. قيل إنَّ أوَّل من تكلم بهذا النوع بعض أتباع البرامكة بعد نكبتهم، فكانوا ينوحون عليهم ويكثرون من قولهم «يا مولي» وبالجمع «مَوالِيًا» فصار يُعرف بهذا الاسم كما سبق القول فيه وقيل إنَّ أوَّل ما جاء من هذا الفن قول جارية من إماء البرامكة ترثيهم:

يا دار أين الملوك أين الفرس أين الذين حَمَوْها بالقنا والترس
قالت تراهم رمم تحت الأراضى الدرُسْ خفوت بعد الفصاحة ألسنتهم خرس
وتركيب الموالي على الغالب من البيتين؛ تختم أشطرهما الأربعة برويٍ
واحد، أمَّا وزنه على الغالب فمن البحر البسيط مع ثلاثة أعاريض يشبهها
ضربها وهي: «فاعلن فعُلمن وفعُلان» لكنّه كثيراً ما تسكُن في الحشو أو آخر
الألفاظ، ويدخل فيه من كلام العامة، ومثال المواليا:

والقلْبُ يقلْبُ سريعاً يشبه الدولابُ إِيَّاكَ والبرد يدخل من شقوق الباب
ومنه قول الحلبي:

من قال جودة كفوفك والحيا مثلين أخطأ القياس وفي قوله جمع ضدين
ما جدت إلا وثغرك مبتسم يا زين وذاك ما جاد إلا وهو باكي العين

الفن الثالث (الكان وكان)

الكان وكان: هو أحد فنون الجارية على ألسنة العامة. قال الأبيهي في كتاب المستطرف والمحبي في خلاصة الأثر: «الكان وكان نظم واحد وقافية

واحدة، ولكن الشطر الأول من البيت أطول من الثاني» ولا تكون قافيته إلا مردوفة، وأجزاؤه المعهودة هي:

مُسْتَفْعِلِينَ فاعلاتن مُسْتَفْعِلن مُسْتَفْعِلن فاعلاتن مُسْتَفْعِلن فاعلان
وأول من اخترعه البغداديون، وسمّوه بذلك: لأنهم نظموا فيه الحكايات والخرافات. وقولهم «كان وكان» كناية عن الأحاديث التي لا يعنى بها. ثم نظم فيه بعض فضلاء بغداد كالإمام ابن الجوزي وشمس الدين الكوفي، المواعظ والحكم وغير ذلك من المعاني، كقوله:

يا قاسي القلب مالك تسمع وما عندك خبرٌ ومن حرارة وَغْظي قد لانت الأحجاز
أفنت مالك وحالك في كل ما لا ينفعك ليتك على ذي الحالة تفلح عن الإصرار
تحضر ولكن قلبك غايب وذهنك مشغلٌ فكيف يا متخلف تحسب من الحضار
ويحك تنبه يا فتى وافهم مقالي واستمع ففي المجالس محاسن تحجب عن الأبصار
يحصي دقائق فعلك وغمز لحظك يعلمه وكيف تغرب عنه غوامض الأسرار
تلوث قولي ونصحي لمن تدبر واستمع ما في النصيحة فضيحة كلا ولا إنكار

الفن الرابع (القوما)

القوما: هو أحد فنون المولدين: وله وزن: الأول مركب من أربعة أفعال، ثلاثة متساوية في الوزن والقافية، والرابع أطول منها وزناً. وهو مهمل بغير قافية، والثاني من ثلاثة أفعال مختلفة الوزن متفقة القافية، فيكون القفل الأول منها أقصر من الثاني، والثاني أقصر من الثالث.

ودونك مثلاً نظمه الأبشهي في مدح أحد الخلفاء ليسخر به في رمضان:

لا زال سَعْدُكَ حديدٌ دائمٌ وجدك سعيدٌ ولا برحت مُهَنَّا بكل صوم وعيد
في الدهر أنت الفريد وفي صفاتك وحيدٌ والخلق شعرٌ منقحٌ وأنت بيتُ القصيد

يا من جنابهُ شديدٌ ولطفُ رأيه سديدٌ
لا زلت في التأييد في الصوم والتعييد
نحن لذكرك نشيدٌ بقولنا والنشيدُ
ظلك علينا مديدٌ ما فوق ودك مزيدُ
لازلت في كلِّ عيدٍ تحظى بجدِّ سعيدٍ
لا زال قدرك مجيدٌ وظلَّ جودك مديدُ
ما زال برُّك يزيدُ على أقلِّ العبيدِ
لا زال برُّك مزيدٌ دايمٌ وبأسك شديدُ

ومن يلاقي الشديدُ بقلب مثل الحديدِ
ولا برحت مهتًى بكلِّ عام جديدِ
ونبتعت أوصاف مدحك على خيول البريدِ
وكم غمرت بفضلك قريبتنا والبعيدِ
عمرك طويلٌ وقدرُك وافرٌ وظلُّك قديدُ
ولا برحت موقى كما يوقى الوليدِ
وما برح جودك كفك منا كحبل الوريدِ
ولا عدمننا نوالك في يوم فطر وعيدِ

تم الكتاب بعونه تعالى وتوفيقه

فهرس الموضوعات

- ٥..... ترجمة المؤلف
- ٩..... مقدمة المؤلف
- ١١..... علم العروض
- ١٣..... المقدمة الأولى في أركان علم العروض
- ١٥..... المقدمة الثانية في التفاعيل العشرة
- ١٧..... المقدمة الثالثة في الزحاف والعلل التي تلحق التفاعيل العشرة
- ١٩..... المقدمة الرابعة في الزحاف المفرد
- ٢١..... المقدمة الخامسة في تغييرات الزحاف المركب الأربعة
- ٢٢..... المقدمة السادسة في العلل وأقسامها
- ٢٣..... المقدمة السابعة في علل النقص
- ٢٨..... المقدمة الثامنة في البيت وأقسامه
- ٣٢..... المقدمة التاسعة في ضرورات الشعر
- ٣٦..... المقدمة العاشرة في البحور
- ٣٧..... الدرس الأول البحر الأول (الطويل)
- ٤١..... الدرس الثاني البحر الثاني (المديد)
- ٤٦..... الدرس الثالث البحر الثالث (البيسط)
- ٥٢..... الدرس الرابع البحر الرابع (الوافر)
- ٥٨..... الدرس الخامس البحر الخامس (الكامل)
- ٦٥..... الدرس السادس البحر السادس (الهمزج)
- ٦٨..... الدرس السابع البحر السابع (الرجز)
- ٧٢..... الدرس الثامن البحر الثامن (الرمل)

٧٧	الدرس التاسع البحر التاسع (السريع)
٨١	الدرس العاشر البحر العاشر (المنسرح)
٨٥	الدرس الحادي عشر البحر الحادي عشر (الخفيف)
٨٩	الدرس الثاني عشر البحر الثاني عشر (المضارع)
٩١	الدرس الثالث عشر البحر الثالث عشر (المقتضب)
٩٣	الدرس الرابع عشر البحر الرابع عشر (المجتث)
٩٥	الدرس الخامس عشر البحر الخامس عشر (المتقارب)
٩٩	الدرس السادس عشر البحر السادس عشر (المتدارك)
١٠٣	تطبيق عام على بحور الشعر المتقدمة
١٠٩	خاتمة
١١٦	علم القافية
١١٨	المبحث الأول في حروف القافية الستة
١٢٢	المبحث الثاني في حركات القافية
١٢٤	المبحث الثالث في أنواع القافية من حيث الإطلاق والتقييد
١٢٦	المبحث الرابع في أسماء القافية وحدودها
١٢٨	المبحث الخامس في عيوب القافية
١٣٠	المبحث السادس في السناد وأنواعه الخمسة
١٣٢	استدراك على البحور الستة عشر السابقة
١٣٨	الإفلات من هيود القافية
١٤٢	خواطر في فنون الشعر
١٤٣	القسم الأول في فنون الشعر الملحقة بالبحور الستة عشر
١٤٨	القسم الثاني في فنون الشعر المعرّبة
.....
١٥١	القسم الثالث في فنون الشعر الجارية على السنة العامة
.....
١٥٩	فهرس الموضوعات